

العدد التاسع عشر الثلث ١٠ مليات **البلاغ الأسبوعي**



تقاليد الجنازات في الصين

سيفاه الأزهار

يحملها السائرون في مقدمة الجنازة

(اقرأ الصفحة ٦)



أمراء جاوه

وكيف هم

في يومهم وبين أهليهم

(اقرأ صفحة ١١)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبر الفادر ممزه

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلاقات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الأسبوعي

جوازات السفر

وكيل الخارجية البريطانية

قلنا في العدد الماضي أننا ممن يظنون أن وكيل الخارجية البريطانية لم يقدم إلى مصر في هذه الأيام التماساً للراحة أو حياً في السياحة ولكن لم نر ، فلم ينقض هذا الأسبوع حتى أعلنت الصحف أنه سافر مع المندوب السامي البريطاني إلى وادي حلفا وأن الحاكم العام للسودان وافاه هناك صباح أمس (الخميس) . فيها هو أذن ينتقل لعمله لا لرياضة أو تسلية . وقد اعترفت الصحف البريطانية بهذه الحقيقة فقال مكاتبوها في مصر أنه وإن كان وكيل الخارجية البريطانية لم يقدم في مهمة رسمية إلا أن من المؤكد أنه سيدرس حالة مصر أثناء وجوده فيها وإن الآراء التي يكونها من هذا الدرس ستكون ذات قيمة عند وزارة الخارجية البريطانية .

لما من شك بعد هذا في أنه يعمل . أما ماذا يعمل ولأية غاية يعمل فذان ما ننتظر أن ترشدنا إليهما الحوادث .

الخبر حول اقربيو السابق

انتهت في آخر هذا الأسبوع الضجة التي قامت في الأسبوعين الماضيين حول صاحب السمو الخديو السابق وكان آخر ما نشره فيها صاحب الدولة حسين رشدي باشا تقريراً قال أنه كتبته رداً على مشروع كان مستر بروينيت قد وضعه لإنظام مصر بعد الحرب وخطاباً كتبته

لدار المندوب السامي البريطاني في سنة ١٩١٧ في شأن بعض طلبات السلطة العسكرية .

وبريد رشدي باشا أن يتخذ من هذين الخطابين برهاناً على أنه كان مستقل الرأي وأنه كثيراً ما وقف سداً دون مطامع الانجليز .

فلاحظ قبل كل شيء ، أنه ترك جانباً ما كان يفخر به من أنه هو الذي منع عن مصر خطر الغضم . ونقول بعد ذلك إن الخطاب الذي كتبته

إلى دار المندوب السامي في سنة ١٩١٧ بشأن مطالب السلطة العسكرية لا يرد مطعماً ولا يقف سداً دون طلب ، إذ كل ما يقوله رشدي باشا فيه هو أنه يخالف السلطة العسكرية في طلبها تسخير

الشعر بمائة وعشرين قرشاً ويرى أن يترك السرحاً وإن تدفع الحكومة المصرية الفرق بين المئة والعشرين قرشاً والسعر الذي يصعد

الشعر إليه . ونظريته في ذلك أن التسخير معناه تحميل فريق معين من الأمة هو فريق منتجي

الشعر كل المساعدة التي كانت تريدها السلطة العسكرية من تسخير أما دفع الفرق من خزينة الحكومة فمعناه تحميل الأمة كلها هذه المساعدة .

ونظن نحن أن رشدي باشا يكون صريحاً أكثر من هذا لو قال أنه أراد بذلك أن متجعي الشعر يحسون الضرر في الحالة الأولى فيتذمرون أما في الحالة

الثانية فلا متجعو الشعر ولا غيرهم يتذمرون لأنهم لا يحسون ضرراً . وهذا نوع من أنواع الارشاد إلى طريقة المساعدة لا نوع من أنواع

صد المطامع .

أما المذكرة التي كتبها رداً على مشروع مستر بروينيت فلا ينس رشدي باشا أنه كان رئيساً للوزارة وإن الذي كان مطلوباً منه والذي كان له أن يفخر به حقاً هو أن يعمل لا أن يكتب مذكرات . وقد مكث في رئاسة الوزارة إذ ذلك من منتصف سنة ١٩١٤ إلى ما يقرب من نصف سنة ١٩١٩ قاية قيمة المذكرة أو لشهرين مذكراً يكون قد كتبها في هذه المدة فأخذها الانجليز وطووها لأنهم يعرفون أن قيمتها عند وعند صاحبها ليست أكثر من أن تقرأ ثم تطوى . لو أن رشدي باشا لم يكن في المكان الذي يطلب منه فيه العمل لكان له أن يذكر لنا الآن مذكرات كتبها في ذلك الوقت ، ولكنه كان في مكان العمل وقد عمل كثيراً ، فهذا العمل وحده فليحدث ، وعليه وحده فليكن الحكم . أما المذكرات فلا قيمة لها بجانب ذلك .

منه القاهرة إلى الكاب

فرغ الانجليز من انشاء خطوط الطيران بين مصر وفلسطين من جانب مصر والبراق والهند من جانب آخر ، فعمل الآن يجهزون إلى انشاء خطوط أخرى بين مصر ومدينة الكاب أو رأس الرجاء الصالح ، ولقد جربوا الطيران لهذا الغرض بين القاهرة في والكاب في العام الماضي فكانت التجربة متعبة لأن الطيارات لم تكن قد وصلت إلى الاتفاق الذي هي فيه الآن . أما اليوم وقد وصلت الطيارات إلى هذا الحد البعيد من الاتفاق فقد عادوا يجربون انشاء الخط من جديد فسيروا لهذا الغرض يوم الأربعاء الماضي رحلة جوية مؤلفة من ستة اشخاص قامت بهم طائرة من مطار هليوبوليس

(البقية على صفحة ٤٣)

كيف وجد الاجتماع نظرية العلم الحديث في ذلك

ولد الانسان منا في حجر أبويه . فهو منذ الساعة الاولى محاط باهل وأقارب . ثم اذا دب ورج وجد نفسه في مدينة أو قرية اجتمع الناس فيها . ثم اذا كبر وتنقل وجد في كل مكان مثل القرية أو المدينة التي ولد فيها . فالاجتماع على هذا حقيقة مشاهدة ، ويكاد يكون بديهيا انه من الاسس الاولى التي قامت وتقوم عليها المدنية .

فلنسال أنفسنا كيف وجد هذا الاجتماع ؟ كيف تطور الانسان الاول أى الانسان الوحش الهائم على وجهه في الغابات والوديان والجبال ؟ كيف تطور هذا الانسان حتى صار في هذا الاجتماع الذي تراه . وما هي العوامل الطبيعية التي قادت الى هذا التطور ؟

كل الذين قرأوا الفلسفة الغربية وخصوصا مقدمة ابن خلدون يعرفون نظرية هذا العالم في قوله ان « الانسان مدني بالطبع » ويعرفون أدلة عليها تدليلا يظهر في أول وهلة صحيحة ولكن العلم الحديث دل على انه ليس جوابا كافيا لمن يسأل كيف وجد الاجتماع .

ويقوم تدليل ابن خلدون على ان الانسان انما نظر الى حاجاته الضرورية من طعام ولباس ومسكن وغير ذلك وجد أنه يستحيل عليه أن يقوم بها وحده ولا بد أن يشترك معه فيها كتحريم ، فضرورة الحياة قاضية على الانسان أن يجتمع مع غيره من أمثاله ليتعاونوا جميعاً فيمكن أن يعيشوا . ومن هنا أخذ ابن خلدون قوله ان الانسان مدني بالطبع .

ولكن ابن خلدون يبنى في تدليله هذا انه يأخذه من الانسان بعد ان تم تطوره فانتقل من حاله الوحشية الى ارقى حالات الاجتماع . ولكل لا يمكن ان يكون مفسراً لذلك التطور .

ومن السهل مع ذلك نقضه لان الانسان الاول كان هائماً يسكن المناور والكهوف الطبيعية فلم يكن محتاجاً لان يتعاون مع غيره على بناء مسكنه ، وكان يعيش من اكل الحشائش وثمار الاشجار ولحوم الحيوانات التي يقتلها فلم يكن محتاجاً لان يتعاون مع غيره على تجهيز خبزه وطعامه . ولم يكن يرتدي غير شمره المتدلى أو الاشجار أو جلود الحيوانات التي ينجح في قتلها فلم يكن محتاجاً لان يتعاون مع غيره على لباسه . وبذلك يسقط تدليل ابن خلدون ولا يعود صالحاً لشيء . وتبقى نظريته التي يقول فيها « ان الانسان مدني بالطبع » معلقة في الهواء .

وللجواب على سؤالنا هذا يجب تقسيم البحث الى قسمين . ولنا نضع هذا التقسيم اعتباراً وانما نضمه مجارين فيه التطور الطبيعي الذي تطوره الانسان . فالقسم الاول او بعارة أخرى التطور الاول هو الانتقال من حالة الوحشية الكاملة الى حالة استقرار رجل مع امرأة وأولاده منها . والقسم الثاني هو الترقى من هذه الحالة الى الحالة التي تليها وهي الاجتماع .

كيف وجدت الأسرة ؟

أجاب أحد العلماء وهو م . لوك (M. Locke) على ذلك فقال ما يحصله ان الرجل الاول التي بالمرأة فاجتمع معها ثم ولد له منها ولد فراها بعد الوضع عاجزة عن تحصيل غذائها بنفسها فبقي بجانبها ليساعدها على تحصيل هذا الغذاء الى ان تنهض على قدميها . ولكنه قبل ان يفارقها رأى الطفل محتاجاً لمساعدته فبقي بجانبه . وقد يولد حينئذ ولد آخر فيبقى أيضاً . ثم قد يولد ولد ثالث فتطول اقامته وبذلك تكون الأسرة قد وجدت .

ولكن جان جاك روسو رفض هذا الجواب

وقال ان الذكور والانات كانوا يجتمعون اتفاقاً ثم يترك كل منهم الآخر في الحال فالرجل يذهب الى حيث يبحث عن غذائه والمرأة كذلك . وقد يلاقي الرجل امرأة أخرى فيقيم معها برهة ثم يفارقه . وقد تلاقى المرأة رجلاً آخر فتقيم معه برهة ثم تفارقه ، وهكذا . ولذلك يرفض روسو أن تكون الحاجة الى تغذية الأم بعد الوضع وتغذية الولد وهو طفل سبباً حمل الرجل على البقاء بجانب المرأة .

ويريد روسو على ذلك ما معناه : ان نظرية لوك تغيب شيئاً واحداً هو ان الرجل قد يجد من وضع المرأة ومن ولادة الولد سبباً للبقاء بجانب المرأة ، ولكن هذه النظرية لا تفسر السبب الذي حمل الرجل على البقاء بجانب المرأة طول مدة الحمل وهي تسعة أشهر . وذلك ان الرجل الذي قابل المرأة وهو هائم على وجهه وهي هائمة على وجهها ثم فارقها ليجث عن غذائه لم يعد يفكر فيها كما انها هي أيضاً لم تعد تفكر فيه . وأية امرأة أخرى تغنيه عنها . وأي رجل آخر يفنيها عنه . فليس من سبب لان يلتقيا ويتعارفا بعد تسعة أشهر . واذا حدث أن التقيا وتعارفا اتفاقاً فلماذا يسي الرجل بجانب ولدها وهو لا يعرف انه ولده والمرأة نفسها لا تعرف انه ولده .

اذن ما هي النظرية الصحيحة في تفسير بقاء الرجل بجانب المرأة وانشاء الأسرة بذلك .

قالوا : أما ان الرجل بقي بجانب المرأة وان هذا كان بدء انشاء الأسرة فذلك ما لا شك فيه . وروسو مبالغ في قوله ان الذكور والانات كانوا يجتمعون اتفاقاً ثم يفارق كل منهما الآخر في الحال . ولو صح هذا لما وجدت الهيئة الاجتماعية كلها لان المرأة اذا وضعت وعجزت عن ان تسعى لغذائها ولم يكن بجانبها من يبحث لها عن هذا الغذاء تموت ويموت طفلها معها وبذلك ينقرض النوع الانساني . نعم ان روسو يجيب على هذا الاعتراض بان المرأة المتوحشة ليست كما هي المرأة الآن أى ان آلام

الوضع لم تكن تؤثر فيها او تقضى عليها بالعجز عن الخروج للبحث عن الغذاء ، ولكن من هو الذي يقول لنا ان جوابه هذا صحيح وان المرأة كانت تضع ثم تقوم في الحال وكأنها لم تتألم .

على ان آلام الوضع والنفس ليست مشاهدة في المرأة وحدها ، بل هي مشاهدة في كل الحيوانات ، فلماذا تكون المرأة المتوحشة مستثناة من الحيوانات جميعا ؟

فلا شك اذن في ان الرجل يقي بجانب المرأة ، فلماذا بقي ؟ ... قالوا ان تفسير ذلك يرجع الى عوامل عدة منها عامل العادة والميل وذلك انه لا بد ان يكون قد وجد رجل رجوع مرة أخرى الى المرأة التي عرفها اول مرة كما يرجع الى مجرى الماء العذب يرتوي منه . ثم رجوع مرة ثالثة ورابعة حتى صار ذلك عادة له ولها فقام معها وأقامت معه وكان هذا كافيا في انشاء الاسرة .

ولكن هناك عاملا آخر أقوى وهو اننا نخطئ اذا تصورنا ان سطح الكرة الارضية كان اذا ذاك مملوءا بالرجال والنساء يتلاقون كل يوم وكل ساعة . كلا لم يكن الامر كذلك وانما كان عدد النوع الانساني قليلا جداً لانه كانت تنتابه المهلكات من حر وبرد وجوع وعطش واعتداء وحوش مفترسة فكان الفرد يهم زمنا حتى يتفق له ان يلتقي بفرد من نوعه . فاذا تلاقي اثنان وكانا رجلا وامرأة لم يكن من السهل ان يفترقا ليمود كل منهما وحيداً . بل الذي يقبله العقل في هذه الحالة هو انهما يريان متعاشرين بدافع الالتئاس ودافع الميل الجنسي ودافع التعاون . وبذلك يبق الرجل بجانب المرأة زمنا كافيا للحمل والوضع .

ولسنا نقول ان هذا البقاء كان قاعدة عامة ، وانما نقول انه يكفي ان يكون قد وجد عند بعض الافراد ليكون قد وجد الحجر الاول في بناء الاسرة .

والآن نسأل كيف ترقى الانسان من حالة الاسرة الى حالة الاجتماع ؟

بعد ان وجدت الاسرة على هذا النحو بدأت توجد أسر متعددة متفرقة على سطح الارض ، وكانت في مبدأ الامر قليلة العدد وكان العدد الاعظم من بني الانسان لا يزال مكونا من الهائمين على وجوههم رجالا ونساء . فكان هؤلاء الهائمون لا يتأخرون عن ان يهاجموا غيرهم من الذين استقروا ولو موقتا والى اسرا ولو الى زمن محدود . كانوا يهاجمون ليخطفوا نساءهم او لياخذوا ما استطاعوا ان يجمعوه من غذاء او غيره . وبذلك كان الفرد الهائم عدواً للاسرة .

ويجب ان نقول هنا ان الاسرة لم تكن اكثر من استقرار رجل وامرأة في مكان واحد يألفان ويصاوتان . وقد لا يكون هذا الاستقرار اكثر من زمن قصير فهو في هذا الزمن وحده مكون للاسرة .

ومع ان الهائمين على وجوههم كانوا الاكثر عددا ، ومع انهم كانوا أعداء لملييين للاسرة ، لم يستطيعوا ان يهدموها . ومن المسلم به انهم هدموا كثيراً من الاسر ولكن اسرا اخرى بقيت واستطاعت ان تقاوم فكان بقاؤها هذا كافيا لبقاء نظام الاسرة . وانما سلم نظام الاسرة وفاز في الغارة التي شنّها عليه الفرد الهائم لانه يعطى الرجل والمرأة من مزايالتعاون والالتئاس مالا يعطيها اياه الافراد

وكانت نتيجة هذا الانتصار ان اخذ عدد الأسر يكثر شيئا فشيئا واخذ عدد الهائمين يقل شيئا فشيئا وبذلك بدأت الاسرة تستريح وبدأ نظامها ينمو ويقوى

وبعد ان شعرت الاسرة بهذه الراحة وخف الخطر الذي كان يهددها من الفرد الهائم اتسع امامها الوقت لان تفكر في شؤونها . وكان اول شيء فكرت فيه غذاءها من غير شك . وذلك ان الحاجة الى الغذاء كانت قبل تأليف الاسرة مقصورة على الفرد أما بعد تأليفها فقد صار من الضروري ان يكون الغذاء كافيا للاسرة كلها

أي للرجل والمرأة والاولاد . وقد لا يكون من السهل دائما وجود الكفاية لهؤلاء جميعا في المكان الذي توجد فيه الاسرة . فبتدلك الحين بدأت الاسرة تفكر في توفير الغذاء الكافي لها . وكان الرجل قد لاحظ انما صراعه مع الحيوانات ان من هذه الحيوانات ، ما يسهل عليه اخضاعه وتسخير في حاجاته فبدأ يستخدم الحيوانات وينتفع منها . ومن المرجح انه ابدأ في الوقت نفسه يلاحظ حركة نمو الحشائش والاشجار فشرع يستخدم الارض أيضا . ومن المرجح كذلك انه بعد ان ازداد عدد الاسر وانتشر وجودها لم تعد المغارات تكفي للسكنى فشرع الانسان ينشئ من اغصان الاشجار اكواخا مستندة الى سفوح الجبال او الى جذوع الاشجار الكبيرة

الى هنا ترقى الاسرة فصار لديها حيوانات تعطيها ألبانها وجلودها وأصوافها وصار لديها كلاب تعيش معها . ثم صارت الاسرة تستخدم الارض استخداما بسيطا جدا بطبيعة الحال ولكنه استخدام على كل حال . ثم صار لها اكواخ بجانب المغارات . فهل نقول ان هذا الترقى اطرد ومازال ينمو حتى وصل الى حالة الاجتماع ؟ هل نقول بعبارة اخرى ان الاسر الازمنة على سطح الكرة الارضية مازالت تتسع حتى اجتمع بعضها الى بعض فالتفت القبائل ثم الشعوب ثم المدن والحكومات ؟

ان هذا هو رأي العالم م. لوك الذي تقدم ذكره M. Locke (١) أما جان جاك روسو فن رأى ان الاسر عتدت ما سماه « العقد الاجتماعي » وبذلك التفت الاجتماع . وليس معنى هذا العقد انها اجتمعت وكتبت فيما بينها عقداً بان تتحد وتتضامن ، إذ الانسان في ذلك الوقت لم يكن يعرف القراءة والكتابة ، وانما الفرض ان أسرا في مكان معين اتفقت على أن تجتمع وأسرا أخرى في مكان آخر اتفقت مثل هذا الاتفاق

(١) لوك هذا فيلسوف انجليزي ولد سنة ١٦٣٢ ومات في سنة ١٧٠٤

اما ان يكون طامعاً فيما تحت يد غيره فيهاجه وإما ألا يكون طامعاً ولكنه يخاف على ما تحت يده ويرى ان الاجتماعات المجاورة له لابد ان تهاجمه فيخذ العدة للوقاية . ولا عدة أفضل من المبادرة الى مهاجمة الاعداء الطامعين . وهكذا كانت الاجتماعات كلها في حروب مستمرة

ولما صارت الحرب قاعدة وصارت الاجتماعات تؤلف من أسر عديدة وجب بطبيعة الحال ان تسكون لاجتماع الاسر بعضها مع بعض ولتضامنها في الفزوات أوفى دفع الفزوات شروط تتفق عليها . فهذا الاتفاق هو اساس القوانين

ثم لما كثرت الحروب واشتدت ، صارت الاجتماعات تؤلف من أسر أكثر عدداً وأوسع أرضاً ، وصار لابد من نظام لذلك كله يخضع الجميع له . وهذا هو اساس وجود الحكومات ووجود الشعوب أي وجود الاجتماع عبد القادر حزة

ان تقاومه بسهولة . ومن المؤكد ان أسراً عديدة هلكت من جراء هذا العدوان ، ولكن ماذا حدث عندئذ ؟

حدث من غير شك أن أسرة قاومت الاعتداء مرة او مرتين ، وأن أسرة أخرى مجاورة قاومت مثلها اعتداء من أسرة غريبة أو مرتين أو أكثر ثم شعرت كل واحدة منهما بأنهما مهددان بمخطر هذه الاعتداءات التي لا تنقطع فانساقتا بشعورهما الطبيعي الى الصاون في دفع هذا المخطر . ولا بد ان يكون هذا المثل قد تكرر في جهات عديدة كما تكرر المثل في اجتماع الرجل والمرأة لتكوين الأسرة

وبذلك وجدت اجتماعات متفرقة . وكان من هذه الاجتماعات من يجدون العيش بسهولة ومن لا يجدونه بسهولة فاعتدى اجتماع على آخر كما حدث في اعتداء الأسرة على الأسرة فكان هذا الاعتداء هو الحرب

وحينئذ صارت الحرب كأنها قاعدة عامة لان كل اجتماع لا يخلو أمره من إحدى حالتين :

ثم مازال هذا الاتفاق يسكر حتى صار الاجتماع عاماً

ولكن هذا الرأي لم يلق قبولاً وقد نبذه كل الباحثين لان التسليم بان الرجال انفقوا على الاجتماع تسليم بان هؤلاء الرجال كانوا يفهمون من تلقاء أنفسهم مزايا اجتماع الاسر بعضها الى بعض ، وكل المشاهدات التي شوهدت عند لعوب التي لا تزال متوحشة تدل على ان الانسان في حالة الوحشية عاجز عن أن يدرك بفكره وحده معنى مركباً كعنى الاجتماع . فاذا لم تكن هناك قوة طبيعية تدفعه بالرغم منه الى الاجتماع فانه لا يدرك هذا المعنى ولا يفعله . ونظرية روسولا تقول لنا ما هي تلك القوة الطبيعية التي دفعت الانسان الى الاجتماع . ومثلها نظرية نوك . اذن ما هي القوة الطبيعية التي نقلت الانسان من حالة الاسرة الى حالة الاجتماع ؟

قالوا ان هذه القوة هي الحرب . فالحرب على هذا اساس الاجتماع ، وأساس وجود الحكومات ، وأساس وجود الوطن ، وأساس وجود القوانين . فلنشرح قولهم في ذلك .

قالوا لكثير عدد الاسر لم يبق بعضها منفصلاً من البعض الآخر بمسافات شاسعة بل صارت لساعات بينها قريبة . ثم صارت بعض الاسر مجاورة في بعض الاحيان . وكانت هناك أسر تجد عيشها بسهولة لان الارض التي فيها خصبة ولا تها بجوار نهر ولا تها وجدت حيوانات كثيرة تستخدمها . ثم كانت هناك أسر أخرى لا تجد عيشها بهذه السهولة لان أرضها أقل خصباً ولا تها بعيدة من النهر ولا تها لم تجد حيوانات كثيرة تستخدمها . ثم توالدت الاسر وازدادت التوالد عدد أفراد الأسرة التي تجد عيشها سهلاً فاعتدت على الاسرة التي بجوارها سلباً مالدتها

فها وجد أول اعتداء من أسرة على أسرة وازداد التوالد فازداد معه عدد الاسر المعتدية على أسر أخرى . وقد رأينا ان الاسرة تتلبت باعتداء الفرد الهائم أما هذا الاعتداء الجديد فكان من أسرة على أسرة فلم يكن في استطاعتها

صورة لاسلكية



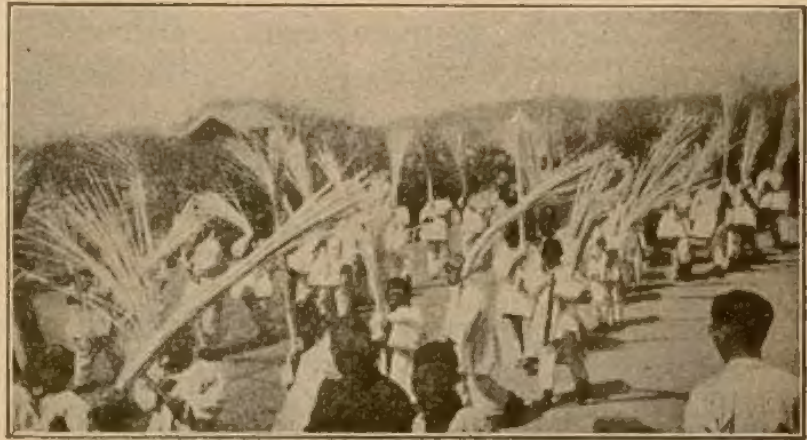
صورة الرئيس هند بنرج وهي اول صورة نقلت باللاسلكي من برلين الى ريودي جانيرو عاصمة البرازيل . وقد نشرنا في عدد سابق مقالة ضافية عن نقل الصور باللاسلكي وينتظر ان يعم الانتفاع بهذا الاختراع في وقت قريب

الجنائزات في الصين

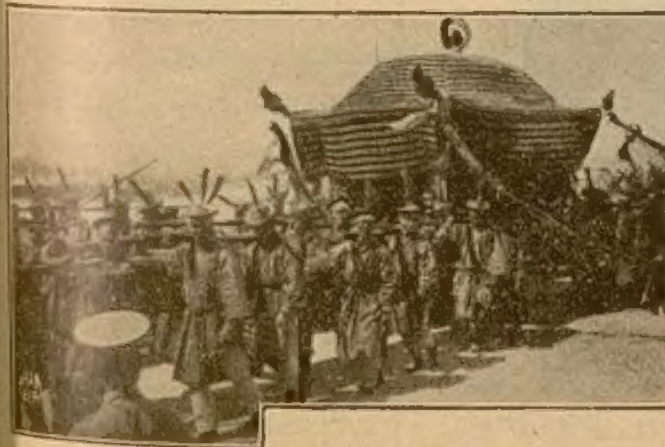


أسد مصنوع من نبات اخضر لا يذبل يسير الصينيون به في مقدمة الجنازة وهم يعتقدون انه سيحرس الميت في طريقه الى العالم الآخر

الجواد الذي كان يركبه ونيابه ومذخبة
الاقبون الخاصة به اطلع ، ثم تحرق هذه الصور
أمام القبر لكي يتبع دخانها الميت في العالم
الآخر . ويمشي وراء هؤلاء العمال أقارب المتوفي
وهم وفق مركز المتوفي اما يحيط بهم ستار بخمير
عن الاعين واما يسرون أمام الناس في
نياب التشف وكلم منهم يستند اثنان
دلالة على غاية الحزن . واذا كان الميت
ضابطا كبيرا في الجيش يسير عدد من الجنود
أيضا في موكب الجنازة .



سيقان الازهار البيضاء يحملها السائرون في مقدمة الجنازة دلالة على الحياة الطاهرة في العالم الآخر



النش يحملها عمال «كولي» ويبلغ عددهم من اثني عشر شخصا الى اوية وستين حسب وجهة الميت

تسير الامة الصينية المكونة من اربعمائة مليون نسمة في
طريق التطور السريع الذي يكاد ينتهي الى الانقلاب التام
غير أن أكثر الصينيين ميلا الى التطور وشفقا بالانقلاب لا
يفكر قط في ترك التقاليد العتيقة التي ورثتها الامة الصينية
عن أجدادها الاولين بل يحسب هذه التقاليد أساسا للبناء
الاجتماعي في تلك البلاد . ولذلك نرى العادات والمظاهر
لدى الاسرة كما كانت منذ قرون عديدة .

وقد عرف الصينيون بحب المظاهر في جميع أحوالهم
فلا عجب أن يتخذوا كثيرا منها ويحرصوا عليها لمناسبة وفاة
أحد منهم . وكلما كان للميت في حياته السابقة جاه وقوة ،
كثرت المظاهر التي تتبع لذي وفاته . والناسظر الى احدي

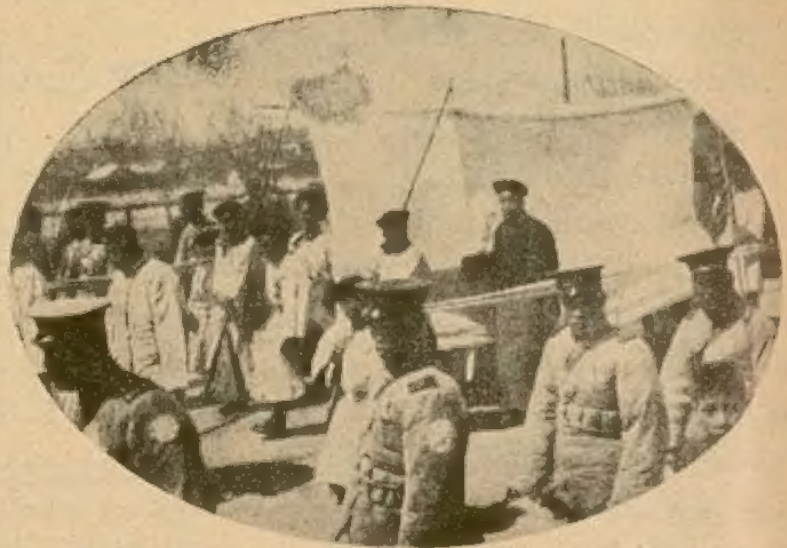
الجنائزات حين يمر موكبها ، لا يكاد يفرق بينها وبين أحد
مواكب الاعراس فان على رأس هذا وذاك « كرسى الزهور »
والسائرون في كل منهما يلبسون ثيابا زاهية تلفت النظر .
وفي موكب الجنازة كما في موكب العرس يحمل البعض المصاييح
والاعلام ويدق البعض الطبول . ولكن تختلف الجنازة عن
العرس فيما خلف الموكب الذي يقل الميت او العروس الذي
يحمل على الاكتاف كما يرى القاري . في الصور المنشورة
في هذه الصفحة وهنا نقول ان العمال «كولي» الذين يحملون
النش يبلغ عددهم من اثني عشر شخصا الى اربعة وستين
حسب وجهة الميت وزوته . ويسير خلف النش عمال
محملون صورا مصنوعة من الورق وهي تمثل خدم الميت أو

وكان منذ حداثة ميله الى الاشتغال
بالسياسة فلم يبلغ التاسعة عشرة من عمره حتى
كان رئيسا للحزب الديمقراطي المنشأ في قريته
ثم قدم الى لندن وهو يظن انها مرصوفة بالذهب
الوهاب فما وجد فيها سوى السغب يتربص في
كل زاوية من زواياها .

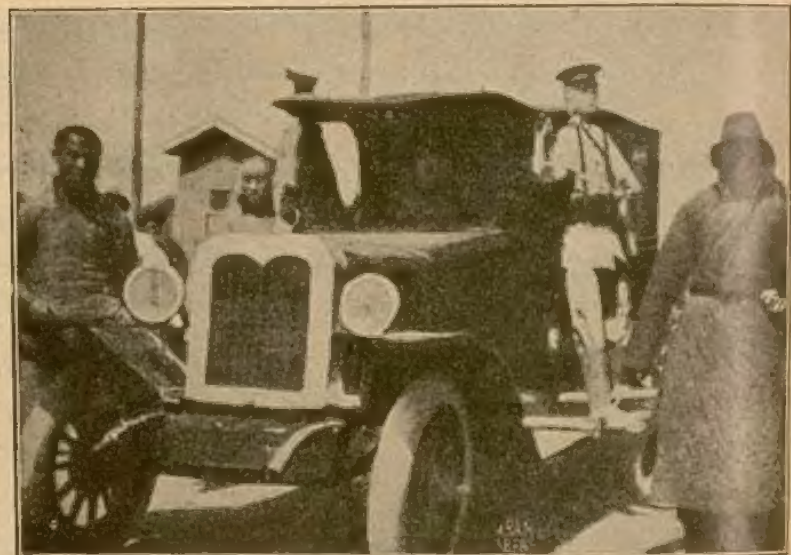
واليك ما قاله مكدونالد بلسانه عن تلك
الايام الشديدة : « لم أكن اعرف أحدا قط
في لندن حين وصلتها . ولقد أمضيت بها بضع
اسابيع وأنا اتصيد الاعلانات التي تلتشرها
صحيفة (الدائلي تلغراف) عن الاشغال ، وامشي
في الشوارع أحد كل غاد ورائح ، أحسد
حتى باعة الجرائد وأسأل الناس الحفا كيف
السيبل الى وظيفة مفتش تذاكر في الامنيوس
ثم اضطررت لقبول عمل انتفاضي فيه عشر
شلتات اسبوعيا في احد النوادي ، وظللت
به عاما كاملا . وكان عمله تحرير الفواتير في
طابق ارضي

وكانت ساعات عمله من الثامنة صباحا الى
السابعة في المساء . ولكنه كان مضطرا
الى البدء في الساعة الرابعة صباحا حيث كان
يستيقظ ليدرس علومه الاقتصادية . واذ كان
يتلقى دروسا ليلية لم يكن يستطيع أن يتام قبل
منتصف الليل

ثم جاء الوقت الذي تقلد فيه وظيفة
السكرتيرية في نادي الاحرار الوطني . وكانت
هذه هي الخطوة الاولى في سبيل مركز رئيس
الوزارة الانجليزية الذي كان ينتظره من بعد
بجده واجتهاده



اقارب الميت يسرون في الجنازة وحولهم استار يخفيهم عن الانظار



سيارة وسائقها وحارسها وهي مصنوعة من الورق ويحملها البعض خلف النعش ثم
تتحرق مع صور أخرى أمام القبر لتتبع الميت الى العالم الآخر

الدكتور منى احمد

افتتح في العاصمة البريطانية لندن
(السيد - البربرسا) والزمارة الطبية
المباركة بمرشد شيخ زيارته سنة ٧ بمائة مائة
المدينة سنة ٣٠ - ٨٠ بعد الفجر ليلة ٣١
بمظنا بمائة سنة ملكه الملك عبد الله
انصاب مصر مصر للطب والصيد

ففي قرية من قرى اسكتلندا تسمى
«لوسيموث» ولد المستر رمزي مكدونالد
رئيس حزب العمال في إنجلترا ، وحين اتى
فيها من تلقى مبادئ القراءة والكتابة فذهب
يشغل عاملا في مزرعة قال عنها فيما بعد «كانت
اشغالي الزراعية ذات نصيب وافر من البهجة
والمرور ما شكوت منها نصبا ولا وصبا»

المستر رمزي ماكدونالد

لقد ان قرأ تاريخ الطفولة لعطاء الرجال
كيف شيوا وتدرجوا مع الايام حتى وثبوا
في الشهرة التي يمتصون بها . ولعل تاريخ
مستر مكدونالد الذي بدأ حياته عاملا في
مزرعة من ألما يقرأ عن مشاهير الرجال اليوم .

هل تشعر النباتات ؟ اكتشافات خطيرة لعالم هندي كبير

السيد جاجديش بوز عالم عالم هندي واستاذ بجامعة كلكتا وقد ظل يبحث في عالم النباتات أربعين سنة وأسس معهداً كبيراً لتجاربه وقد وضع نظرية علمية من شأنها أن تحدث انقلاباً كبيراً في عالم العلوم الطبيعية ومؤداها ان النباتات تشعر كما يشعر البشر وأن لها قلباً وأعصاباً مثل الانسان وان الحياة متشابهة في الواقع لدى الأنس والحيوانات والنباتات . وقد اشتهر أمر هذا العالم الهندي وذاع نياً اكتشافه فدعى الى انجلترا في سنة ١٩٢٦ ليتلقى محاضرات بها واحضى به كبار الانجليز أكبر احتفاء . وفي أوائل هذا العام عقد مؤتمر علمي في مدينة لاهور في الهند تحت رئاسة العلامة جوز فالتى فيه خطا باضافاً شرح فيه نظريته .

وكان المعروف حتى اليوم ان الحيوانات وحدها هي التي تشعر وتعلم وانها دون سواها لها نظام عصبي فلما باغت هذا العالم الهندي علماء الغرب باكتشافه الخطير بهتوا ولم يحبروا جواباً ، ولكنهم لم يقدروا ان يشكوا في دقة تجاربه وصدق نظريته للبراهين المادية التي أدلى بها ، فانه حين التي محاضراته الاولى في لندن أحضر نباتاً من نوع «السنابدرجون» ووضعه في آلة تكبير دقة نبضه مائة الف مرة وأعد على مسافة قريبة مرآة لتعكس الاشعة التي تهبط على النبات والآلة من مصباح خاص . وكان بجانب ذلك آلة كهربائية دقيقة لتعد دقات النبض لدى النبات . وقد شهد النظارة أثر هذه الدقات وسرعتها بواسطة شعاع الضوء . ثم صب العلامة أحد السموم فوق النبات فرأى الحاضرون اختلاجات النبات مكبرة علامة على دخوله في دور الزرع .

الان تقتبس جزءاً من خطابة الاستاذ بوز التي ألقاها في افتتاح المؤتمر العلمي في لاهور يوم ٣ يناير

الماضي : (قد يرتقب مني لمناسبة رياستي على المؤتمر الهندي العالمي أن أدلى ببيان عن تجاربي العلمية التي قمت بها أكثر من ثلث قرن ، وانما أقول لكم ان النتائج التي وصلت اليها كانت أساساً لنظرية وحدة الحياة . ومن هذه النظرية تنتج أيضاً ضرورة توحيد الجهود الانسانية حتى لا يكون لعالم العقول حدود ولا فواصل) ثم تكلم في التعاون العلمي بين الأمم وذكر أحوال الهند وحاجاتها ، وانتقل من ذلك الى ابغائه العلمية فقال : (ان كل عضو في مخلوق حي له وظيفة خاصة يؤديها ونحن في الابحاث الفيزيولوجية نهمنا وظائف الاعضاء قبل أشكالها . ففى النبات المسمى دروزيرا أطراف تشبه الخيط وبها يمسك بالحشرات التي تأوى اليه ثم يذيقها ويلعها . وهذا المصنوع الهاضم من ذلك النبات هو الشكل البسيط لمعدة الحيوان المركبة . وقد نشطت عملية التطور لافى احدات أشكال جديدة فحسب ولكن نشطت أيضاً في تقديم الانظمة الآلية الخاصة بالوظائف الحيوية . وان عالم النبات لينسج أكثر من سواء للدرس كيفية تدرج العضو البسيط الى عضو مركب . ولنسأل كيف ظهرت الحياة على الارض لأول مرة ؟ ان الحياة كما نعلمها الآن لم تكن لتوجد حين كانت الارض مادة ذائبة . وقد دلتني ابحاثي على أن المادة نفسها حساسة وأنها تشمل في نفسها قوة الحياة وامكان وجودها وهكذا نرى تطوراً مستمراً من المادة البسيطة غير العضوية الى حياة الحيوان المركبة العالية

وتكلم الاستاذ بوز بعد ذلك في الحيوان وخواصه ثم قال عن النبات : (قد يظهر لأول وهلة فشل كل محاولة لمس نبض النبات فان دقات هذا النبض لا يمكن أن يراها أعظم منظار مكبر ، لاسباباً وأن الخلايا النشطة في جسم

النبات مخبوءة في داخله . ولكنني مع ذلك نجحت في محاولة تسجيل دقات نبض النبات لدى عمر العنبر الحيوي في الساق ، وكل دقة منها يصحبها تمدد صغير جداً ولكن بعد مرور موجة النبضات تعود الساق الى حجمها الاول وبعد أن أقاض في شرح ذلك قال : (ونجدت العقاقير والمخدرات تأثيراً في دقات النبض لدى الحيوانات والنباتات ، وهذا التأثير متشابه للدرجة كبيرة عند الفريقين ، فشلا الكبريت فبنوم عميت للحيوان وقد وجدت أنه كذلك بالنبات للنبات . أما الاحساس المصلي للنبات فقد رأيت ابحاث العلماء فيه قد ضلت لانهم استعملوا وسائل عنيفة لاثارة الاحساس مثل المرح بمدية ، وكان الواجب استعمال تيار كهربائي بسيط . وقد دلتني نتائج تجاربي في هذا الشأن على التشابه بين اعصاب الحيوانات وبين اعصاب النباتات التي تغالبها)

وقد زار محرر احدى الصحف الهندية الكبرى معهد الاستاذ بوز فكتب مقالة في وصفه تقتبس منه ما يأتي : (كان المكتشف العظيم نفسه مرشدنا في معهد بكلكتا فشكلنا سامات وهو ربنا معجود بعد أخرى . وقد راقبتنا نمو النبات الذي نلناه ابرة تتحرك من تلقاء نفسها فترسم خطوطاً على لوحة من الزجاج ، ورأينا تأثيره فجأة من كهربائية وشاهدنا النبات وهو يتغذى وينشر مقادير جد ضئيلة من الاوكسجين وكما وصل هذه المقادير الى حدمعين دق جرس صغير من نفسه . فاذا جاء الظل على النبات وقف عن التغذى فلم يدق الجرس . فلما وضعت مادة مبهجة في الماء الذي به النبات جعل الجرس يدق بسرعة وبالتقرب من هذا النبات شجرة كانت قد أحضرت من حديقة ببلدة وقد علمنا من الاستاذ ان نقل الشجرة التامة النمو لتغرس في أرض أخرى خطر على حياتها لان الرجة قد تميتها ، ومثلها في ذلك كمثل الانسان اذا قطعت ذراعه وقدماه دون عذر . ولكن الاستاذ بوز نجح في نقل تلك الشجرة الكبرى

تقدم الطيران

تقدم الطيران منذ الحرب العالمية حتى صار احدى وسائل السفر العادية . وهذه صورة قاعة النوم في طائرة كبيرة شيدتها شركة يونكر الألمانية حديثاً ويرى القارىء بعض السيدات نائمات وكأنيهن في منازلهن .



بإسراع الخضر وبعد استيقاظها ثبت جذرها في مكانها الجديد ثم أورقت . ولكن زيادة كمية الخضر عن اللازم يهدد حياة النبات كما هو خطر على الانسان) . ثم قال محرر الجريدة الهندية : وقد مكنت آلات بوزمن رؤية أشياء دقيقة كانت رؤيتها محالاً حتى ولو استخدمت أقوى النظارات المكبرة . فرأينا « قلب » النبات يخفق ويسجل خفقانه على لوحة ولكن خفقانه بطيء . غير أن حية من ابن أراكفور تؤثر في قلب النبات كما تؤثر في قلب الحيوان فتزيد سرعته وقوته . ووصف المحرر موت النبات من أثر السم فقال إن عذاب الزرع الذي يقاسيه يشبه ما يقاسيه الانسان عند موته . ونصح الافراد الذين صاروا نباتيين من أن يزورهم لاهد المجازر أن لا يزوروا سيد الأستاذ بوز حتى لا يغدوا عن أكل النبات أيضاً بد أن ثبت أنه يشعر مثل الحيوان والا انسان .

على أطلال بعلبك^(١)

أيا « بعل » هذا قادم لك مقدم دعوت وحوлик الأنة شرع أنك من الوادى الذى فى ضفافه وأقوى كما أقوت ذراك على المدى يحيك عن « آمون » فى مستقره فإ بعل الا اسم لآمون تلتقى وفى لمن يزرى به الدهر مكرم قلباك لا تثنى . ناز ولا دم تسامى « لآمون » البناء المدعم وأقصر عنه العابدون وأحجموا وأنت المحسى باسمه والمسلم له صور شتى وللفظ مقسم

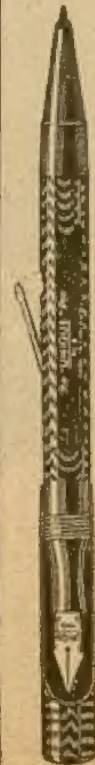
ويادار بعل وهي لا بعل عندها ويأجارة الماضين والدهر جائر عزاء إذا أدبرت والعيش مقبل ولم يدفع الأرباب عنك ولا الألى وما حيلة الأرباب فيك وانها

« جيتير » (٢) جبار السواحق ساهر وللزهرة الفراء عندك قبلة وفيك معصى للمسيح ومظهر شفاعات أرباب لديك ككثيرة فمن ذا يرجى العفو أو يامن المحي

عزاء إلى اليوم الذى فيه يستوى وصبراً إذا ما شئت صبراً على البلى ستحفظك الذكرى ملياً وتنطوى أخير على حكم الردى ومقدم وان لا تشائى فالقضاء عثم فلا ذا كز يوماً ولا مفرسم عباس محمود العقاد

قلم أونيك

القرود من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع سعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التى يباع فيها هذا القلم القريد هي : الشركة العمومية المصرية للكتب والحلات بشارع عماد الدين امام الشراف المصري بالقاهرة . ومكتبة ايدوس بشارع الرمل نمرة ١٥ الاسكندرية . وغزن الشركة بشارع الامير قرق نمرة ٦ بورسعيد .



(١) « بعل بى » معناها سيد الوادى كما يرجح بعض المؤرخين
(٢) حول الهيكل المهدم روى يتحدث كل عام بأعذب الفاكهة هناك وانظر الأزهار (٣) أو « روس » اله
الالهة ووب السواحق وياكوس وب الحجر ولكل منها معبد في الهيكل

الثروة المعدنية في صحراء العرب

مصر تربة خضراء. ولولا ان النيل يجري في وسطها لكانت صحراء قاحلة ليس فيها نبات ولا زرع. وقد اختلف الناس في ماهية الانتاج في مصر فزعم البعض انها وحي بلاد زراعية فقيرة من المعادن لا تصلح للصناعة وكان هذا قولاً جزافاً ينطق به من لا يزن كلماته غير انه قول تناقلته الاسنة قاضف الزاماً والحقيقة ان مصر لا تموزها الشروط اللازمة لنشأة الصناعات الكبيرة وليس هذا مجال البحث في القوى المحركة التي يمكن ايجادها فيها وانما نبحث اليوم في المواد الخام التي هي أم ما نحتاج اليه الصناعات.

وهذه المواد الخام أثبتت وجودها البعثات العلمية التي صحبت حملة نابليون والبعثات العلمية التي عقبها. وجاء عهد على بعد ذلك فاستمر النتائج التي وصل اليها هؤلاء العلماء وادخل في مصر صناعات كثيرة كانت اليوم تزدهر لولا الامل الذي حل بعد عهده.

واليوم تستخرج بعض المعادن من أرض مصر غير انها ليست كل ما يمكن استخراجه ونحن نوقن بوجود كثير من المعادن الاخرى فيها واكتننا لا تقدم على استخراجها وذلك غير المعادن التي نجعل وجودها والتي كان جديراً بنا أن نبحث عنها. وقليل من التأمل في المصنوعات المصرية القديمة يدل على انها مركبة من الذهب أو النحاس أو الحديد فالصيريون اذن كانوا يستخرجون هذه المعادن من مناجم مصرية، ونحن لا نعرف الآن هذه المناجم ولكن الزمن كفيل بالارشاد اليها.

ومن صحراء مصر الغربية أي صحراء ليبيا قسم عظيم لم تكنشف خواصه الجيولوجية بل بعضه لم تكنشف ارضه لصعوبة المواصلات فيها وقسوة الاجواء وقلة المياه. ولكن وجدت

في الجزء المكتشف منها طبقة Eozan وطبقة جيوية رملية وكذلك طبقة Miozan (الميوسين) وطبقات الطباشير. وهذه الطبقات تحتوي مادة على طبقات الفوسفات وغيرها من المادن. ولكننا نترك هذا القسم المجهول معظمه وننتقل الى القسم الشرقي من وادي النيل وصحراء العرب وأخص منها بالذكور شبه جزيرة سيناء وساحل البحر الاحمر.

فشبه جزيرة سيناء تقسم من الوجهة المعدنية الى قسمين : الاول يحتوي على حجر الجرانيت الجديد والاحجار النارية الاخرى. والقسم الثاني يحتوي على الطبقات الكربونية والالوجونية والشيفر البريكبيرش precambrie Schiefer وبقة انواع الاحجار البركانية مثل الجينيس والجليمر والدبوريت. وهي خلاف ذلك تحتوي على احجار قليلة من السرينتين وخلافه. وكل هذه الاحجار تحوي كثيراً من المعادن.

فاما احجار الجرانيت فهي قبل غالباً على وجود الذهب ومثلها احجار الدبوريت. ويوجد النحاس ايضا في سيناء في مناجم كثيرة. ففي شرق سيناء بجوار خليج العقبة بين الميناء شرم ونبق امام جزيرة ثيرين منجم كبير على تلال متجاورة كان من أم مناجم قدماء المصريين وهو يحتوي على كروناات النحاس.

وفي وادي السمرة على خط ١٤ و ٢٨ وجد منجم آخر من معدن الكريسوكول اوسليكات النحاس.

وفي وسط الجزء الجنوبي من سيناء في وادي خش على درجة ٣٩ و ٢٨ آثار منجم قديم وافران قديمة للنحاس وام من ذلك المنجم الموجود في وادي نسب في غرب سيناء الذي

يحتوي على الحجر النادر اثنين المسمى المالاخيت الاخضر (اي كروناات النحاس القاعدية) بكنية هائلة وهو يمتد حتى وادي الخليج عند سريوت الحدم. ولا يقتصر النحاس على شبه جزيرة سيناء بل يوجد في صحراء العرب بكميات مختلفة كما هو الحال في جبل اتوى وابو حاميد وابسيل.

أما الحديد وهو أم المعادن من الوجهة الصناعية فيوجد في الجرانيت وفي الرمال وفي المناطق البركانية. وفي سيناء يوجد أم منجم من مناجم الحديد المصرية وهو الموجود في الجزء الجنوب الغربي بين درجة ٢٩ و ٢٩٥ خط عرض ٣٣ و ٣٠ خط طول في وادي تيج وفي وادي مالحه والخليج ونسب وهو يمد عن البحر ٢٠ كيلو متراً وميناءه راس ابوزنيم ويمتد الى نحو ٢٠٠ كيلو متراً ولا يزال يستغل والمنجم خليط من البيروكسيت والسيلوميلان والهاثيت وهو فوق سطح الارض وتغطى نسبة أوكسيد الحديد فيه من ٦٨ ٪ الى ٩٨ ٪. وفي وسط القسم الجنوبي في وادي أم غرن وفي جنوبي جبل ابى مسعود يوجد اوكسيد الحديد بكميات كبيرة مخلوطاً بشيء من الرمال. هذا وتدل المكتشفات الحديثة على ان في

شواطئ البحر الاحمر مناجم عديدة للحديد وتوجد خلاف هذه المعادن احمجار كريمة مثل التركيس والكلايت في سيناء وفي الصحراء الشرقية ويوجد الكبريت في راس حمه او جبل الكبريت في جنوبي جبل ست. وتوجد أيضاً كيات من اوكسيد المونوم.

أما الفحم فيوجد في سيناء في وادي زليخا بكميات لا بأس بها ويوجد أيضاً البتيومن بكميات وافرة في طبقات الايوسين. ويوجد الساندستون في سيناء بدرجة عالية تسود الارض ففي حمام فرعون مثلاً توجد آثار الكبريت مخلوطاً بشيء كثير من البترول وفي جبل نانكا في الشمال الغربي من جبل ابوزنيم آبار أخرى للبترول وفي جبل ابو داربا احجار تحتوي على أكثر من ٩ ٪ بيتومن وفي

الذهب في العالم

تبلغ قيمة العملة الذهبية في العالم مليارين من الجنيهات و يوجد منها في الولايات المتحدة وحدها ٩٠٠ مليون جنيه تملك الخزنة الصامة نصفها وتملك المصارف المالية النصف الآخر. أما الباقي من ذلك القدر فتملك إنجلترا ١٢٪ وفرنسا ١١٪ واليابان ٦٪ واسبانيا ٥٪ وكل من ألمانيا وهولندا ٢٪. غير ان هذا الاحصاء خاص بالنقود الذهبية فقط أما معدن الذهب نفسه فيستخرج منه ما قيمته ٨٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ولا إنجلترا وحدها ٧٠٪ من هذا المقدار

وذلك خلاف الاحجار الاخرى مثل احجار التون الممتدة في شبه جزيرة سيناء امتداداً واسعاً. هذا ما هو معروف عن شبه جزيرة سيناء وصحراء العرب وهي مناجم اذا استغلت أثمرت للبلاد فائدة لا يستهان بها فالخديد موجود والبتروك موجود كذلك وهما اساس معظم الصناعات. الدكتور محمود عمر مدرس الكيمياء والتعدين بمدرسة الهندسة العليا

سواحل خليج السويس يتابع عديده للبتروك كما هو الحال في رأس ديب وجبل ست دراس منه وهضبة شار ووادي ثمر وعلى العموم يكن القول بان الشاطئين الشرقي والغربي لخليج السويس مركز لتتابع البتروك لاحتوائهما على احجار الدولوميت. وهذه المنطقة تمتد من الاسماعيلية الى رأس بناس وهي المنطقة المحتوية على زيت البتروك ويجرى فيها معظم البحث الآن وهي تبلغ ٨٠٠ كيلومتر عرضاً وأمام بقعها للندية هي الواقعة بررقده وتبلغ ١٠٠ كيلومتر طولاً و ٢٠ كيلومتراً عرضاً.

أمراء جاوه



أحد أمراء جاوه وزوجته وطفلتها

شرنا في عدد سابق مقالة موضحه بالصورة عن جاوه وسومطره واليوم ننشر هذه الصورة وها يرى القاري أمير مانككو نيجاراوا احدي اعاضات في وسط جزيرة جاوه ومعه زوجته الاميرة رانوتيمور وهي أخت سلطان « جوكدوكارتا » وبنيتما ابنتهما. وفي جاوه أمراء عديدون من اليونان الحاكمة القديمة وقد بقيت لهم الثروة والمظاهر ولكن السلطة كلها في أيدي الهولنديين

سَبَاحَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

الموسيقى — يقي

ما الموسيقى؟ هذا سؤال نود ان نسمع له جوابا بعد ما قرأناه عن ذلك الموسيقى العظيم الذي تجاوب العالم بذكره في خلال هذين الاسبوعين . وقبل ان نجيب عنه نحصر مانعنيه فنقول اتنا لا نقصد في هذا المقال فن الموسيقى ولا ملكة الموسيقى . فان الموسيقى قد وجدت قبل فنها وقد توجد مع غيره وليست الملكة إلا وسيلة لتجويد الأداء ، تزيد وتنقص في بعض الناس ولا تخلق في ذلك الشيء الذي يحتاج إلى الملكة في ابرازه ، فلا الموسيقى اذن من الوجهة الفنية ولا الموسيقى من حيث هي ملكة في بعض الطبايع غرضنا من هذا المقال ، وانما نسال عن الموسيقى من حيث هي باعث في النفوس تحرك بها إلى استنباط الفن وأدواته وتجردت له الملكات التي تعينه على الظهور والاتقان . فما الموسيقى التي هذه صفتها والتي قل ان لو منها فرد ولا قبيل؟ يقولون ان الموسيقى هي اللغة العامة . وهذا قول حق ولكنه أجدد أن يكون وصفا خاصة من خواص الموسيقى هي تلك الخاصة التي جعلتها لغة الناس اجمعين يفهمونها على اختلاف اللغات بسليقة فيهم ليست بالقومية ولا بالاقليمية ولكنها سليقة « الانسان » في كل موطن وزمان . وأحق من هذا ان نقول ان الموسيقى « تعبیر » يترجم عن حالات نفسية لا يقصد بها ان تكون لغة عامة او خاصة ولكنها هي لغة عامة يفهم قصد من المأتمنين بها والسامعين . ومن رأى هربرت سبنسر ان الموسيقى هي الموازنة بين حركات الرقص والاصوات التي تشفع تلك الحركات ، وان الانسان اذا ثارت نفسه خالجه قوة دفعته إلى الحركة والصياح فيجئ الصياح موازنا للحركة وتصبح كل صيحة مقرونة بحركتها ، فيهتز الجسم لوقع

الصيحة اذا وردت على السمع فاذا هو يحرك حركتها اللازمة لها من حيث لا يشعر ، أو يطرب الانسان وينشط فتتحرك أعضاؤه فاذا هو يهتف بتلك الصيحة التي توازنها ، وغير عجيب أن يكون هذا رأى سبنسر أو أى عالم غيره من علماء النشويين لانهم الفوا في تعريف الاشياء أن يرجعوا بها إلى عهود الهمجيات الاولى وان يردوها إلى بساطتها المجردة لتكون أقرب إلى الفهم وأبعد عن التراكم والتعقيد وعوارض الزيادة والتجميل . فاذا بحثوا عن معنى الموسيقى رجعوا إلى أصلها بين قبائل الهمج ونظروا إلى صورتها التي ظهرت بها في أقدم المصور نخلطوا بين الشيء في صورته الاولى وبين الشيء في جوهره ولبابه . فاذا كان الهمج يرقصون ويصيحون ويضربون بأرجلهم ضربا يوازن الرقص والصياح فالموسيقى اذن هي ضربة الرجل على الارض ثم هي دقات الطبل التي تحاكي ضربات الاقدام ثم هي نفخ الزمار ودق الاوتار على مثل ذلك الارتفاع وهكذا تسألهم عن الموسيقى فيجيبونك عن درجاتها التي ترقعت عليها او عن الآلات التي تعين على تمثيلها ، وينسون ان كل مركب قد كان بسيطا في يوم من الايام وان العلم بهذا واراد الامثلة التي تؤيده واستعراض المراحل التي درجت عليها البساطة إلى التركيب لا يعمل الاشكال ولا يخرج بنا عن تحصيل الحاصل وعن توسيع الحقيقة الجملة التي نقول ان المركب يرجع إلى البسيط ، فهب ان الهمج لم يضربوا باقدامهم على الارض حين كانوا يرقصون ويهزجون ا يكون هذا اذن قضاء على الموسيقى كالقضاء على الجنين الذي لم يدفع به الرحم إلى وجوده ؟ انسكت الطير عن الانشاد وتبطل دلالة الاصداة في النفوس ؟

انستغنى نحن عن التعبير الموسيقى لان آباءه استغنوا عن الضربة بالاقدام والصيحة بالافواه ولعمري ان الاندفاع إلى الرقص نفسه هو اندفاع موسيقى بحرك الفكر والجسم والسان في آن ويسبق الهيئة التي يظهر بها طرب الاعضاء وصياح اللسان والتصفيق بالأيدي والضرب على الاقدام . فالطبيعة الموسيقية هي التي تخلق الرقص وتخلق ما يصاحبه من الحركات والاصوات ، والرغبة في « الموازنة » هي التي تجمع بين هذه المظاهر في حالة الهمجية وهي التي جمعت بين ما يشابهها من اطوار الطير والحيوان قبل ان تنشأ في همجية الانسان . وانما الاصل في كل ذلك ان تقوم بالنفس فتعبر عنها كل حركة . تستطيع من الموسيقية التي تتوازن في الجميع ، ولو لم يكن الانسان موسيقيا لانقصت الموسيقى التي في هذه الدنيا ولا بطل ما فيها من التوافق والانسجام . فما الموسيقية في الانسان الا صدى ذلك التوافق والانسجام الذي في الوجود والادليل على انها بعض مظاهرها وبست كل المظاهر في جميع الحالات . ولقد غنى الانسان لانه يريد ان يبنى لا لانه يريد ان رقص . فقد يوجد الفناء في الحيوان غير مقرون بالرقص وقد يوجد الرقص في الحيوان غير مقرون بالفناء . فلو لم يكن الرقص لكانت الموسيقى في نشأة غير تلك النشأة واسلوب غير ذلك الاسلوب . ولو تكن الآلات مبدوءة بتصفيق الاكف ودق الاقدام لبدأت الموسيقى بالآلات أخرى وظهرت في هيئة غير تلك الهيئة ، لانها موجودة في وجود تلك الهيئات والآلات

والسمع ولا ريب هو سبيل اللحن إلى النفس وعدة الموسيقى في الشعور بالاصوات ولكنه — ولا ريب كذلك — ليس بالسبيل الفذ الذي تنقطع الموسيقى عن النفس اذا انقطعت موارده ويمتنع الطرب اذا امتنعت رسائله . فلعلنا اصداة كثيرة في النفس الانسانية ليس السمع يرسولها الفرد ولا هو يهز الرسل في تحملها إلى السريرة ، وفي غيرية يتبول شاهد بهذا يدل على مبلغ احدة ان

السمع في توليد الالخان . فهي حاجة ماسة ولا بد منها في بعض ادوار الدراسة ولكن الصمم مع هذا لم يمنع يتهوفن أن يخرج خير الحان واكل أدواره وهو عجوب الاذن منقطع عن عالم الاصوات، ويوح لنا ان الاحساس الموسيقي ليس بالاحساس الذي تزوده الموارد الخارجية بالتي الكثير ولا هو بالتوقف على الخيرة والمراس كما هو شأن الاحساس في نفس الشاعر والفيلسوف والحكيم . فهو كالحقائق الرياضية التي تدركها البداهة ويضؤل فيها أثر الخيرة والمشاهدة . ولهذا ينبغ الموسيقيون كما ينبغ الرياضيون في سن الشباب بل في سن الطفولة . ونسمع عن الاطفال الذين يحلون المسائل والافية وعن الاطفال الذين يحكون الايقاع على الآلات في العاشرة او ما دون العاشرة ولا نسمع عن مثل هذه الاعاجيب في غير الموسيقى والرياضة من الفنون والعلوم ، ولهذا بنابه الموسيقيون والرياضيون في الملاع والصفات ويكثر الملحنون بين علماء الفلك والرياضة كما لاحظنا ذلك في مقال لتاعن الغيام .

فالتعبير الموسيقي يصدر عن النفس بمعونة قلة من الخيرة الدنيوية والمعارف العقلية ، وهو فيها صدى التوافق الذي يشمل قوانين الوجود و يضيظ نسبته الملحنون والرياضيون . ولما نجب أن يصدى الموسيقيون للتعبير القسنى والانصاح عن المعاني البديعية باداتهم من الالخان والآلات، فان هذه الاداة لقادرة على ان تلهمنا « الادراك اللدني » الذي يبا فيلسوف بالتعبير عنه وافراغه في قالب الالفاظ والافكار . وليس الجانب الذي تحده الالفاظ حدًا يساوي فيه جميع القامعين الا جانباً قريب فتر في نفس الانسان . اما ما وراء ذلك من صفات الخلق والمعاني الرفيعة والبداهة الهمة فليست حصة الموسيقى فيها باقل من حصة الفيلسوف ولا نصيب اللفظ منها باجزل من نصيب الاصوات . بل لعل الموسيقى أقدر على المسامك بعض ما فيه من الفيلسوف على

نقل الهامه اليك بالكلام الواضح والتعبير الفصيح .

غير ان الذي نوجب له ونشكره على الموسيقيين ان يدعوا ترجمة الكلام بالالخان او ترجمة الالخان بالكلام . وان يزعم أحدم انه يسمعك القصص مترجمة كما يسمعها اياك منظومة او متشورة بتفصيل كتفصيل الصور والكلمات . فهذه الدعوى تنزل بالموسيقى ولا ترفها وتعلتها بالتعبير الكلامي ولا تجعلها مستقلة بتعبيرها الذي فيه الكفاية والفنى عن غيره من أساسيات التعبير . وحسب الموسيقى ان صاحب رسالة يبلغها بوسيلته وصاحب ملكة لا تقتقر الى ملكات غيره

ان المعنى الواحد ليكتبه العربي ويكتبه الفرنسي فيبلغان ما يرومان من الافصاح والاقناع ، ولكن اذا ادعى الفرنسي انه يكتب الفرنسية بأسلوب بردها مفهومه بالعربية او ادعى العربي انه يكتب العربية بأسلوب بردها مفهومه بالفرنسية فهذا هو القلو الذي تتمزه عنه البلاغة القويمة والرأي السديد . وكذلك المعنى النفسى قد يعبر عنه الفيلسوف ويسر عنه الموسيقي فينقله كلاهما الى النفس ويودعها مقصده من الفكر والشعور، ولكن اذا ادعى الفيلسوف انه يكتب قولاً يفهمه القارىء الخائناً او ادعى الموسيقي انه ينظم صوتاً يفهمه السامع كلاماً فذلك هو الشطط الذي لا يزيد الموسيقي فضلاً ولا يدل على اعزاز صحيح بمزايا ذلك الفن الجليل .

والعلم بان الموسيقي تعبيري وان الاصوات لا تطرب بذاتها ولكنها تطرب بالشعور الذي توجيه والخطر الذي تمثله في الطبائع والادمان يفسح للنفس دائرة لطرب وقيم لها هذا الكون كله وكأنه فرقة غناء تفتأ تصدح لمن يسمعها وهي فاطمة وصامنة وتدأب على الايقاع وهي مميرة وغير محتاجة الى التعبير . وليس أسعد في هذه الدنيا من تسرى أفتانها في نفسه على ايقاع يوافق أفتانها في كل شيء ويتناسق معانيها في كل حركة ، ولا أطرب في هذه الحياة من ينصت في ضميره الى لحن يجري مع

لحن الحياة في غير ما تباين . ولا نشوز . لمن لم يسده القدر هذه السعادة ولم يطرب به ذلك الطرب فله معين في الفن يصلح بينه وبين الطبيعة التي

غضبت عليه او غضب هو عليها الى حين اذا علمنا ان الموسيقى تعبيري عن تناسق خفى في ضائر النفوس والاشياء طربنا لاصوات ليس يطرب لها أكثر الناس وهششتنا لاصداه يلوى لها بعض السامعين كشح المهاباة والاعراض ، ولست أريد أن أقف لديك موقف الاعتراف إذ أقول لك أيها القارىء اننى أطرب لتقيق الضفادع على حوافي الجداول حين يهجمها نسيم الليل ولمحة القمر طرباً قل ان القاء في المهرجان الصاحب والعرس المنير . فقد يكون فرح المهرجانات والاعراس صناعة مستكرمة لسعادة فيها ولا صدق في اصواتها ، ولكن الضفدع التي ترفع نقيقها في قراء الليل او غاشية الظلام لن تكون الا « شعوراً » صادقا تمت الألفة بينه وبين أرضه وسماؤه فلا ريب ولا مراة فيما وراء دماه الساذج من السعادة والرضوان

يقول صاحب كتاب « الموسيقى الابدية » وقد اغضبه هجاء لبعض الشعراء وصف فيه اليوم اسوأ صفة وقال فيه انه بليد بغيض حقير : « انحسب ان اليوم يبدو لقريته بليداً بنضاح قهراً لا يصلح لغير مصاحبة الخلائق النكدية ومزاملة الاسماخ والغيلان انك لو رأته مرة يحنو عليه ويمسح برأسه ويخلل ريشه بمنقاره ويتناجيه بنجاء الحب والولاء لفترت فيه رأيك على الاثر ان كان ذلك ما كنت تراه » وصاحب هذا الكتاب يلقب اليوم باستاذ فرقة الظلام ويصدر فرائسه اذا انقضت نداءه ولكنه لا يسذر الانسان الذي يطير من ذلك النداء ويخفل من مسمع ذلك الطائر الوديع . والحق ان المسكين لا يصنع في وحدته المروية الا ان يبنى لها وان يأنس بها وان يقول لمن يسمعه انه مسرور وانه سعيد وانه يتاجى أليفه بنجاء الحب والنعيم . فان كان بيضاً

المصور الماضية . وقد كان عرش هابسبورج في النمسا من ارفع عروش اوروبا وأعظمها مجدا ولكن تيجان هذا العرش وجواهره وكنوزه يراها من يزور فينا الان في متحف هناك ضمن تيجان وآثار الاسر الالمانية التي حكمت النمسا من قبل آل هابسبورج ، وهذا المتحف مكون من بضعة غرف في قصر الامبراطور السابق وقد اعد لآثار الملوك الذين حكموا الدولة



نقطة السيف الذي كان الامبراطور شارلمان
وهو يدل على أنه شريك في
كان هدية من هارون الرشيد

النمساوية والدولة الالمانية معها ، ويرف التراد
أنهما كانتا من قبل بلاداً متحدة في عهد
الامبراطورية الرومانية المقدسة . ويرجع تاريخ
الآثار الملكية بذلك المتحف حتى سنة ١٧٤٦
ويمتد حتى الماضي القريب الذي ختم عهد
اتهاء الحرب الكبرى

تيجان النمسا والمانيا

دكت الحرب الكبرى والثورات التي عقيبتها بيونات مالكة كثيرة وهدب عروش ملوك عديدين



تاج امبراطور النمسا وقد صنعه مائيم في سنة ١٦٠٢ للامبراطور رودولف الثامن
بعد ارتفاعها وصيرت تيجانهم الموروثة آنرا تحفظ في المتاحف مع البقايا الاخرى التي خلفها



تاج امبراطور البوفا الرومانية المقدسة وقال ان شارلمان كان يلبسه

زواج غريب

بهذا بعض الناس أن يخالفوا العرف المتبع في حفلات زواجهم ، وقد كان من الغرائب الى عهد قريب أن يقد شخص قرانه في طيارة وهي حلقة في الجو ، ولكن البعض يرددون أن يصلوا الى حد أبعد من ذلك في الشذوذ لاسيما وان الطيارات قد صارت ويلة معتادة للسفر .

وقد جاء في صحيفة المانيا ان آتسة انجلبورج فون شاك بنت أحد كبار النashرين والمهرأريش زاور أحد أصحاب المطابع قد عقدت قرانها فوق برج للتلغراف اللاسلكي في برلين ! وما تحسب المروسين قد أرادوا الهروب من العالم بهذه الطريقة ولكنها الرغبة في الانتفاع بالتخترعات الحديثة لا آخر درجة . ولا يبعد أن نسمع قريباً ان شاباً في انجلترا مثلاً خطب آتسة في امريكا بعد تبادل الصور باللاسلكي

سيدة لا آتسة

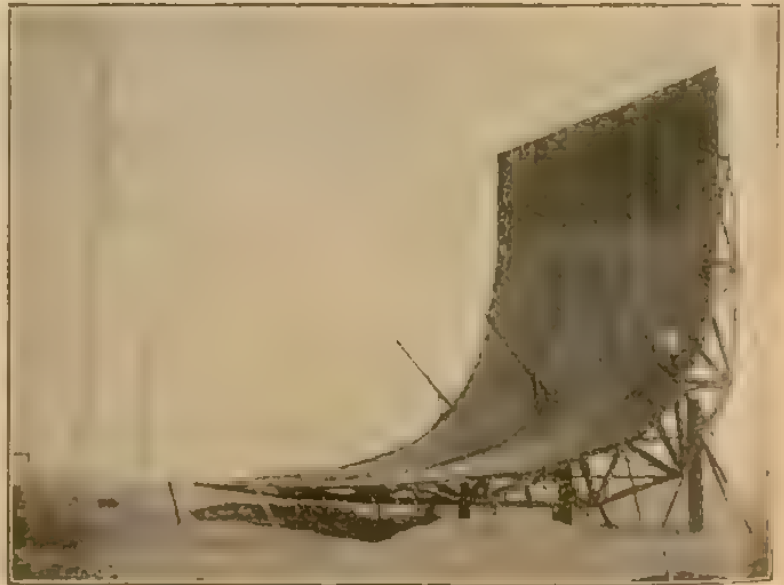
طلبت مندوبات الدانمارك في المؤتمر الدولي لحقوق النساء الغاء كلمة « آتسة » من سجلات المؤتمر وجداول أعماله واستعمال كلمة « سيدة » بدلها بحيث تطلق هذه الكلمة على كل مشتركة في المؤتمر سواء كانت متزوجة أو أرملة أو عذراء ثم يسم استعمالها في العالم للدلالة على المرأة بوجه عام . وحجة الداعيات الى ذلك هو أن لقب ميسو أو مستر أو هر يطلق على الرجال كلهم شيوخاً وشباناً ، ومتزوجين وغير متزوجين فلماذا يفرق بين امرأة وغيرها بسبب زواجها ؟ ...

انك تختلقين عن الرجل في تركيب الجسم وأعضائه ، وفي وزن العقل وحجم الرأس . ومعنى هذا انك خلقت لواجب وان خلق لواجب آخر . ولا يستطيع أحد كما ان يجمع بين الواجبين الا اذا كان المجبوبة الزمان . . . وخالفة الطبيعة البشرية عناد متعبد مضن ، ولا يبوه العنيد لا بالندم



تاج الامبراطورة

التحسين في التلغراف اللاسلكي



كان أكبر عيب في التلغراف اللاسلكي ان الرسالة البرقية قد تلتقطها محطة غير المحطة المرسل إليها وبذلك قد يذيع سر من الاسرار السياسية او غيرها . ولذلك أقيم في محطة ناون بنوار برلين — وهي أكبر محطة لاسلكية في العالم — هذا البناء المخوف المنطى بالنحاس لكي يبعث الرسالة اللاسلكية الى وجهة معينة لا تمتدداها .

الصناعة اليدوية

ومآلها في مصر

مصر اليوم من الوجهة الاقتصادية العامة ، ومن وجهة الصناعة على الاخص ، كما كانت دول أوروبا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر حين بدأت الاختراعات الحديثة في الظهور وبدأت الصناعات تستفيد منها وتستعمل الآلات وتنقل من طور الصناعة اليدوية الصغيرة الى طور الصناعة الآلية الكبيرة ، وقد قامى الصناع الأوروبيون في ذلك الوقت شيئاً كثيراً من جراء منافسة الصناعة الكبيرة الناشئة برؤوس أموالها وعمالها الكثيرين وآلاتها المريعة ، لوسائلهم اليدوية العتيقة المتواضعة ، ولم تنفعهم دقتهم ومهارتهم ولم يجدهم ما يذلوهم من الجهود لحفظ كيانتهم وما قاموا به من المكافأة في صد الصناعة الكبيرة الجارفة . ولا يجادل أحد في أن للصناعة الآلية الكبيرة الفوز على الصناعة اليدوية الصغيرة دائماً في كل ميدان يجتمعان فيه ، وذلك لقدرة الاولى على سرعة الانتاج وكثرته مع غاية الاتقان ، ولامكانها شراء المواد الخام وبيع المصنوعات بشرط موافقة ، ولا استخدامها برؤوس الاموال الكبيرة وسهولة حصولها على الثقة المالية والوسائل المساعدة ، وكل أولاه أسباب لنقص تقنيات الانتاج الذي يمكنها من غلبة الصناعة اليدوية في الاسواق الداخلية والخارجية ثم من القضاء عليها وجعل القائمين بها رغم ارادتهم عمالاً في المصانع بعد ان كانوا صناعات مستقلين .

ولكن ليس معنى ذلك ان الصناعة اليدوية كلها لاحق لها في البقاء ، ولوصح هذا لما وجدنا أثرها في أوروبا في العصر الحاضر الذي انتشرت فيه الاختراعات وكبرت رؤوس الاموال وعظمت المصانع . ولكن الواقع غير ذلك ولا زلنا نجد في أوروبا بجانب المصانع الضخمة

محال كثيرة للصناعة اليدوية وعدداً كبيراً من العاملين فيها ، وذلك النوع من الصناعة أخذ في الاتساع والازدهار لا في التدهور كما كان ينتظر . والحقيقة ان للصناعة اليدوية حق البقاء في ميدان الانتاج الفني ، وحيث توجد رغبات شخصية ، وفي دائرة تصليح الاشياء المكسورة ، وكذلك في أنواع من الصناعات قائمة بذاتها . وإذا نظرنا الى الصناعة في مصر نظرة عامة الفيناها يدوية بحجة ما عدا جزءاً منها أقرب الى الصناعة الآلية الكبيرة وان لم يبلغ شأو الصناعة في الترب في عظم رؤوس الاموال أو في عدد الايدي العاملة أو في الكميات المنتجة . وقد كانت هذه الصناعة اليدوية تفي بحاجة الامة المصرية في الزمن السابق ، حين كانت أمة قائمة بحافظة على قوميتها ومظاهرها وقبل ان توغل في الحضارة الغربية وتعتمد هذا الاعتماد الكلي على منتجات أوروبا الفكرية والمادية . فلما تغيرت الحال لم تستطع تلك الصناعة الصغيرة منافسة الصناعة الكبيرة في أوروبا ، ولم تقم من جهة أخرى مشروعات اقتصادية مصرية تحمل على تلك الصناعة وتبني للصناع بعد اضمحلالها مجالاً للعمل والكسب فنشأ من هذا وذلك ان انحلت الواردات الاجنبية اسواق مصر وان اندثرت انواع كثيرة من الصناعة اليدوية المصرية وصارت البقية الباقية تعاني الشدائد وتوشك هي ايضا ان تنقرض . ولندكر هذه المناسبة مقالاً للورد كرومر في احد تقاريره في هذا الشأن : (من يقارن الحالة الزاهنة بالحالة التي كانت منذ خمس عشرة سنة يجد بونا شاساً وفرقا مدهشاً فالشوارع التي كانت مكتظة بدكاكين أبواب الصناعات والحرف من غزالين ونساجين وحباكين وصباغين

وخيامين وصانعي أحذية وصائغين وخردجة وسمكرية وصانعي قرب وغرايسل ومروج واقفال ومفاتيح الخ الخ . قد أصبحت الآن مزدحمة بما قام على أقدام هذه الحال من القهاوي والحوانيت الفاضة بالبضائع الأوروبية) ولا شك أن لهذا التطور الذي حدث ولا يزال يحدث اضراراً بالغة بالبلاد فانه يزيد اعتمادها على أوروبا ويجعل أهلها عالة على انتاج غيرهم وليس لديهم ما يقاوضون به الواردات الأجنبية سوى حاصلات أرضهم والنفط منها على الاخص فإذا حلت أزمة بهذا المحصول ضعفت قوة الشعب على الشراء وعجز عن الاستمتاع بالحاجات التي ألقيها واختل « الميزان التجاري » و « الميزان المالي » الأعم الذي للبلاد كلها . ذلك فوق العطل الذي ينتج من اضمحلال صناعات كانت تأوي فرماً كبيراً من الامة فاصبحوا من بعدا لا يجدون ميادناً للعمل ومورداً للرزق ولا سبباً وأن الارض معدودة والزراعة قد اكثت بالعاملين فيها .

ونحن لا نخاف المنطق ونجاهل طيبة الأشياء فنندعو الى احياء الصناعات اليدوية التي اندثرت لعجزها عن البقاء أو الى حفظ الباقي منها في الميادين التي لا يمكنها ان تنافس فيها الصناعات الآلية الكبيرة ، وانما نطلب بحق أن تحفظ الصناعات اليدوية وتنال حابة الحكومة وعون الامة في المجال الذي نحن له فيه البقاء وهو في مصر مجال واسع . ولرب ويمكنها ان تسد فيه حاجات كثيرة للامة وتخل عدداً كبيراً من العاطلين . ولندكر هنا ما جاء في تقرير لجنة التجارة والصناعة عن ذلك . (مادام الشيء الذي يخرج الصانع المصري ليس قليلاً للصنف الذي يصنع بكميات عظيمة في المصانع الأوروبية أو المصرية ، ومادام هذا الشيء يفي بعض الحاجات أو يوافق بعض الاذواق التي هي من خصائص المصريين ، فلا بد أن تنهيا لصناعاته كل فرصة من فرص النجاح الدائم والاقبال المستمر . يد أنه لا بقاء لهذا النجاح مادامت اخلاق المصريين لا تزال تصول عن ميولها

الف الصناع الجميات التعاونية للأقراض وشراء المواد الخام حيلة وبيع المصنوعات مما وإدارة الآلات لمنفعة كل منهم — أفن حصلوا جميعا على المزايا التى للمصانع الكبيرة من الرخص فى الإنتاج والحصول على الشروط الحسنة فى البيع والشراء ، ولا يمكن للصناعة البدوية بمفضل هذا التعاون بين أربابها أن يبش إلى جانب الصناعة الكبيرة ذات الاموال الطائلة

الدكتور محمد أبو طائلة

قبل كل شيء أن يصلحوا عيوباً نسبت إليهم مثل التهاون وعدم المواظبة وسوء المعاملة، وأن يتركوا الأساليب المتبعة التى يتخذونها فى عملهم ليستفيدوا من الوسائل الحديثة التى توفر لهم كثيراً من الوقت والمال . ولعل أول ما يحتاجون إليه هو التعاون بدل هذه المزايا التى تشدد بينهم فيضرب بعضهم البعض ، والتعاون فى الصناعة — واليدوية منها على الأخص — لا يقل أهمية ونقما عنه فى الزراعة أو فى أى شأن آخر . ولو

لورثة ومنازعها الأصلية إثار البعض المصنوعات فى زيتها فى العيون ما يسمونه بالذوق الحديث لن الواضح مثلاً أنه إذا انصرف العامة عن صنع ملابسهم من القماش المصرى المشهور الذى يرف بالفزلة لكان فى ذلك تعطيل للشطر الأعظم من صناعة النسيج . وهذه الصناعة البدوية التى يحق لها البقاء ، والتى يجب حفظها نجدها فى أنواع كثيرة مثل صناعة الآثاث الخشبية وصناعة الجلود وما يتبعها من الأحذية والحافظ والحقائب وصناعة الخزاف والفخار والمبايون وصناعة الفزل والنسيج للملابس الوطنية واستخراج الزيت وتجليد الكتب الخ.

ونقضى الوطنية الصحيحة على الأمة المصرية بتشجيع هذه الصناعات ويحذر برغبات المصريين أن تبع أحوال صناعاتهم حتى تنمو هذه وتتقدم فتستفى مع تلك الرغبات وتنضم عن المصنوعات الواردة . ومن الأجرام نحو الوطن والأمة أن يجد الشخص ما يسد حاجته من منتجات بلاده ومنع آخراته فى الوطنية ثم يفضل عليه شيئاً صنع فى خارج مصر ويدفع له ثمناً يستغنيه غم المصريين ، وقد آن لنا أن نقدر هذا الأمر حق قدره وإن ندرك أنه من فرائض الوطنية

وعلى الحكومة أيضاً واجب مساعدة هذه الصناعات البدوية بكافة الوسائل، ومنها حمايتها بواسطة الرسوم الجمركية وأقراض أصحابها بخدمة صغيرة أو بدون فائدة، وإن تعهد الدواوين لها بصنع كافة ما يلزمها ما دامت قادرة على صنعه . وقد شهدنا الحكومة الألمانية تشجع صناعة البدوية بكل طريقة ما دامت قابلة لعبادة وتضع اللوائح لاجل حماية الصناعات الحديثة ولا تمنع الصناع وتوزيع الشهادات عليهم ، وتقبل ممثلي الصناعة البدوية فى المجلس الاقتصادى العام وتستمع إلى مطالب غرفة الصناعات البدوية التى تشابه فى تكوينها الترفى التجارية .

ولكن على أرباب الصناعات البدوية أنفسهم الواجب الأكبر لحفظ كيانهم . وعليهم

أحدى طرق النقل



يخذ أهالى العراق هذه الطريقة الغريبة لنقل الأشياء من أحد شاطئى النهر إلى الشاطئ الآخر فينقلون جلود الحيوانات حتى تصير فى شكل القرب ويسمونهم «كلك» يركبون فوقها أو يحملونها الشيء الذى يريدون نقله

البيوت باسك بمصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعاب المدهش يوم الجمعة ١ أبريل سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

الربطة الكبيرة ٣٠ بنط

الاحمر: اسكار . اسيرى . (ضد) الازرق: جوزيشو . ماركينا

اصول التغذية

— ٤ —

الاغذية النباتية

تختلف الاغذية النباتية عن الاغذية الحيوانية في تركيبها اذ تحتوي على كمية من الزلايات والنشويات والسكريات وعلى كمية من السيلولوز غير قابلة للهضم فتخرج بدون ان يستفيد منها الجسم . واما ما تحتويه من الاملاح المعدنية فيعادل ما تحتويه الاغذية الحيوانية .

والاغذية النباتية متعددة ومتوفرة ورخيصة ولذلك يعتمد عليها الفقير في غذائه وكثيرون يفضلونها عن الاغذية الحيوانية ويقتصرون على أكلها الا انها على وجه العموم اسمر هضما من الاغذية الحيوانية واذا افراط الانسان في أكلها سببت له انتفاخا . واهم انواعها : الحبوب والبقول والخضر والبذور والجنذور والاوراق والفواكه والزيتون

الحبوب : تشمل القمح والذرة والارز والشعير والشوكران وكلها مواد نشوية تحتوي من ٩٠ الى ٧٠ في المائة من النشاء ومن ٨ الى ١٣ من الزلايات . والقمح اكثرها كمية من الزلايات ومنه يعمل الخبز والمكرونة والشعيرة والبسكوت والعجائن والقطاير المختلفة .

ولكى يكون الخبز سهل الهضم يجب ان يعمل من عجينة مخمرة ويخبز جيد لان عملية الاختيار تجعله خفيفا . وكذلك تخميره يجعله سهلا في الهضم لان الخبز الطري وخصوصا اذا اكل ساخنا يملك المعدة ويسبب تفتتا في الامعاء والخبز الاسمر افضل من الابيض بكثير

والخبز المصنوع من الدشيش يوافق المرضى بداء السكر لانه يحتوي على كمية قليلة من النشاء . واما الذرة والشعير فيصنع منهما خبز في بعض جهات الارياض . والارز سهل الهضم ويوافق الاطفال والشيوخ والناقلين من الامراض وفي

بلاد اليابان والصين والجزر الهندية يقتصرون على أكله بدلا من الخبز . والشوكران ياكلونه كثيرا في المانيا وانكلترا .

البقول : تشمل العدس والفول والحمص واللوبيا والفاصوليا والبنلا وهي تحتوي من ٢٠ الى ٢٣ في المائة من الزلايات ومن ٥٥ الى ٥٩ في المائة من النشويات وهي عسرة الهضم جدا لانها تحتوي على كمية كبيرة من السيلولوز والعدس اسبابها هضما ويحوى كمية قليلة من الحديد ويحسن تعاطي هذه الاغذية بصفة شوربا أو مبروسة (بوريه) وهي لا توافق المرضى بسوء الهضم والتهاب المفاصل والقرص ومرض الحصوة والاجذمة .

الخضر : منها ما يؤكل نيئا كالجزر والخس والهندبا والبصل الاخضر والكرات والتفجل والشكوريا وهي قاعمة للشية الا ان قاعدتها الغذائية ضعيفة جدا . ومنها ما يطبخ كالباذنجان والكوسا والباية والسبانخ والكرنب والكرنبيت والطماطم الخ وهي تحتوي على كمية بسيطة من النشاء ولذلك فهي توافق المرضى بداء السكر والبصل المطبوخ يفيد في ادرار البول والثوم يفيد في اخراج الديدان الصغيرة وفي تخفيض الضغط الدموي . ويحسن من كانت معدته ضعيفة ان يحتب أكل الكرنب والكرنبيت لانها عسرة الهضم جدا

وجميع انواع الخضر مليئة وهي نافعة للمعدة واحداث الشبع ولكن فائدتها الغذائية ضعيفة جدا .

البذور : تشمل بذور القرع وهو طارد للديدان وبذر الكتان اذا غلى في الماء يفيد في السعال والكرارويا والبانسون وحب الهان والحبة السوداء والكون اذا غليت وشرب ماؤها تفيد في اخراج الارياف

الجنذور : تشمل البطاطس والبطاطا واللفت والجزر والبنجر وهي مواد نشوية واهمها البطاطس لأنها سهلة الهضم ومفيدة وطعمها لذيق وتوافق جميع المرضى حتى المصابين بالسكر

الاوراق : تشمل الشاي والبانج والفلو والنناع ونشرب بدغلبها في الماء وأولها يفيد كنبه والباقي كمرق والنناع يسكن المص ويطرد الريح **الفواكه :** تحوى كمية من الاملاح المعدنية وكمية بسيطة من النشاء والسكر وهي مليئة وخصوصا اذا أكلت في الصباح ومنها ما هو حصى كالليمون والبرتقال والقراولا والعنب والشمش والجنوخ والبرقوق والكراروا والمان والتوت والفتح ومنها ما هو سكري كالتين والموز والبلح والبطيخ والشمام

ومنها ما هو زيتي كاللوز والبندق والجزر والتسقى والقول السوداني وأبوفروه وجوز الهند والكاكاوا .

والفواكه الحمضية تحوى كمية من حمض الطرطريك والليمونيك والماليك فهي لذلك تفيد في ادرار البول واحداث اللين ومنع التمن في الامعاء وتنش الجسم . والعنب يفيد كثيرا اذا أكل بكمية كبيرة في أمراض الكلى والكبد وكذلك الليمون يفيد في الروماتزم .

والفواكه السكرية مغذية ومفيدة لاحتوائها على كمية كبيرة من السكر الا انها عسرة الهضم وخصوصا الحاققة منها والفواكه على وجه العموم تؤكل وهي طازجة واذا طبخت سهل هضمها كثيرا وهي لا توافق المرضى بالسكر

الفواكه الزينة مغذية أيضا لاحتوائها على كمية من الزلايات والزيوت ولا تحتوي على نشاء ولذلك فهي توافق المرضى بالسكر ماء أبوفروه لانه يحتوي على كمية كبيرة من النشاء والكاكاو يصل منه شراب لذيق مغذ لا يحتوي على كمية من الزلايات والنشويات و زيت أيضا واذا مزج باللبن والسكر صار شكولاته وهي مادة مغذية

الزيوت : تشمل زيت السمسم (الزبدج) وزيت الزيتون وزيت بذرة القطن وزيت جوز الهند وزيت اللوز وزيت الخروع وكلها تستعمل في الاكل ماعدا النوعين الاخيرين فهما مهلهل

الدكتور محمد بشير
بالاسكندرية

ساعات بين الكتب

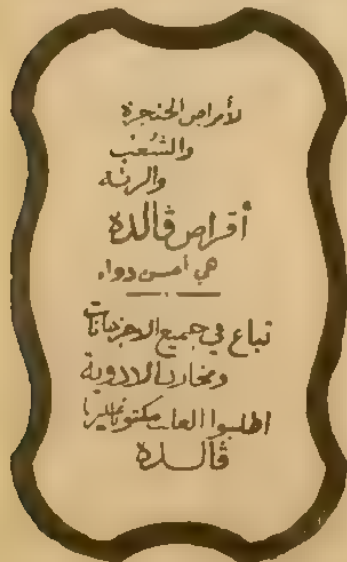
(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الى الناس ان يتم خلق من خلّاق الله في تلك
العزلة الداجية لما ذنب الطائر المظلوم في هذا الجفاء
اللائم ؟ الذنب للخرافة وللشقاء الذي قرن
مرآة في اخلاص الناس برأى الخراب والوحشة
والظلام ، والذنب للشعر والخيال وليس اليوم
بالاول ولا الاخير من ضحايا الشعر والخيال !

فمن شاء ان يستمع فليصغ الى هذه الموسيقى
التي يؤديها الصوت والسكون ، والتي سلمت
من النبوة قصصها الصاعد ومهمها الضعيف ،
والتي تطرب البومة المشنودة فيها كما يطرب
الببل المأنوس . ولعلنا انما يستمع الى صوت
الله وان فن العازفين ان هو الا خلاصة مقربة
من ذلك الوحي العميم

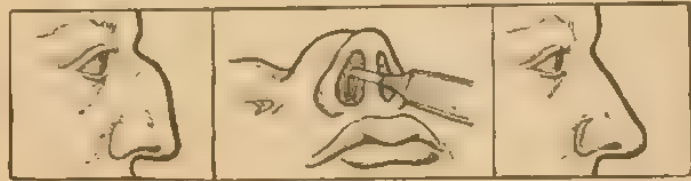
عباس محمود العقاد

تذكرى أبدأ قول الله سبحانه وتعالى
(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض ، ، وما انفقوا من أموالهم) ومه
تفرق مكانك من زوجك ، فتزمن حدودك ،
فيسود بينكما السلام . .

اصلاح عيوب الوجه
بالعمليات الجراحية

تقدمت الجراحة حتى صار في استطاعتها ان تصلح بعض عيوب الوجه وفي الاشكال
الآتية نرى صورة هذه العيوب وصورة صلاحها .

اصلاح الانف المقوس

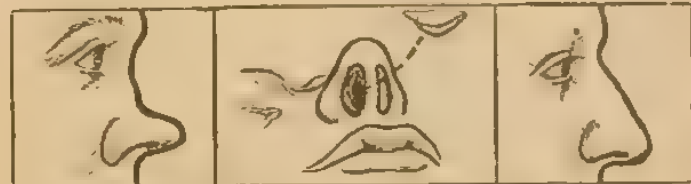


قبل العملية

أثناء العملية

بعد العملية

اصحاح الانف العور



قبل العملية

أثناء العملية

بعد العملية

ازالة الشعر من الشارب



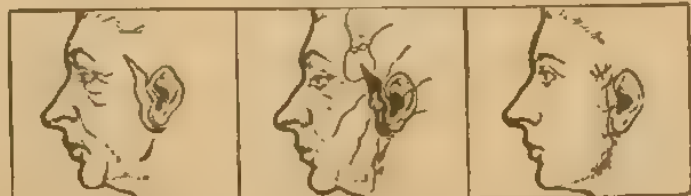
قبل العملية

أثناء العملية

بعد العملية

يحدث في بعض الاحيان ان ينبت شعر في شارب المرأة فيكون عيباً . فلازالته يرسل تيار
كهربائي الى جذوره فيميتها فيسقط الشعر ولا ينبت بعد ذلك ابداً

ازالة التجعدات



قبل العملية

أثناء العملية

بعد العملية

ومكنا لم تبق مهمة الجراحة مقتصرة على معالجة الامراض بل شاملة لتجميل الوجه

ولإزالة عيوبه

رحلة سمو الامير الجليل

محمد علي الى امريكا

تأثير السياحة في نفس سموه

عرف قراء « البلاغ الاسبوعي » كتاب « رحلة سمو الامير الجليل محمد علي » قبل ان يعرفه قراء أية جريدة او مجلة أخرى لان سموه كان قد اذن « للبلاغ الاسبوعي » في أن يهدي الى قرائه بعضاً من فصوله قبل ظهوره . وقد قدر كل من اطاع على هذه الفصول ما في الرحلة من دقة المشاهدة وبراعة الاسلوب وسمو الفائدة . قالان لا بد أن يقتبطوا اذ يملون ان هذا الكتاب قد صدر ثم اذ يضمنون الى ما قرأوه من فصوله هذا لفصل الموجز البليغ الذي ختم به سمو الامير كتابه تحت عنوان « تأثير السياحة في نفسي » قال سموه حفظه الله :

من هذه السياحة التي قناتها في بلاد جنوب امريكا تبين لي ان امريكا الجنوبية لا تلامح السياح ولا تصلح لسياحة في ارجائها بقصد الترفيه والترويض وذلك لعدم توفر وسائل الراحة فيها وعدم وجود مواصلات سريعة بها وهذا مما يؤسف له أشد الاسف لانها بلاد تستحق الزيارة

ولما كان اكتشافها من نحو اربعمائة سنة وزيادة ترى اراضيها مترامية الاطراف يتقصها كثير من سبل المواصلات وبلادها عذراء ذات مستقبل عظيم تتطلب عملاً كبيراً

أما الارجننتين فليس بها شيء مهم من حيث الطبيعة والمنظر الجميل فهي بلاد غنية بتربية الخيل والماشية والأغنام وبعض جهاتها خصبة زراعية وبها غابات لتجارة الاخشاب وتكثر فيها تربية الدجاج البلدي والرومي والاوز لموافقة المناخ لها فتراها كبيرة الحجم لذينة الطعم أما البريزيل فهي اكثر من الارجننتين اتساعاً وجوهاً حار طرب بالنظر لما يوجد بها من التهرات والمستنقعات والغابات . وهي غنية بمناجمها وغاباتها التي تنتج الاخشاب الثمينة التي يصنع منها الاثاث وبناء السفن وبها كثير من المرتعات والجلال

وكنت قدمنت فيما سبق انه يوجد في بلاد الارجننتين والبريزيل من اربعمائة الى خمسمائة

شرقياً اما الحصول هناك على ثروة بشرق فامر نادر يصدق عليه المثل الشهير « الثروة بالغير » ولا ينبغي ان ننسى ان الذين يزحون الى هذه البلاد ، ويقيمون فيها لا فكرة لهم سوى جمع المال وعمل الثروة وان كان بينهم أناس قليلون من الذين يعملون للثروة بشرق ولا أريد بهذا انه لا يوجد أناس طيبون في هذه البلاد بل العليون على العموم لا يتعلم منهم بلد من البلدان .

وترى الرجل المتوسط الحال عندما طلق الحيا ودباً أيضاً بخلاف الفتي فانه متكبر متعجرف . ومن العجيب ان البلاد التي حار رجالها اكبر ثروات الدنيا مثل رجال امريكا الشمالية والجنوبية واستراليا التي تعد كلها بلاداً ديموقراطية والناس فيها متساوون بنظام اولئك الاغنياء بمظاهر الفخار والكبرياء ويحتقرون الفقراء زيادة عما كان يفعل الملوك المطلقو التصرف مثل ملوك روسيا وترك في سالف الزمان .

ولقد اسدني الحظ بمقابلة كثير من ملوك أوروبا ولا يمكنني ان اذكر الا ثلاثة ملوك الحكم على الآخرين فتلا الملكة نيكيتوريا ملكة بريطانيا العظمى والامبراطور الكسندر الثالث قيصر روسيا والسلطان عبد الحميد الذي كان يوصف بالدهاء ما كان يوجد في احد من هؤلاء أدى أثر للفطرة او الكبرياء .

واني لسعيد جداً اذ رأيت في هذه الرحلة بلاداً جديدة ومناظر جميلة خصوصاً ما « ريود جانيرو » وضواحيه الشهيرة بمناظرها المدهشة البديعة وكذلك شلالات « اجوازي » التي تعد من اكبر شلالات الدنيا ومن أروع ما صنعت به القدرة الالهية اذ ليس لمصور باع أو شاعر مقلد ان يصور او يصف ما بها من عظمة وجلال .

هذا واني لارجو ان تكون رحلتي هذه مفيدة لمن يطلع عليها من محبي الاستطلاع عن هذه البلاد كما اني احمد الله وأثكركم على ما اولانيه من صحة وقوة وثروة تمكنت بها من القيام بهذه الرحلة الطويلة التي رأيت فيها بلاداً

الف من ابتاء العرب هؤلاء هاجروا اليها واستوطنوا بها لصعوبة المعيشة وعدم الراحة في بلادهم فلو كان في بلاد الاناضول او في ولاية الموصل او شاطئ العرب أمن وعدل لبقوا فيها وساعدوا على ايجاد الثروة فيها باستخراج الكنوز من بطون اراضيها وما كانوا اضطروا للمهاجرة الى بلاد بعيدة مختلفة اللغات متباينة العوائد والطباع . وهذا مما يشبه ما فقدته الشرق وأضاعه لانه لو كان هؤلاء الاقوام الذين يبلغ عددهم نحو نصف مليون بقوا في الشرق وعمره لكان مكنتنا من وراء ذلك عظيماً . الا فانظروا اليوم ما ضاع منا لان اغلب هؤلاء الناس غيروا جنسيتهم وانفصلوا عنا كل الانفصال

واني لاهني السوريين الاماجد على ما قاموا به من تنظيم طوائفهم وتدير مسائلهم الاقتصادية وآسف جداً لحالة المسلمين التي يرفي لها كل ذي عاطفة وشعور . وسكان البريزيل تشبه عوائدنا وهم في الغالب من نسل الاسبانيين والبرتغاليين الذين كانوا مختلطين بالعرب منذ اجيال خلت حتى انك ترى في سجاياهم وصفاتهم انهم يشبهون الجنس المغربي حتى في كيفية معيشتهم وما ألقوه من ادوار الموسيقى وانواع الرقص . أما البرتغاليون فيزيدون على ذلك بتزوجهم بالبرتغاليات لانه امر مقبول لديهم . وبالرغم مما في هذه البلاد من الثروة العظيمة وبجمال الطبيعة فاني أؤثر ان أبقى

في عالم الآثار

المباني والمقابر الفرعونية

كيف كانت تزار وقت العمل في نقشها

المنازل — المعابد — المقابر في عصورها المختلفة — المصاطب — الاهرام — مقابر
أيدوس — مقابر بني حسن — مقابر طيبة ووادي الملوك — متى اضطروا
المصريون الى استعمال الوسائل الصناعية لآثار المباني والمقابر وقت نقشها
ومتى ساعدتهم الضوء الطبيعي — ما هي هذه الوسائل الصناعية

سقف القمم المتوسط أعلى من سقف الجانبيين ، فاستفادوا من هذا الفرق في ادخال النور بان وضعوا في الفضاء الواقع بين الجزئين الاعلى والاسفل من السقف عوارض ، من الاحجار يبلغ ارتفاعها في معبد الكرنك خمسة أمتار ، شقوا فيها فتحات عمودية عرض الواحدة منها عشر بوصات وارتفاعها متران وبذلك صار بها الضوء الكافي الذي يستطيع معه الفنان ان يعمل في زخرفة الاعمدة الهائلة وتغطية الجدران بالنقوش الدينية التي يريدونها . وكان يلي هذه القاعة ، الهيكل وهو غرفة صغيرة كانت تنقش جدرانها ثم توضع كتل الاحجار لتسقيفها بعد ذلك فيكتنفها الظلام من كل جانب . وهذا شيء قصده لانهم أرادوا أن يكون الهيكل الذي هو أقدس مكان في المعبد ، رهيبا يشعر بالغموض والعظمة ، وهذا يوفر لهم بجملة مظاما وكان الهيكل في المعتاد آخر جزء في المعبد ، وفي بعض الاحيان كانت توجد الى جانبه غرفة أو أكثر تنقش بنفس هذا الشكل ثم يضاف لها السقف بعد أن يتروكوا فيه فتحات تسمح بدخول شيء من الضوء . وهذه الغرف كانت تستعمل لوضع ادوات الاله من ملابس للكهنة وأوان للعطور والزيت وغير ذلك

المقابر : إذا أردنا أن نتناول المقابر بالبحث من الوجهة التي تختص بمقالنا هذا ، وجب أن نبدأ بالحفر البيضاوية الشكل التي كان الجسم يوضع فيها ثم نهال عليه الرمال . وليس لنا

المنازل : كثير من المدن التاريخية الشهيرة كطيبة وصا ومنفيس وتل العمارنة كانت تزدان طرقاتها بالعديد من المنازل الفسيحة ذات الحدائق المورقة . ولما كانت أمثال هذه المنازل تبقى من اللبن قدس طولوا جدران الغرف من الداخل بالجير والكلس ، ثم رسموا فوقها ماشاءوا من زخارف وصور دينية أو منزلية ، ودهنوا خشب السقف بالالوان لئلا يفسد بالاختلاف الاجنبية النادرة . وفي هذه الحالة لم يكن الفنان في حاجة الى ضوء صناعي يستعين به في النقش ، لان الغرف كان فيها من النوافذ ما يشترك مع الباب في انارتها آتية كافية تمكنه من القيام بعمله على الوجه الاكمل .

المعابد : المعبد المصري في شكله البسيط الاساسي يتكون من المدخل ذي البرجين ، يليه فناء مكشوف على جوانبه ايوانات (بواكي) معروشة مرتكزة على أعمدة ، وما بها من النقوش كان يعمل بالطريقة المعتادة لوجود الضوء الطبيعي في الخارج . يلي هذا الفناء قاعة الاعمدة ، وهذه كانت معروشة كلها ، فلو ان انارتها تركت للابواب لبقيت في ظلام حالك ، ولكنهم ذللوا هذه الصعوبة بأن جعلوا أعمدة الجزء المتوسط من هذه القاعة الكبيرة (كما في الكرنك مثلا) ترتفع عن أعمدة الجانبيين ، ثم وضعوا السقف وهو يكون دائما في المد من كتل عظيمة من الاحجار ، فصار

ان اكن اراها من قبل فوقفت على حالة أهلها في معيشتهم وأعمالهم واني بزيارتي هذه اتعظم اني مثلت في جميع الجهات التي مررت بها بلدى التي هي من أقدم البلاد في التاريخ والحضارة والعمران وان اولئك الاقوام الذين جنتهم السياحة عرفوا أن في مصر رجالا يجنون التعارف والتآلف برجال بلاد بعيدة عنهم . ولا غرابة فان الخالق منشي الكون لم يجد شيئا في هذه الدنيا الا لسبب وقد جعل لكل سبب ضرورة اقتضته فلذلك ترى كل بلدة عتجة لغيرها كما ان الناس يحتاجون لبعضهم بقاء سنة الله في خلقه ولن نحمد لسنة الله نبذلا .

والسياحات هي كما لا يخفى وسيلة التعارف وراطة التآلف فبواسطتها نكتشف البلاد ونعلم أحوال البلاد فتناكد بين الاقوام المختلفة لتثنية روابط المحبة والاخاء وتتأيد أواصر الصداقة والولاء وتتبادل المنافع المشتركة على الوجه الاوفق الاصلاح والاتقان الاكمل الارجح .

هذا واني اذا كنت لم أرد ان أذكر هنا أبا الذين حظيت بمعرفتهم في هذه السياحة فلك لاني خشيت ان أذكر البعض واغفل الآخرين سهواً او نسياً فيتأثر من لم يذكر اسمه . لذلك عولت على ان لا أخص أحداً منهم بالاسم . ولقد علمت من الناس المهمين من رجل الادب والصحافة انهم في قلق شديد حين المستقبل حسابا فيها اذا كانت تندثر لغة العربية لا قدر الله وتنمحي آثارها من ابا العرب والسوريين القاطنين ببلاد الاربعين والبريزيل اذا لم يجدوا مدارس لتعليمهم اياها فيتم نشر اللغة العربية وتنقطع صدور الصحف المكتوبة بها ولا يخفى ما يصيبهم من جراء ذلك من الحسرة المبين .

قالهم سكن روعهم وامن خوفهم واجمل لغة العربية منشورة في جميع المعمورة انك على ماشاء قدبرو بالاجابة جدير .

بهذه الحفر شان لانها كانت مجرد حفر كما قلنا استعملت فيما قبل التاريخ وفي عصر الاسرات الاولى وهي خالية تماما من النقوش وليس فيها شيء من البناء أو الجدران

المصاطب: فاذا تقدمنا بعد ذلك الى المصاطب التي شاع استعمالها في الدولة القديمة وجدناها تتكون من ثلاثة أشياء مهمة هي: المزار الذي يلي الباب مباشرة وهو المكان المعد لاجتماع أقارب المتوفى في الاعياد المختلفة لتقديم القرابين وغير ذلك، وهو مشيد فوق الارض، ثم البئر التي تخترق البناء من أعلى المصطبة ثم تتعدى ذلك فتنتد في الصخر المنحدر عليه المصطبة الى مسافة تختلف طولا وقصراً حتى تؤدي أخيراً الى غرفة التابوت وهي محفورة في الصخر أيضاً فغرفة التابوت كانت خالية من النقش، وكذلك البئر، ولم يكن في المصطبة شيء تزيته النقوش والصور غير المزار او الترفة المخصصة لاقارب المتوفى. وهذه كان يديرها الباب السام الذي يفتح عليها، على أن هناك أمثلة أيضاً حفر فتحات صغيرة في السقف للنور كما في مقبرة (ن) بسقاره، فكانت الغرفة بذلك ذات ضوء يمكن المصور من ان يقوم بعمله. واذا لاحظنا ان معظم هذه الرسوم كان بطريقة التصوير التي لا تحتاج الى تمب كبير لانها تقتصر على رسم الشكل وتلوينه بخلاف النقش البارز الذي يحتاج الى الحفار والى وقت كبير، أمكن أن نهم الامر بسهولة.

الأهرام: فاذا تركنا المصاطب ونظرنا الى الأهرام أى المقابر الملكية التي وجدت في العصر نفسه، وجدناها الى الأسرة الرابعة خالية من النقوش. ولما كان الهرم يحتوي على الغرفة التي توضع فيها الجثة وعلى عدة دهايز تؤدي اليها، ولما كانت تعلق بأحكام عظيم بعد الدفن، فقد ألحقوا بالجهة الشرقية منها معابد تقابل المزار في المصطبة كي يجتمع فيها الاهالى والاصدقاء ويقوم الكهنة بالصلوات والطقوس الدينية وتقديم القرابين. لروح الملك وغير ذلك. وكما كانت دهايز الهرم

وغرفة التابوت خالية من النقوش، فكذلك كانت المعابد لمعبد هرم (خفرع) الاسفل والأعلى، او معبد (منقرع)، لم توجد بهما نقوش قط، وربما كان السبب في ذلك على ما يعلله بعض العلماء، الخوف من ضرر الكتابة لان الكتابة الهيروغليفية تحتوى على طيور جارحة كالنور وغيرها وعلى رسوم حيات وثعابين وأسود ومدى ولطيب ناره، فكل هذه الاشياء كانوا يخافون من أن تنقلب بالسحر والصلوات الى حقيقة تضر الميت، وما يعز هذا الرأي أنهم عندما كتبوا هذه الاشياء في عهد الاسرتين الخامسة والسادسة قطعوا الاسد ورسومه نصفين وكذلك الحية ولطيب النار ليزول ضررها

مقابر أيدوس

فاذا تركنا الأهرام واتقلنا الى عصر الدولة الوسطى، وجب أن نبحت عن مقارها في أيدوس، لانها كانت مركزا لمقابر هذا العصر نظرا لقداسة هذه المدينة التي كان يشاع أن أوزيريس اله الموتى دفن فيها ولهذا بنيت المقابر الى جهة الشرق من حيث تشرق الشمس (رع) وهذه المقابر كانت خليطا من المصطبة والهرم أو هي تشمل هذا وذلك، فقد كانت تبنى المصطبة على وجه الارض، يوضع فيها الجسم مباشرة وفوقها هرم صغير من اللبن في المتاد، وكان ارتفاعها لا يتجاوز الستة أو السبعة أمتار، ثم تصاف أمام ذلك غرفة مشيدة لتقديم القرابين تقابل المزار في المصطبة والمعبد للهرم وهذا هو الجزء الوحيد الذي كان ينقش أحيانا، وكان يأتيه الثور من باب الغرفة الكبير، فكان من السهل على المصور أن يتم عمله في الضوء الطبيعي، على أنهم كانوا يستغنون أحيانا عن هذه الغرفة وتقدم القرابين تحت قبة السماء أمام الهرم وداخل السور الذي يحيطه بالمقبرة، الى جانب لوحة الميت

مقابر بنى حسن سيوط في نفس هذا العصر الذي تكلم عنه، كان المصريون يحفرون مقابرهم في جهات أخرى في الصخر، كجبة بنى حسن

وسوط (أسيوط الحالية). ففي الجهة الأولى كانت تحفر المقابر في سلسلة الجبال الرملية وفي الجهة الثانية حفرها في سلسلة ليبيا، وهي تتكون من المدخل الذي يرتكز سقفه على عمودين، تليه غرفة في أحداز كانها حفرة تنتهى الى مكان التابوت. وقد وجدت نقوش بدية في هذه الغرفة الاولى، يقول عنها مريت Mriette ان الروح التي اوحىها نفس الروح التي املت نظيراتها على فتاتي مصاطب سقارة ففي كليهما نجد المناظر المألوفة التي تمثل ما كان يحيط بالميت في حياته السابقة، فهناك رجال يفتنون، ونساء يرقصن، وأطفال يلعبون، وهناك صور الحدائق بأشجارها، وصور الصيد يخدمون سيدهم، ويزرعون ارضه، ويجمعون محصولها وهو يشرف عليهم

وهذه الرسوم كان من السهل عملها، لان المدخل كان ينير الغرفة. وكان عرض هذه الغرفة لا يتجاوز سبعة أمتار فاستطاع الفنان ان يمثل ما يشاء من النقوش دون ان يكون في حاجة الى ضوء صناعي او وسيلة خارجية يستخدمها لتساعده على عمله محرم كال

ماذا يرغب السيدات؟

انهن يرغبن بمصوغات لطيفة وطريفة على آخر ذوق تلائم شعورهن ونهضتهن الحديثة.

كل هذا متوفر بمصوغات الماس ويرا:

لأنها لا تفرق عن الحقيقي مطلقاً
أبدأ. واردات جديدة بكل اسبوع
من أنواع الاساور، الخواتم، الخلفان،
الانفاقيات، الساعات والعقود.

مستودع مصوغات الماس ويرا:

محل عطلة اخوان — بابل شارع

الناخ نمرة ٢

فن القصص في مصر

البشرية إلهدينا أيضاً إلى سرها فنستطيع ان نسيرها بعقلنا الحر نحو ما نرى فيه الخير المعنوي.

شعر بكل ذلك جماعة من شبابنا المجددين وأدركوا ان الادب القصصي المخلق الآن على سائر انواع الادب في اوروبا هو الذي تتوافر فيه هذه المطالب فأولوا ان يصحروا من أدب المنظومات والمثالات كما كان يعالجه آباؤنا وان يتكروا أدبا قصصياً قومياً يتم عن عنصرنا ويثقتنا واخلقنا ويكون على الحياة المصرية في مظاهرها المختلفة ولقد ظهرت أخيراً في عالم المطبوعات عدة كتب هي مجموعات قصص مصرية صغيرة آخرها كتاب (سخرية الناي) للاديب محمود طاهر لاشين وهو الذي ابتعث في هذه الغواطر وحداني الى كتابة هذا المقال لا لاني أشعر بغرابته عن سائر ما ظهر عندنا من القصص ولا لاني أريد ان ألقده في صرامة بل لاني أراه يشابه في جو موضوعاته واختيارها كل التشابه مع ما تقدمه من مجموعات قصصية لكتاب آخرين ولو انه يمتاز عليها بالاسلوب اللغوي وطريقة الاداء .

ان هذا الكتاب هو الاول من نوعه الذي نلتج فيه روح الفكاهة المصرية في قصص مصرية مشربة بشيء من السخرية الخفيفة في إطار من الوصف الدقيق لبعض العادات المصرية . غير انه اذا امتاز بما تقدم وبالشكل الظاهري أى بالعبارة المصقولة والتزيك المتين فهو يشترك مع سواء من حيث جوهر القصص ومنزعا وفنهما . وان وجه التشابه هذا هو ما نريد اغتنام الفرصة لتفده والبحث فيه .

هناك معج واحد تنصرف اليه مجهودات قصاصينا وطابع فرد تنقسم به محاولات القصص المصرية التي شاهدها حتى اليوم ، أرى اننا اذا لم نلقت النظر اليه ولم نتناوله بالفحص والتحليل والنقد تطلت حركة تطور النوع القصصي عندنا او تباطأ سيرها اوضلت

واكفهرار رجال الدين ولكننا لم نكن نرى فيه صورة حياتنا اليومية هذه . كان يحكم بتفشي الرذائل الخلقية فينا وبزأخي الروح المعنوية من صدورنا وينذرنا بالشر العاجل المستطيرء ولكنه لم يكن يدعم هذا اللفظ النظري على شيء من الواقع ولم نكن نحن لنستخلصه من رؤية حياتنا مرسومة في أمانة وحذق بمختلف جوانبها النفسية والظاهرة ...

لم نكن في حاجة لافكار مجردة وحكم مبثثة وخطب مطولة طالما قرأنا الكثير منها في نوايف العرب وكتب الدين بل كنا على التقيض من ذلك في توق شديد لتتبع هذه النظريات في حياة الناس ودراسة وقعها العمل فيهم ومعرفة كيف يتصرف الانسان المصري حالها وكيف يعيش هذا الانسان وكيف يفكر وكيف يحب وكيف يؤمن . لم تكن تلك الدعوات المطبوعة الى الفضيلة والخير تؤثر فينا أو تبدل من قنوسنا أو تحببنا في الغاء عقلنا الفاحص الحر لانها كانت حلة باردة ميتة لا تتجسم في اشخاص مثلنا تحتلج فيهم ضرورات الحياة العامة ومطالب الحياة المتعدية الحديثة .

اننا جميعا بسليقتنا المتحضرة التي كوئتها فينا روح التطور العمراني وبضميرنا الشخصي الحر وقوانين مجتمعتنا المتمدين الحالى نشعر في صميم قلوبنا بقواعد الخير البديهية ولكن ليست المناذرة بهذا وليس تذكيرنا به هو الذي يجعلنا خيرين وانما هي معرفتنا كيف تسير الحياة وكيف تتحرك نفسنا البشرية المعقدة نجاه أفاعيل الميول وملازم الخير والشر . وكيف يمكننا ان نطبق قواعد الخير تلك على حاديات الحياة وما اذا كانت تتنافر تلك القواعد أو تتلاءم مع الحياة الحرة الصحيحة التي نطمح اليها ... ان العالم يدرس الظواهر الكونية ليعرف سرها فيستطيع استغلال الطبيعة في سبيل الخير المادي ، والاديب يدرس النفس

ظل الادب المصري حتى مفتتح القرن العشرين أدب محاكاة وتقليد . لا شخصية له لانه فهو يعيش على الثقافة العربية عالة ثقيلة يستندى بفكرها ويسترشد بأدائها ويصخذ له من أوضاعها مستهبط وحي وعبقريه ...

كان أدب منظومات ومقالات يعالج في نظم وصف المواطن والاحساسات في دائرة الخزل الحسى والمواظع الخلقية والحكم البديهية والناسبات السياسية وضروب المديح والاطراء بنس روح التخيل والمغالاة المسيطر على الادب العربي .

وكان كتاب المقالات يتحدثون الى الناس بلولب الجدل المنطقي في مرافق الحياة العامة ويجاولون البحث في ادواتنا الفردية والاجتماعية وما ينجم عنها للعائلة والوطن من آفات . فكان لنا نظريا محضاً يصدر على حياتنا المصرية احكاما مجملة نقدية لا يختلف الواحد منها في جوهره عن الآخر لا نحدارها جميعاً من ينبوع واحد ...

كان أدب ارشاد ووعظ واصلاح يفكر في دائرة التقاليد المختلفة والقوانين الموضوعية والآداب القبطية السائدة فيأمر بالفضيلة المنطق عليها ويهين عن الرذيلة كما يراها سواد الناس ويظل يتدب في ايمان متحمس ضيعة الاخلاق بشرفه القوي في بلد ديني اسلامي . وحسننا ان طالع بصرات المنفلوطي مثلاً أو معظم جرائده ومجلات ذلك العهد لتوقن تمام اليقين في اسد انواعه والفروض الدينية هي التي كان يستندى بها معظم الادباء في كتاباتهم ولم تكن كانت تحمل يومئذ في رؤوس غالييتهم على ثقافة الانسانية الواسعة التي تطالب بها عسكري اليوم .

ذلك الادب كان يخاطبنا عن حياتنا اليومية بعبرة رديئة شديدة تحمل صرامة الفقهاء

السبيل القويم الذي يؤدي وحده لانتاج القصة الانسانية الفنية .

ان معظم القصص المصرية التي أخرجت لنا حتى الآن لم تلمس من حياتنا الخاصة الا ظاهرها المتقلب ومن الحياة العامة الا طلائها الفشاش . هي قصص ضيقة الجوانب محدودة الفسحات مدعمة على ثقل ما يبدو للعين المجردة من الاخلاق الشائنة والعادات السائدة التي يعقدها المجتمع كالسحب على سطح الشخصية الانسانية فتصحب سرها الدفين عن الابصار هي قصص نافذة الموضوع دانية المرمى لا تهتم باجتلاء النفس البشرية خلف تقاليد المجتمع وعاداته قدر اهتمامها بنقل هذه التقاليد والعادات ورسمها على علانها فلتأمنها ان في غرايتها ما يصح ان يكون فناً مصرياً وأدباً مصرياً يتميز عما سواه من فنون الامة وآدابها الا اني أرى ان العادات الطاهرة السطحية باطلة والمصطلحات الاجتماعية والتقاليد الموروثة زائلة . وافكارنا وآرائنا وما نعد اليوم حالا اجتماعية فاجسة سنستكره في القدر . اذ الاخلاق والعادات تعمل في تكوينها المنافع الاقتصادية والاظمة الحكومية والوراثات الادبية وكل هذا آخذ في التبدل امام انظارنا كل يوم وليس الفن في أن تنقل هذه العادات التشابه المدبرة ولا تلك الاخلاق العرضية الراحلة بل في أن تصور صدى هذا التطور العظيم في نفس الامة . ان رسم مأساة عصر التحول والاتصال هذا كيف تصطبغ في عقل المصري الحديث وروحه . انا الآن في مفترق الطرق فلا العقلية العتيقة الآسنة ، عقلية المبيد المتواكلين ، ترضينا ولا نحن نشمر باننا نستطيع الانصراف بكتبتنا الى العقلية الغربية وإفناء شخصيتنا في حضارة لم تفهمها بعد حق الفهم او نحن نخشى فهمها . فاذا نطلب ؟ وماذا نريد ؟ وما الذي يتلجج في صدور شباب مصر المثقف . أية الشكوك وأية الافتراضات وأية الآمال ، وهل هناك شكوك وافتراضات وآمال حقاً ام هنو وجنون وعدم احتفال ؟ ان قصة شعب تتجاذبه أهواء القديم

والحديث ، قصة شعب يتلمس اسباب حياته الرحبة الطليقة ، قصة شعب ينزع الى ضرب من المثل العليا ، قصة شعب تضطرم بين جوانحه الرغبة في تسليق جبل الحضارة وحمل مسؤوليات الحرية ، لمي قصة لم يقرأ في تاريخ الادب أروع منها ، وهي التي من كتبتنا فتحنا في أدبنا المصري الفتح المجيد

لا أريد بما تقدم أن أحدد جو القصص المصري واقصره على فكرة دون أخرى ولكنني اضرب لقصاصينا مثلاً من روعة الموضوع وعظم الاختيار وأقول لهم ان محاولاتهم غير مفهومة ولا موصلة الى فن خالد مادامت تختار موضوعاتها من هوامش الحياة ومادامت تعالج رسم الفرد النافذ خاضعاً لاحكام التقاليد والعادات التي تحمله آلة مخرة لخدمة المجتمع وأغراضه . اذ ليس في الدنيا فن ادبي صحيح يقوم على تصوير الفرد السلي وانما الفن كل الفن في رسم الفرد الايجابي الذي يزدحم في روحه الميول المتباينة وتتعمكس في وجدانه العواطف المختلفة . ذلك الفرد الذي حياته كلها انتفاضات على نفسه وعلى الحياة اى سلسلة ملاحم نفسانية متصلة . والملاحم كانت منذ القدم دعامه الادب الحي ومنشأ القصص جميعاً . وصفوة القول ان قصاصينا مازالوا في رواياتهم يتخطون في دائرة العادات الشائنة والاخلاق المتواردة ولم يهتموا حتى الآن قط بالنفسيات . فنحن بعد ان نطالع قصة لم نستطيع ان نعرف ما يحسه فرد مصري في ازمة من ازماته النفسية ولا كيف تبدأ فيه هذه الازمة وتندرج ثم تنتهي . . . ان ما يحول اليه الفصاحص المصري الناشئ . كل قواء هو رسم لانسان الاجتماعى السطحي لانسان الوجداني الباطني فيختار لذلك موضوعاً تافهاً لا تزدهر فيه الشخصية الانسانية ولا تتصادم فيه متناقضات القلب البشري . ليس في تلك المحاولات محاولة واحدة نحو العمق في اجتلاء حقيقة الانسان والهبوط الى اغوار نفسه وبجائلها . ولذلك لا تلج في قصصهم تلك الروح الشهوية المؤ

(الدراماتيكية) اذ هي لا تنجم الا عن تصوع الطلبة النيرة التي تتحرك فيها الميول . وتحليل الاحساسات المتضاربة التي تنساب الفرد في حادثة جلي من حداثات حياته

واذ كان بعض من يكتبون القصص عندما يؤثر المذهب الواقى وطريقة وصف المشاهدات الظاهرية على اسلوب (زولا) فاني أقول لهم ان هذا فن ناقص شاخ بسرعة وقضى وان زولا الذي لم يكن يرى من الانسان سوى الجانب الحيوانى والذي كان يحرم ان رسم الترائز الدنيا هو وحده مادة الفن وان شهوة الجنس وشهوة البطن هما الحقيقة الفردية الجديدة بنينا الفنان لم يعد الآن في عرف القدر الأدبي غير حلقة من حلقات التطور القصصي لها قيمتها التاريخية الاثرية غسب .

أجل لم يكن في فن زولا أى مجال عظيم لبعده البعد كله عن شمر الروح . ولا يجب ان مزب عنا ان زولا كان من اكبر العابثين بالشعر والشعراء وانه كان عالماً اكثر منه فناً وانه كان يستوحى العلم لاجمال وان العلم جفب وجدانه وضيق عليه آفاق خياله . وليس عهدنا يقال (اناقول فرانس) في فن زولا وروايه (الارض) بعيد .

وانى أرى ان القصصى الفنان هو من اذا قبل على دراسة الشخصية الانسانية لم ياه لذلك الجانب السطحي منها الذي اعدده المجتمع وكونه اكاذيب الكل المتفق عليها والذي يحكم الانسان على الانسان بمقتضى كاله فيه . بل يقصد تواء الى ذلك الجزء من النفس البعيد الغار المسمى ، ذلك الجزء اللاتنهي الذى يودع فيه المرء . كما يقول فرويد بصغوة آماله واحلامه ورذائله وفضائله وسائر اموره التي لم يسمح له المجتمع بحكم المصلحة المشتركة والرياء المتبادل ان يبرزها والتي قد يكون اخفاها لمرض ما والتي متى صادفها ازمة نفسانية مزقت غشاها وانطلقت تبث بمندور صاحبها وتبدل حياته وحياة من ينتمون اليه . فيبت

السياحة في مصر ، وعدم لا يكاد يقل عنه في الاعوام الاخرى كما وقعت على ذلك من المشتغلين بامور السياحة .

وأما ارتفاع الاسعار الذي سمعت عنه من كثير من السياح الاجانب الذين جاءوا الى مصر في هذا الموسم فقد دهشت له حقيقة وأنا أعلم ان النسبة المئوية لاثمان الحاجيات في مصر تبلغ في يناير سنة ١٩٢٧ نحو ١٢٦ باعتبار ان اسعار ما قبل الحرب هي ١٠٠ . وعلى هذا لا تكون الزيادة أكثر من الربع في اثمان الحاجيات وهي نسبة لا يوجد أقل منها في بلد من بلاد العالم الان ، واذن فمعنى هذا الفلاء الذي يشكونه السياح ؟

ان هؤلاء السياح على حق في شكواهم هذه ، ولكنهم ليسوا على اتصال مباشر باحوال البيع والشراء في البلاد وهم من أجل ذلك لا يفتنون الى أن الفلاء الذي يرونه أت من شركات السياحة لامن الاسعار المتداولة .

شركات السياحة والفنادق التي تتولى تسفيرهم واطعامهم وزيارتهم الاماكن الاترية وكل ماله مساس بحاجياتهم ، هي التي ترفعهم بالاسعار التي تصفها لهم لتبخر أموالهم . ولا يستطيع السائح أن يقلت من هذا الفلاء بان يلجأ الى فنادق أخرى لان شركتين اثنتين هما اللتان اقتسمتا فنادق الدرجة الاولى احدهما في الاسكندرية وحلوان والثانية في الاقصر واسوان وهما متفقتان على هذا الاقسام وعلى التنازل في الاسعار ، ولا توجد في مصر فنادق من الدرجة الثانية كما في أوروبا

وليس لذلك من علاج غير ان تجد هاتان الشركتان منافسين لهما يستطيعون أن ينخفضوا من أجورهما فيشجعون بذلك عدداً كبيراً من السياح على زيارة مصر . كما انه من الضروري أن تنشأ الى جانب فنادق الدرجة الاولى فنادق من الدرجة الثانية والدرجة الثالثة يستطيع المتوسطون من السياح النزول فيها باجور معتدلة تشجع الطلبة وأمثالهم على استسهال زيارة مصر في موسم الشتاء .

والذين يجب ان يكونوا وخدم أساتذتنا .

وبعد ، فاني لا اريد بهذا المقال ان اغبط حق الذين ملجأواو يعالجون كتابة القصص عندنا او ان انتقص من جهودهم ولكنني على النقيض من ذلك اردت تذكيرهم باننا ان كنا نرغب في ابتكار أدب مصري فيجب ان يكون ادباً مصرياً انسانياً يسفح كل شئ ويبقى على كل زمن لا يستند الى علباتنا الزائلة بل الى جوهر قسنا الابدى . والى ما توفق معه ارواحنا وارواح الناس جميعاً .

ابراهيم المصري

الجميع لها ويحارون في تليل سرها . وينتمنا البعض بالسخط والتناقض والجنون قياساً على ما ناع عن شخصية صاحبها الظاهرة من وحدة السباق وبساطة الجوهر ومنطق التشابه والاعتدال في هذا الميدان الذي تتحرر فيه الشخصية الانسانية من احكام العادات والتقاليد وتخلص من شوائب التفاف الاجتماعي وتطمح اغلال الكؤم والذل والكذب المطوقة اعناق البشر يمرح اكابر كتاب القصص سواء اكانت تمثيلية أم روائية امثال اشيل وشكسبير وبزل كدستو يفك ويأبش وبروست واضرابهم اولئك الذين يجب ان نسب في فيض انهارهم قبل أن نخلق

في مدن الآثار المصرية مشاهدات الموسم الحالى

— ١ —

موسم السياحة — شركات السياحة والفنادق — السياحة الداخلية في مصر

.....

وما تدعو اليه هذه الاجراءات من اهتمام الاهالى بالعمل على مقياس مطرد الزيادة ، كل ذلك يدعوم دائماً الى توقع ازدياد عدد الزائرين لآثار الصعيد سنة بعد سنة فاذا لم يتحقق هذا الامل شكوا وتبرموا بالموسم كله .

والمسافرون لا يفونهم الحديث عن السياحة والسياح والموسم ، ولهذا لا يكاد يخلو مجلس في القطار او الفنادق او المحطات من الحديث في ضعف الموسم واسبابه ، فمن قائل ان الاسباب راجعة الى الازمة المالية ، ومن قائل انها راجعة الى ارتفاع اسعار الحاجيات في مصر ، ومن قائل غير هذا وذلك . فاما الازمة فهي وان كانت واقعة حقيقة الا انها لم تؤثر في التضخم المالى الأمريكى لان الأمريكين لا يعملون كثيراً على القطن ، ولديهم صناعات كثيرة مختلفة يستغلونها كما ان لديهم محصولات مختلفة فهبوط اسعار القطن قليل التأثير في ماليتهم ومهم عنصر في السياح ينظر اليه المعنيون بامر

لم ينجح موسم السياحة في مصر هذا العام من تأثير الازمة المالية التي تتأب العالم أجمع ، ولقى خص مصر منها نصيب كبير ، يتجلى في جميع مرافق الحياة .

وان الانسان يستطيع ان يميز أثر هذه الازمة المستحكة في شكوى من هم على اتصال بحركة السياحة في مصر ، سواء في ذلك المقيمون منهم بالناهرة او المقيمون بمدن الفطر الاخرى . اجمع يشكون من محدود حركة السياحة في هذا العام ، رغم ما يراه سكان القاهرة كل يوم من جموع السياح تغرق شوارعها ، ورغم العدد الكبير الذي يراه المسافر في محطات الوجهة قبلي متقللاً بين محطة ومحطة ، او زائراً لآثار من الآثار في احدى بلاد الصعيد .

ويظهر لى ان الموسم ليس من الضعف بحيث يدعو الى كل هذه الشكوى ، وانه لا يكاد يقل عن المواسم السابقة شياً ، ولكن ما يخذ من الاجراءات من جانب الحكومة

و يجب أن لا يقتصر البحث فى تشجيع السياحة فى مصر على الزوار الاجانب لان البلاد فى حاجة الى تشجيع السياحات الداخلية التى تعود عليها بكثير من المزايا القومية والعلمية الى جانب ما لها من المزايا الاقتصادية. ففي مصر كثرة مطلقة لاتعنى بإسرائيل والآثار ولا تعلق على زيارتها أقل أهمية ، وربما عاش الواحد منهم طول حياته الى جانب أثر من الآثار يأتى لزيارته السياح من امريكا وهو لا يكلف نفسه ساعات يقضيها فى زيارته ورؤية ما فيه من عجائب تثير الحمية الوطنية ، ويخلق القومية خلافاً فى نفوس أقل المؤمنين بها .

وانى لافهم ان يحبل قدر هذه الآثار من لم يرزقوا نعمة المعرفة ولا الاحساس بما لها من أثر فى النفس ، ولكن أشد ما ادهش له ان اسمع من أحد المتعلمين المشتغلين فى الاقصر أنه لم يزرتية وهي على مسيرة نصف ساعة من الاقصر !

وأكثر من هذا ان كثير من سكان القاهرة — وأؤكد ان بينهم متعلمين — لم يزوروا اهرام الجيزة الذى لا يكلفهم الانتقال اليه أكثر من مليات ١١

وكثير من المصريين الذين يزورون الآثار يذهبون اليها للتزهر ، فلا يكيدون أنفسهم مشقة البحث فى رمز او شكل ، أو المقارنة بين بناءين او ما يشابه ذلك ، وقد ضمنى قريبا مجلس فى أحد مراكز الصعيد بكبار الموظفين فى هذا المركز وكنا نتحدث فى أثر من أغنى الآثار المصرية فقال احدهم :

العجيب انى زرت هذا الأثر أكثر من عشر مرات اضطراراً مع اصديقائى الذين يجيئون خاصة لهذا الغرض . ولكنى لم ألاحظ ان فيه دوراً علوياً يصعد اليه بدرجات !

ادهشنى هذا القول وانا أرى الزوار الاجانب حتى المقيمين منهم فى مصر لا يطأون بلدة فيها أثر حتى يكونوا عالمين بكل ما فيه قبل ان يروه . فاذا زاروه وقفوا يمحسون ويقارنون

ولم يتركوا صغيرة الا رأوها وطبقوا ما قرأوا عنها على ما هو ظاهر أمامهم . وبهذا وحده تكون الزيارة نافعة .

اننا ان اغتفنا للجهلة منا اهل الآثار فلا يصح ان منتفري للمتعلمين . ويؤلمنا ان نقول انه ليس لدينا بحث واحد محترم عن هذه الآثار وضعه مصرى بينا تظهر كل عام عشرات المؤلفات المحترمة فى تاريخنا وحضارتنا وعلومنا ولغتنا ، ويفيد منها الاجانب اضعاف ما يفيد منها قارئو لغاتهم منا . أليس يكفى برهاناً على عجزنا انه لا يوجد لدينا دليل لبلادة ولا آثارها ومزاياها بلغتنا بينا توجد عشرات من أمثال هذه الكتب بلغات مختلفة ؟

الحق ان روح السياحة الداخلية فى مصر منعدمة يجب تنشيطها بل يجب خلقها . ولقد

استبشرنا فى العام الماضى بنهضة وزارة المعارف فى إنفاذ بعثات من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية والعالية الى الصعيد لزيارة آثارها ، وأحسن جميع المدرسين أثرها فى نفوس النشء كما أحسن سكان المدن الأثرية قائدها الاقتصادية لما أوجدته فيها من روح النشاط والعمل ، لكن هذه الرحلات أوقفت فجأة فى هذا العام ، ولعل نوابنا المحترمين لا يبتخلون على النشء بهذه الثقافة القومية المحسوسة الأثرية ذات المزايا العلمية والاقتصادية والتي من فوائدها انها تخلص من البطالة والاجرام فى مدن الآثار المنتشرة على جانبي النيل حيث العمل قليل لا يكاد يشغل الايدي أكثر من أربعة شهور ، لا يكفى ما يجنى فيها من الارباح لسد نفقات العام كله حسن صبحي

فى الحجر



صورة رئيس جمهورية الجمر ويسمى هناك « عميد الدولة » وهو الهرمون هورتن فون فاجن وبراى القارى . فى هذه الصورة وهو خارج من البرلمان بعد افتتاحه

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الخطر على اخلاق الناشئة القدوة الحسنة اول ما نحتاج اليه

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

تهذيب من في المنازل أنفسهم . ولهذا يعنى علماء التربية عناية خاصة باخلاق مدير المدرسة أو ما نسميه نحن ناظرها وحسن علاقته بالاهالى عموما ويعتزمون أن يكون عن لهم هيبه وكرامة في تقوس الاهالى ليسهل عليهم الاقتداء به واتباع ما ينصح لهم باتباعه نحو ابنائهم

فالعلة بين المدرسة والمنزل من ام اسباب التهذيب وناظر المدرسة أو ناظرها عقد تلك الصلة المشدودة وهذا كان على الوزارة اختيار ناظر المدرسة من الوطنيين المشهود لهم بالفضل والنفوذ بين اهالى الجهة التى يبين فيها وهذا هو المربي الاخصائى الذى تريد « السياسة » تعيينه فى كل مدرسة وهو لا يفيد الا اذا كانت السلطة فى يده أى اذا كان هو ناظر المدرسة المشرف عليها والا كان وجوده مع ناظر خلافه لا معنى له ولا قائد منه من الوجهة العملية الصحيحة. ان هذا المربي الاخلاقي الفاضل. القوى الارادة والتأثير هو المنشود لادارة المدرسة كناظر لها . يعنى علماء التربية فى وصف المعلم الى حد جملته فى مضاف الانبياء وذلك للمعلم بمقدار المثال الحى الذى يضر به لتلاميذه فى كل حركة من حركاته لان التلاميذ لا يعنون بالنصائح والاقوال التى قد تدخل من اذن لتخرج من الثانية مالم تثبت فى قوسهم بالقدوة الحسنة فهم دائما يبيدون عن المعنويات لا يفهمون الا المشاهد الملموس . والمعلم قدوة لتلاميذه والناظر قدوة للمعلمين بل ولأهالى التلاميذ أيضا

وقد يكون ما نشاهده من الفساد الآن ناشئاً من عصرنا الاول اذ كان نظار المدارس كلهم اجانب لا تأثير لهم فى تهذيب الاطفال لعدم عن احوال البلاد ثم لم تحسن الحكومة فى اختيار النظار الوطنيين بعد ذلك بل كان ليد الاجنبية التى تجهل اخلاق البلاد أو التى لا يعنىها أمر تلك الاخلاق ضلع عظيم فى اختيار النظار بل وفى تجريد من السلطة أيضاً فان الناظر اذا لم يكن لديه من السلطة ما يردع به المعلمين قبل التلاميذ ضاع منه تأثيره الاخلاق المطلوب ولقد اعترفت « السياسة » فى مقالها هذا

عند الروم والا كان عليها ان تطالب اغلاق المدارس الاميرية لنفس هذا الغرض الذى طلبت من أجله اغلاق المدارس الاهلية والتضييق عليها على اننا لم نسمع عن المدارس الاهلية بمحادثة كهذه تداولتها معظم الصحف. ان علاج هذا الداء فى المدارس هو اصلاح المدارس الاميرية وهى المورد الذى تسد به المدارس الاهلية حاجتها الى المعلمين فان صلحت كانت قدوة للمدارس الاهلية وخرج منها من المعلمين بل من التلاميذ من يصلحون لنشر القدوة الحسنة فى جميع المدارس بل وفى جميع المنازل ان اصلاح الحالة الاخلاقية فى المدارس لا يحتاج الى اطالة اليوم المدرسى كما تقول « السياسة » لان هذا المبدأ يناق ما ينادى به علماء التربية من ترك الطفل لنفسه مدة كافية يستطيع معها أن يستعمل مواهبه ويهضم بطريقة عملية ما تلقاه على أساتذته من الدروس . وطريقه الفرير فى إطالة اليوم المدرسى خطر على الصحة وقوة الارادة التى يجب تنميتها بقدر المستطاع كما ان أولى الامر ليسوا فى حاجة الى البحث عن اصلاح المنازل اذا هم قاموا حقيقة بتهذيب الاخلاق فى المدارس بل قد يكون الاصلاح فى المدارس وسيلة الى اصلاح المنازل أيضاً

ان التهذيب لا يتم للمدرسة الا اذا تمت الصلة بينها وبين المنزل فتعاون مع الابوين على اختيار أنجع الطرق لتهذيب الاخلاق وتوحد وجهة النظر بين المدرسة والمنزل فلا يرى التلميذ شيئاً فى المنزل لا تفره آداب المدرسة وقد تكون المدرسة فى ذلك الوقت أقرب طريق الى

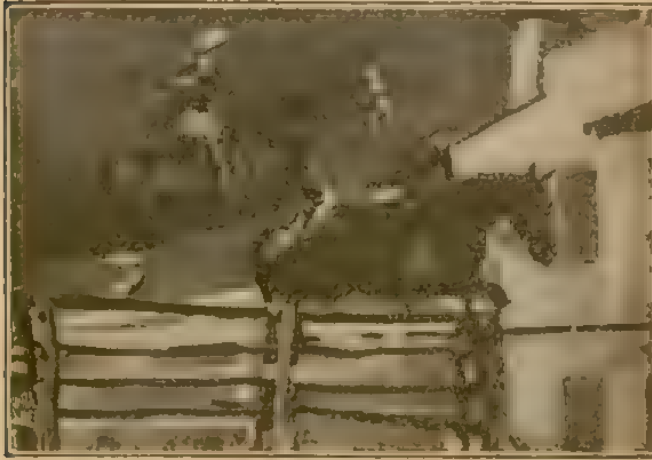
ما عزمتم قبل هذه اللحظة انى قرأت فيها هذا العنوان فى صحيفة « السياسة » الغراء أن تكون اسبوعى فى نفس هذا الموضوع ولكن حرك هذا المقال من نفسي ما كنا طالما تجنبنا تعرض له خوفاً من ان يقال اننى أريد التشهير بالاخلاق فى المدارس وما دام الصحفيون قد سمعوا لانفسهم الا ان يذكر تلك الادواء الاخلاقية وأخذوا على يدهم عن المعلم يصفون لها العلاج فليست أرى من بأس ان أرى يسهمى مع رامة قد اكون أقرب منهم الى الغرض المقصود لاشتغالى بتلك المهنة مدة الحياة .

وقد نفت « السياسة » ذلك المقال على خير نشر فى الصحف مؤداه ان بوليس طابدين نبض على مدرس بمدرسة الحسينية الاميرية بتهمة انتهاك حرمة الآداب . ولو لم يقبض البوليس ساعده الله على ذلك المعلم لما كان لجرمته من أثر فالذنب فى ظهور تلك الجريمة يرجع الى البوليس ومن : لم فقد يفلت من يد البوليس من هو أشد خطراً على الاخلاق من ذلك المعلم نفسه . بل قد تصادفه النجابة فىرى الى وظيفة ناظر مدرسة ويكون مشرفاً على الاخلاق والآداب ، عليه وحده تقوم القدوة فى المدارس حسنة كانت او سيئة .

ولعل « السياسة » تعلم بعد ذلك الحادث أن مدارس الحكومة كالمدراس الاهلية فيها من المعلمين من لا اخلاق لهم وأن علاج ذلك فى المدارس الاهلية لم يكن طلب اغلاقها او جلم ضمن المحال المقلقة للراحة ليسهل اغلاقها

ان بعم الفساد مدارس البنين والبنات .
 ان لدى من الحوادث المادية المثبوتة
 ما دامت ادارة التعليم في تلك الايدي الاجنبية
 ما استطيع به اثبات ما أقول وما يجعلني أتق
 التي لا يصح أن تؤمن عليها .

شجاعة النساء



سيدتان في كاليفورنيا تقفزان بحواديهما قفزات عالية
 أقوى أمر آتي العالم



تيودور ساندويتا حامل الاثقال الشهير والى جانبه امه المصارعة التي تعتبر اقوى امراد في العالم

بسلطة ناظر المدرسة في البلاد الاخرى اذ
 قالت ما نصه : « وفي كثير من البلاد يخضع
 البوليس لما يصدره مدير المدرسة من أوامر
 فيما يختص بسلامته في أماكن لهُوم وقضايتهم
 ساعات الفراغ » . أما في مصر فكثيراً ما تحقق
 الوزارة التي سلمت مقاليد فروع التعليم الى
 الاجانب الناظر وبعض تلاميذه فتتركه بعد ذلك
 التحقيق كسقط المتاع لا قيمة لوجوده ولا فائدة
 من نفوذه معها كان فيه من قوة وفضل

لا ريب في أن فوضى الاخلاق في مدارس
 البنين والبنات كان منشأها ما شرجه اليوم من
 عدم وجود ناظر وطني قوى النفوذ في كل
 مدرسة من مدارس الحكومة وهذا ما جعلني
 أدعو أولى الامر في مدارس البنات ألا يبيتوا
 بها ناظرات اجنبيات لا يستطعن بحال من
 الاحوال التأثير المطلوب في نفوس التلميذات
 بل وفي نفوس المعلمات أيضاً واني أحد الله
 الذي خلق من الظروف ما جعل أرباب الصحف
 يفهمون الآن ما كانوا يلومونا عليه امس

ان مبادئ التربية الصحيحة تجعلني انا
 اليوم كما ناديت أمس بجعل ادارة التعليم كلها
 في ايدى الوطنيين وليس لفوضى الاخلاق
 علاج غير هذا لما يترتب عليه من التأثير
 الاخلاقي المرغوب خصوصاً اذا اختير هؤلاء
 الوطنيون من المشهود لهم بالكفاية الاخلاقية
 والشغف بالقضايا ولا يوكّل الى الاجانب الا
 الامور الفنية البحتة كاشتراكهم في وضع المناهج
 مثلاً أو تدريس بعض العلوم أما الادارة على
 اختلافها فيجب حرصاً على الاخلاق ان تكون
 في ايدى الوطنيين الفضلاء لا ان يسمح للاجنبي
 بالتدخل في ادارة تعليم البشر ، فقوى ساعد
 هدى الاخلاق من اوطنيين ويضعهم في مراكز
 التربية الهامة ليستدل بذلك على عدم كفاية
 الوطنيين . ان هذه الخيل لا تنفنى على من لهابة
 علاقة بوزارة المعارف ولكن في فم الجميع ما
 لا يستطيعون منه النطق بما يريدون والا اهتموا
 بما لا تحسن عقباه ولا غرابة مع تلك السياسة

مثال للجمال

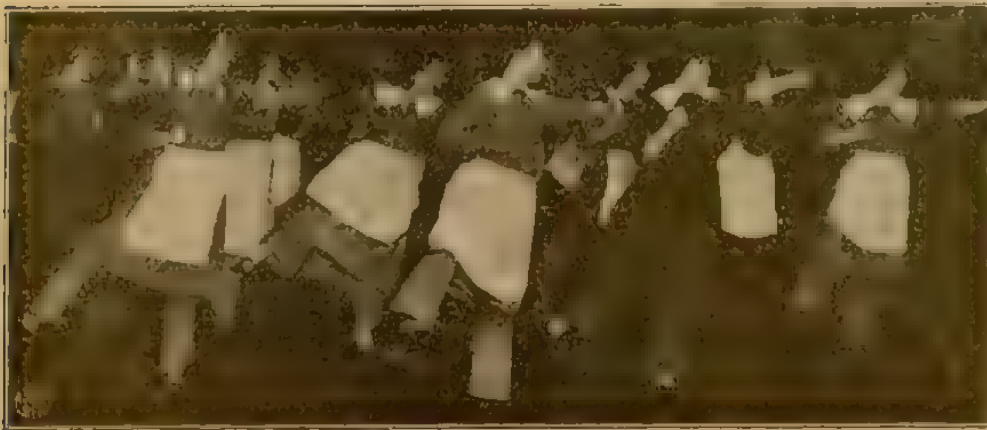


اقامت في براغ عاصمة تشيكو سلوفاكيا مسابقة للجمال فازت الممثلة ايليا بوسنيوفا بالجائزة الاولى

بوليس من النساء



شرنا في بعض الاعداد السابقة اخبارا وصوراً عن النساء اللاتي يشتغلن بمهنة الشرطة في المانيا وهذه صورة اثنتين منهن في بوليس درسدن وهما تليسان الزى الذى ابتكر خصيصا للشرطيات



في العهد القديم

شرنا كثيراً من صور
لبيدات وهن يلعبن
الالعاب الرياضية ويلبسن
لاجلهن ثياباً قصيرة لا تكاد
حفظ عن ثياب الرجال التي
لها القرض - وتنتشر اليوم
بفعل المقارنة هذه الصورة
في مثل اللبيدات وهن

للعرا لالاب الرياضية في سنة ١٨٥٠ وبرى القارىء انهن كن يلبسن في هذه الالعاب ثياباً تغطى جميع الجسم الى القدم ...

الفتيات الانجليزيات

للتلميذات الانجليزيات خواص ليست لغيرهن من الفتيات في
الامم الاخرى ، بل هن فوق خواصهن في الاخلاق والطباع



فتيات انجليزيات يستعددن للعب التنس

ملاعج خاصة بهن ولون الوجه مخلوط من البياض والحمرة والسمره
لا يجارهن فيه غيرهن ولا يتبعن في تقليده بالوسائل الصناعية .



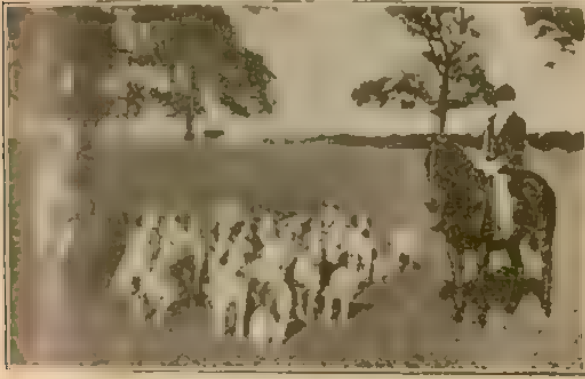
فتاتان نعملان البنادق لصيد الارانب البرية

ولست الفتيات الانجليزيات اللاتي تكلم عنهن هن فتيات المحال



فتيات يلعبن الكريكت

التجارية او بنات الساكنين في لندن ولكننا نقصد بنات المدارس



الفتيات يقمن برحلات للصين



الفتيات يجتنبن النار من اشجار الماكه في اليماني

في ضواحي لندن وفي غيرها من المدن الصغيرة حيث البيوت مغطاة

وظيفة المرأة الطبيعية

الى الاستاذ الدكتور « تيله » الالماني
محاضرة قيمة في المؤتمر الذي عقد حديثاً في
امستردام للبحث في اصابات الصناع في العمل
وفي امراضهم الناشئة من الصناعة ، ف اشار الى
ضرر العمل على النساء والاطفال وقال ان
ضحايا الصناعة من النساء كانت في ولاية
سكسونيا الالمانية قدرها من الرجال او اكثر .
واستنتج من ذلك ان الوقاية الصحية في الصناعة
لا تزال بالنسبة للنساء والاطفال غير كافية ثم
قال : (ان كل أم يجب ألا تؤدي أى عمل غير
تدبير شئون بيتها وتربية أطفالها وأن وقاية
الاطفال لا تتم بغير ذلك)



الفتيات الانجليزيات يبحرن في المزارع فوق الاعشاب

مالفت الانظار من شأنهن هو الحرية الواسعة المدى التي يستمتعن بها والاعتماد على النفس الذي
يدور حركاتهن ولهن حتى ليحسن اثنى شباها لافتيات لولا رقتن وظرفهن وهؤلاء الفتيات



الطيارة الانجليزية السيدة التوت لين تعلم الفتيات طريقة ادارة الطيارة

تعيجج الجسم اللاني يربين على الحرية مع تقدير المسؤولية من اللاني ياتين لانجلترا بانائها
للبن يحفظون عظمتها وسلطانها .

عدد سكان الكرة الارضية

يبلغ عدد سكان الكرة الارضية ملياراً
وثمانمائة مليون نسمة ومع ان الجنس الابيض
لا يزيد عدده تراه يملك نسمة أعشار العالم
وقد زاد عدد الناس في العالم زيادة هائلة في
المائة السنة الاخيرة ويقدر المستقلون بالاحصاء
ان الجنس الابيض يتضاعف عدده في ثمانين
عاماً والجنس الاصفر في ستين عاماً . أما الجنس
الاسود فانه كثير التناسل وعدده يتضاعف
في وقت لا يتجاوز الاربعين عاماً .

٤٠ قرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم ايها السادة
أن تفتنوا حتماً لاصعكم . لا يختلف عن
الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس و برامرك على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . بابل شارع
المنار نمرة ٧ عمارة زغب

قناة بناما

كما ان قناة السويس تصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وتغني عن السياحة حول أفريقيا للوصول الى الهند والشرق الاقصى — كذلك تصل قناة بناما بين المحيط الاطلنطي والمحيط الهادى وتختصر السياحة حول امريكا الجنوبية للوصول الى غربي القارة الامريكية ومعروف ان المهندس الفرنسى دى ليسبي هو الذى حفر قناة السويس وقد اشترك ايضا في وضع قناة بناما وكانت شركة فرنسية قد تولت انشاء الاخيرة في سنة ١٨٨١ ولكنها وجدت في عملها صعابا جمة وانفقت أموالا كثيرة دون طائل فافلت بعد سنوات ست . ثم تآلفت شركة أخرى ورأس مالها ٩٥ مليوناً من الفرنكات ولكنها لم تقصد اتمام القناة وانما عملت على وضع أساس المشروع وكانت تقصد بيع الامتياز الذى حصلت عليه مع ربح كبير . وفي سنة ١٨٩٩ أرسلت حكومة الولايات المتحدة لجنة تحت رئاسة الجنرال ووكر لتبحث في مشروع القناة وامكان نجاحه وقد قدمت تقريرا في صالح المشروع وعلى اثره اشترت الولايات المتحدة الأعمال الخاصة بالقناة بمبلغ اربعين مليون ريال ومكث الفنيون بعد ذلك حائرين بين حفر القناة في ارض طولها ١١٠ ميلا في نيكاراغوا وبين حفرها على مسافة اربعين ميلا من بناما ، وأخيرا تقرر اتباع رأى الأخير . وتولى المهندس السويدي جوتيلز ادارة المشروع ودل على كفاءة كبيرة . وقد دخل اسمه بالأعمال الصعبة العظيمة التى نفذها في تلك الارض الموبوءة بالحيات فتقصت نسبة الوفيات بين المستخدمين والعمال وكان يموت منهم من قبل عدد كبير .

وقد دل العمل في السنوات الشر الصالية لحفر القناة على صواب انشائها وعلى حكمة الاتفاق الجزيل في سبلها . غير انه في السنوات الاربع الاولى زادت المصروفات عن الإيرادات وذلك لكثرة ما ألق على ازاحة الرمال المنهملة .

ولكن في السنوات التالية بدأت الإيرادات تزيد عن المصروفات وتسد جزءاً من نفقات التأسيس . وقد بلغت إيرادات القناة في سنة ١٩٢٤ ٣٧٠٦٥٠٠٠٠٠ رايالا منها ٢٤٠٢٨٩٠٠٠٠ رايالا من الرسوم وبلغت مصروفات حفظ القناة وقسط سداد مال الانشاء ٢٠٤٤١٠٠٥٩ رايالا فيكون الإيراد الصافي ١٧٠٢٠٩٥٧٣ رايالا ، وهذا ضعف مبلغ الفوائد التى تقدر

للالموال المودعة في مشروع القناة وفيه وفر قدره تسعة ملايين من الريالات تصرف الآن لتسد العجز الذى كان في السنوات الماضية . وقد نشأت زيادة الحركة في القناة حتى سنة ١٩٢٤ من استثمار آبار البترول في كاليفورنيا ومن الكيانات الكبيرة التى تنقل منه . غير ان إيرادات القناة نقصت قليلا في سنة ١٩٢٥ بتمام لنقص الكيانات المنقولة من بترول كاليفورنيا .

مسابقة غربية

أقيمت هذه المسابقة الغربية على سطح أحد مخازن السيارات في باريس ويرى القارىء في الصورة احدى السيارات التى اشتركت في تلك المسابقة وهي تجرى على سطح في منحني عرضه الذى عشر متراً وكان طول المسافة ستائة متر



مركزها
اللعلى
١٩٢٧
مركزها

مركزها الغورية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الرعى

مبذورها الأمانة والصحة والقناعة في التمتع

رغيف من الخبز او أين بطولة المرأة

« السيدة جان ويلش كارلايل زوج ذلك الكاتب الخالد توماس كارلايل صاحب كتاب « الابطال وعبادة البطولة » سيدة اشتهرت في زمانها بملوكها في الادب لا بملوكها حداثها في عالم الزينة والتجمل والتطرية ولها رسائل من الشعر والنثر لا تزال الى اليوم من اعيان الادب وبدائع ما كتب الكاتبات الكريمات . وهي في القطعة التي اخترناها اليوم تصف حال النساء اللاتي في بيوتهن ، وهي حال الزوجات المتصلبات اذا اردن على ان يكن ربات دورهن ، وكانما قد نظرت مدام كارلايل في ذلك الى الفتاة المصرية المتعلمة اذا خرج بها العلم الوفير عن الفطرة التي فطر الله المرأة عليها فراحته مله اسباع الناس ادبية . وفي بيت زوجها أجهل الزوجات »
المغرب

والعلاء اذا غابت هذه الحقيقة عن ابصارهم ، وأكرهتهم الأيام على ملاسة حال دون مكانهم فقد كاد لي يطير يوم تكشفت لي تلك الحقيقة وترأت كما هو شأن كل انسان يهدى بخته الى فكرة صالحة لم تكن من قبل في خاطره ولا في حسبانته . فهل تريد ان أحدثك كيف كان ذلك . حتى تبدأ وتسكن ثائرة عسك اذا قدر الله لك أن تقع في حال كحالي ، فيمسك من عمل ترفع عنه كلال وسخط وضجر . انن اليك الخبر ...

انقلعت مع زوجي فيما مضى من زماننا الى ضيعة صغيرة في أرض مستنقع ، غير ذات زرع صالح او ثمر . آلت الى على طول السنين وريثا بعد وريث من جدى جون دبليو دى العهد وزوج ابنة المصلح الدينى العظيم السيد جون فوكس . على ان ذلك واخجلتني لم يحب الى تسمى المقام تلك الضيعة ولم يحملني على تغيير رأيي في شأنها فبقيت في عيني كما هي مكانا فقرراً تحفه الكآبة والوحشة ، ولا يصلح لنا مسكنا ومقاما ، فقد كان بعيداً عن العمران ، في منزل عن الحضارة ، لا يحوى سائوتا ولا متجراً ولا مكتبا للبريد ، ولقد كنا بجانب ذلك أهل قاعة

في الحق كم من مواهب سرية حافلة قد ضاعت وتبددت . وكم من حيات انطفأت جذوتها وسكنت شعلتها وخبت ، وكم من حياة كانت ستكون صالحة قدسدت ، لها أضعافها ولا اخذ ثارها ولا ذهب بفضلها الا الحاجة الى قليل من الصبر ، والا العوز الى اثاره من الزم والجلد ، والا الغلاء من فضيلة الرضى بالحاضر والاطمئنان الى ما في اليد من العمل وما فوق الكف . بل ما أضعافها ولا أفسدها الا الجهل بان عظمة العمل أو حقارة شأنه ليست هي التي تجعل صاحب ذلك العمل عظيماً او حقيراً . بل تلك النظمة أو الحقارة هما في مبلغ الروح التي يقبل بها صاحب العمل على عمله . وفي منزعه الشعور الذي يحشده في سبيل انجازه . وأولى بالذين أنعمت عليهم الطبيعة بشيء من اللواهب النالية ، والذين يشعرون بقوةهم الجاثقة في احتواء نفوسهم ، أن يدركوا هذه الحقيقة ، فلا يتسخطوا اذا وقع لهم يوما عمل صير ولا جبرموا اذا أريدوا على تجاوز واجب صواعق غير ذي عظمة ولا جليل خطر ، والا نلت احدى كيف لا تطير أبواب اصحاب اللواهب وأرباب الاطباع المتطلعين الى الجهد

وأشوا من ذلك وأمر اني كنت الابنة الوحيدة لأبوى فتفطيت من التعليم نصيباً يمضي الى غاية سامية وشاؤ بعيد . فنشأت جاهلة ذلك الجهل المتعاطف المترفع بكل فرع من المعارف العملية النافعة . على حين كنت المتبحرة في اللاتينية المتضلعة من الادب والعلم وجمهرة الفنون . فلما وجدني في ذلك المكان القفر القصي عن العمران . وفي ذلك الشظف والعيش الخشن . لم البت ان الجائني الحاجة الى تعلم الخياطة . وأدركت يومذاك ويأسوه الذي أدركت ان ديدن الأزواج أن تتقطع وشيكاً جواربهم ، وتتساقط عن الاردية أزرارهم ، وتتفتق بسرعة سراويلاتهم ، وانه ينتظر مني أن أقوم بكل ما يحتاج الجوارب والقياب من خياطة ودرق وترقيع . وما عمت كذلك ان رأيت لزاما على ان أتعلم الطبخ والطهي ، لاننا لم نكن نرتقب أن نتع على طاه صالح يتقبل الخدمة في مكان قفرنا . عن العالم الا أهل كمكاننا . وأدعي من ذلك وأوقع في النفس ان زوجي كان لا يفتأ يشكو عصر الهضم . وكانت العناية بطعامه واجبة . وفي ذلك بلاء تعاطفني . ومشقة ليس لي عليها يدان ، وجعل زوجي يشكو من الخبز السوقي الذي كنا نجلبه من المدينة القريبة كفية الايام ونحترق الاسابيع ، ولا ينقطع عن التبرم باكله قائلاً انه يجمض في معدته ... بارئ . ماذا ترى أصنع . لقد كان الواجب الختم على كزوجة طيبة وفيه أن أخبز في البيت ولكن ترى كيف السبيل . وما كنت من قبل بالمعجزة ولا بالخارجة اذ ذاك خطر لي أن أبث في طلب كتاب التدبير المنزلي للكاتب المعروف « كوبيت » فلما وافي الكتاب توقفت على قراءته ، وانتيت أتهالك على صنع رغيف من الخبز ، ولكني كنت في جهل مطبق بعملية التخخير وتحمية القرن ففضيت ساعات طوالا في ذلك فلم أتمكن من القاء الرغيف جوف القرن الا في الساعة التي كان أولى في فيها أن استلقي على السرير للراحة والنوم . وكذلك بقيت جالسة ازاء القرن ساهرة العين وحدي في بيت قائم في وسط صحراء قفر لا يسمع في جنباتها صوت ولا حس . ودقت الساعة واحدة . . ثم آذنت اثنتين . ثم رنت ثلاثا . وأنا لا ازال في موضعي جالسة

في بلاد فارس



ولجة لدى جلالة الشاه ويري بهذه الصورة أعيان البلاد أمام موائد
الفاكمة بعد النداء وبلاخط احتفالهم بلباسهم الشرقي

نشرنا في عدد سابق مقالا طويلا بعنوان « ابران الناهضة » أتيناه فيه على نبذة من تاريخها الحديث ونهضتها الحاضرة ونشرنا معه صوراً عديدة لشاهها الجديد صاحب الجلالة رضا خان ولناظرها وأحوالها العامة . واليوم ننشر هاتين الصورتين لتأيهما معرفة القاري . لتلك البلاد



الهيئة المالية الامريكية في ايران وقد ارتدى أعضاؤها الثياب الابراية
الوطنية مقدمة لتقدمهم الى جلالة الشاه

مجلسي ذلك في سكون الليل ومجسة الطيمية .
والأم الوحدة . أشعر بالعب قد استولى على جميع
أجزاء بدني ، وأحس قلبي يخفق ويضطرب
من فرط الألم والمهانة والصغار
لى الله . . انا التي نشأت في حجر الدلال .
واقبت من أملى أقصى غابة البر والرطبة . بل انا
التي لم يكن يطلب منها ان تفعل شيئا غير تنقيف
ذهنها ، والا تكباب على كتبها والتوفر على علمها
وأدبها ، فد اصبحت تجلس الساعات الياع
المتواليات في صميم الليل ، وسكون نامة
السكون ، ساهرة الدين يقظى ترعى رغيفا من
الخبز وهي لا تدري أرغيف هو من القرن خارج
أم خبز ولكن ليس عليه من الخبز مظهر
ولا اثر . . .

تواردت على تلك الخواطر وأنا في مجلسي
ذلك ، فكاد يطير لها لى ، ويذهب من وقعها
صوائى . فالتقيت رأسى فوق المسائدة وشهقت
بالعبرات . . . وانى لسكذلك اذ تمثلت لذهنى
صورة المثال الخالد بتفتو سالىنى جالسا مقيم
الليل بربق تمثالا من البرونز التي به في جوف
الاتون لصهره ، فإذا فى اسائل تسمى بنسقة: يمين
الرحمن أى فرق هناك بين تمثال من البرونز
او بين رغيف من الخبز مادام كل عمل منهما قريبا
من اليد هينا مأثيا . . . ان عزيمة ذلك الرجل
ونشاطه وصبره وأناته وسعة حيلته هي في الحق
الخلات المحموده التي ظهرت على معارف ذلك المثال
الذى نحتة وافرغ في قلبه وصورته ولو كان
سالىنى امرأة تقيم في ضيعة قعر نائية كذلك
وبجانب زوج محمود اخى علة ، وخبز الاسواق
دون منالها ، اذن لظهرت تلك الصفات كلها
في رغيف من الخبز استوى وحسن طعاما من يدها
وراح هنيا شها

لله كم تاسيت بهذه الخاطرة . والله كم سكنت
اليها ، فشمريت لعمل البيت عن ساعدى ،
ورضيت لنفسى الامتهان في خدمة الدار
والاجدال في شؤون العيش ، فحضت به ذلك
حباتى راضية طوال السنين التي أقمناها بذلك
المكان الموحش الرهيب . . .

عباس حافظ

قصة الحب

حديث امرأة

من القصص الانجليزية

تعرىب محمد افندى السباعى

...

على كلامى هذا منك ردا ، اسكنى ولا تنالى
ولا تخفى بكلماتى هذه وقدرى انك لم تسمعها
وكل ما بفيه منك ان تلمى انى احبك وان تسمعنى
لى ان انظر اليك »

قارنى ولله وهيامه اشد تأثير ، فنظرت فى
وجهه المتوقد واصفيت الى صوته المتقطع المنزعج
بحفيف المطر وثبت مكافى لاهركة فى كافنا
اصابنى سحر ساحر

وودت لو بقيت ابد الآبدى انظر فى عينيه
المشرقتين واسمع حديثه

وقال « يوتر سرجينش » اراك لا تقولين
شيئا وذلك ما كنت ابغى ، الا قاستمرى
ساكنة »

لقد شعرت اذذاك بمتعة السعادة ، فجملت
اصحك سرورا وجذلا ثم انطلقت اعدو نحت
واهل من السماء مدرارا الى البيت ، وانطلق يعدو
ورائى يضحك ويهتوب

ثم صعدنا السلم الى جلية وضوضاء كاننا طفلان
لمو بان واندفعنا فى سحرة الجلوس نلث من شدة
الدووقطرات المطر تساقط من اردائنا - ودش
أبى وأبى اذ ابصرانى على تلك الحال من الضحك
والخفة والرق خلافا لمهداته فى من الوقاد
والحشمة ، فاخذنا يضحكان ايضا

انقضت سحب العاصفة وسكنت الرواعد
ولكن قطرات المطر لم تزل تتلألأ على لحية
« يوتر » وشاربيه ، ولبت ذلك الرجل الى
منتصف الليل على اتم حال من المراح والطرب
يشدو ويترنم بشق الاناشيد والالغافى ، وتارة
يصغر واخرى يصفق واحيانا يلاعب كلب
الدار ويداعبه ويحار به حول الحجرة ويسابقه
ولما قدم العشاء اكل كثيرا جدا وتكلم كثيرا جدا
وجعل يقول ان الخيار الفضى الطرى اذا
أكل فى الشتاء كان له فى التمر ارج الربيع ورياه
ولما ذهبت اثر السهرة الى الفراش اسرجت
شمعة وفتحت النافذة على مصرعها واحسست
ان شعورا مبهما غير محدود ولا معهود قد استولى
على انحاء روحي ، وتذكرت انى حرة طليقة

فترجلنا وساق « يوتر » الجوادين الى
الاصطبل ثم مالبت ان انا الى وهو يقول ما شد
زجيرة الرعد ، وكان قد قصف قصفة خيل الى
ان السماء من هولها قد انصدعت

ثم وقف الى جانبي تحت مظلة الساحة
واطال النظر فى وجهى وابصرت نار الغرام
توقد فى لحظة
وقال

« اسمعى يا نانا ليا ، بودى ان أخشى بكل
عزيز لى فى هذه الدنيا مقابل ان أقف معك
هتية فانظر اليك ، سبحان ربى من شريك . وباريك
كيف ابداع مبانك . وادق معانيك .
جل كاسى طينكم صيفته

كيف صباغ الطين لما عجنه
وكانت عيناه ترنوان الى عن طرب واسترحام
وكان وجهه شاحيا ، وكانت قطرات المطر تتلألأ
على شاربيه ولحيته ، وكان تلك القطرات ذاتها
كانت ايضا تنظر الى عن غرام ولوعة
قال « يوتر »

« انى احبك ، احبك وفى النظر اليك سعادة
امى سعادة اقد اعلم ان من الحال ان تكونى
يوما ما زوجتى لبعده ما بين منزلى ومنزلك بما
انك من عليا طبقات الارسطوقراطية وما انا الا
موظف صغير - وكيل النيابة

- ولكنى لا اطلب ان تكونى يوما ما زوجتى ،
كلالست من الحق والفضالة بحيث اطلب ذلك
او اتناه او اطمح اليه ، بل كل ما اريده هو ان
تلمى انى احبك ، لا تكلمى لا نجيبى ، لا اريد

كان « يوتر سرجينش » صديق اسرتنا
كثير التردد على دارنا وذلك منذ عشرة أعوام
وكنتم اذ ذلك فتاة فى الثانية والعشرين
فى ذات عشية خرجت وذلك الرجل تقصد
مكتب البريد لننظر هل به رسائل الينا وكان
الموصحوا صافيا ، ولكننا سمعنا اناء عودتنا
نصفه من الرعد ورأينا سحابة مكفهرة تسرى
نحونا ، وكانت دارنا تبدو من وراء تلك السحابة
الحالكة ييضاه فاصعة والدووح الباسق كأنه
عمدان من الفضة ، وكان الهواء متعبا برائحة
الطرور رائحة العشب المحصود ، وكان صاحبي مفعما
طربا وجذلا يديم الضحك والكلام هراء ولتوا
فقال انه ليوذ ان يصادف فى طريقه قلعة
من فلاح العصور الغابرة ذات ابراج ومعاقل
عليها العشب ينمو واليوم تعبرج والفرمان تنعب
فدخلها ونستظل بمحصولها من العاصفة ثم تنزل
بها الصاعقة فهلكنا ونحن محتضنان متعانقان
بفتا الحب من رأينا الى قدمينا وجذنا تلك من
بيت يملأها الحب حياة - ولا نمت فى الحب
واركض « يوتر سرجينش » جواده وهو
جيب

وما ابداع هذا الجو وما اروع ا
واعدانى طربه وسروره فطفقت اصحك اذ
علمت ان السماء ستغرقنى فى الحال بوابل وررما
أخذنى البرق بصاعقة

ولما دخلنا ساحة دارنا كانت الريح قد فزت
وأخذ القطر يكف على الثرى واسقف المنازل
ولم يكن بغناه الدار انسان .

متممة بالصحة والفاية ، بالجاه والمنصب والثروة
ثم مستنى قنعة من الهواء تحمل الطل والندى
سرت الى من الحديقة فانقبضت في ثياب الفرائش
وأخذت ابحت من أعماق قمى ا كنت احب
« بيوتر » ام لا ، وأخذني النوم قبل ان احل
هذا المشكل .

ولما انتهت في الصباح ونظرت على فراشى
لما من ضياء الشمس وظلال الشجر استعادت
ذاكرنى كل ما كان من حوادث الامس ،
واشرقت لتأخرى صورة الحياة حناء موفقة مملوءة
بافانين الجمال والجلال والروعة والبهاء مثيرة من
ضروب الملح والصف والمتع والملاذات ، ساحرة
قتانة ، فليست تباين وانطلقت اترنم الى الحديقة
وماذا جرى بعد ذلك ؟ لاشئ ! اتقلنا في
الشتاء الى المدينة (موسكو) وتركنا جارنا « بيوتر
سرجيتش » في القرية يزاول اعمال وظيفته ،
وكان يزورنا من آن لآخر ، واحيانا يذكر لى
الحب ، ولكن احاديثه الغرامية كانت في المدينة
أقل تأثيرا في قمى منها في الريف حيث كنا
في المدينة أشد شعورا بالتفارق العظيم والحجاب
المنيع الحائل بينى وبينه فقد كنت ذات منصب
وثروة وكان فقيرا - ابن قسيس وموظفا صغيرا
وجعلنا نرى هذا الحائط الحائل بيننا وكان على
اقصى غاية من الضخامة والارتفاع والسك
والمناعة ، لقد اعلم . انه ليس من حائط محما
عظم وضخم الاوفى الامكان اختراقه ، ولكن
عشاق هذا الصر مجردون من الاقدام والبسالة
عراء من الهممة والعزيمة اصغار من الفتك والبطولة
- مكاسيل متبلدون ضفاف انكاس لا قبل لهم
باقتحام العقبات وركوب الاحوال ملتون بالتشاؤم
وباعتقاد ان الله قد حكم عليهم بالقشل والخبية
في كل ما يحاولون ، فترام الى القول اميل منهم
الى الفعل ، والى النقد والتفلسف اسرع منهم
الى الكفاح والجهاد ويتمون العالم بالسخافة
وقد نسوا ان انتقاداتهم لا بد ان تصبح على
كثرة التكرار سخيفة

لقد صادفت على طريق الحياة رجلا برا
كرما طيب القلب احبني حبا يقرب من

المباداة ولاح لى كوكب السعد وازهرت من
حولى جنة الامل دانية القطوف فى اكمامها تير
الامانى يانما ، واصبحت قاب قوسين او ادنى
من السعادة وكنت بها قبينة ، ولكنى اضمت
الفرصة فمادت غصة

كم من مؤخر فرصة قد امكنت
لقد ولبس غدا لها بمؤات
حتى اذا فأت وفات طلابها
ذهبت عليها نفسه حسرات

لقد مضيت على طريق الحياة مغمضة العينين
عمياء عن مواطن المنفعة ومكامن السعادة غافلة
عن فرص النعم والمطايا جاهلة بتقمى وقدرى
وقيمنى لا ادرى ماذا ينبغي ان اتخطه من هذه
الحياة ولا ماذا يجب على ان اطلبه واحصل
عليه لنفسى

وكرت الايام والليالى وتتابعت السنين
وتماقت الحقب والازمان . ومرت بي صفوف
الناس يتعمون بحجائهم وموداتهم المتبادلة ومرت
بي الايام المشرقة والليالى المتأققة ، وناح البلبل
الفرد صداحا . وفاح الترجس الفص قفاحا .
مضت كل هذه المباهج والمتاعم والمطارب مر
السحاب وما قدرتها حتى قدرها ولا استثمرتها حتى
استثمارها . مضت وما خلفت اراوزالت وكانها لم تكن

لقد مات أبى وكبرت وذهبت نضرة
الشباب ، وكل ما كان يسرى وبطربنى ويملا فى
أملا - ذهبت بتمتها تلك الليلة المعبودة التى
فانحنى فيها ذلك الرجل حديث الغرام وكاشفى سر
الصباية - ذهبت وملأها من خفيف القطر
الواكف ولمع البرق الغاطف وهدير الرعد
القاصف وشكوى الهوى . ونجوى المنى .
ومستعذب الاحلام . ومستلذ الخواطر
والاوهام - تقضى كل ذلك ولم يبق منه الا اسم
بد جسم . وذكريات تجول فى جوانب الوم
واصبحت لا ابصر امامى سوى صحراء مقفرة
ليس على أرضها شبح من الانس . ولا فى سماها
من الشهب الا كواكب النحس .

• • •

دقة على اثباب ا من الطارق ؟ هو بيوتر
سرجيتش
انى اذا نظرت الشجر عاريا حزينا في
الشتاء ونذرت كيف كان مورقا طربا في
الصيف وكيف كان يومئذ يحببى طلفا مشرقا
مبتهجا ضاحكا

كان طائر نشوان من طرب

والفصن من هذه الاعطاف نشوان
هاج بي الحنين والذكرى وصحت واحمرته
وكذلك اذا رأيت انسانا كان لى خبلا
ايام الصبا والحداثة وقضيت معه زهرة الشباب
عرافى الاسى وملسكنى الطرب والحنين وصحت
ايضا واحمرته ا

وكان « بيوتر سرجيتش » بفضل مساعى
والدى قد نقل الى عا كم موسكو منذ اعوام
وكان قد اسن وخطط رأسه المشيب وقد كف
منذ حين عن اعلان حبه وشكوى غرامه وكف
ايضا عن امازجحه وهزلياته وضعفك ولعبه وأخذ
يسأم اعمال وظيفته ويمقنها وتولاه انقباض
وهم وكآبة وكانه افاق من سكرة الشباب ومحا
من احلام الصبا والعصاية وكانما انقضت
عن عينيه غشاوة الغرور فمجلت له الحياة
بجردة عن ثياب خدعها عارية من زخارف زورها
وباطلها فصيح عليه قول القائل

اذا امتحن الدنيا ليب تكشف

له عن عدو في ثياب صديق

فانصرفت من الدنيا حبال امله واتصفت

من الحياة عروة رجائه

رجع اليقين مطامى يا سাকা

رجع اليقين مطامع للناس

فهاجر الدينا وحرم على نفسه التمتع بمحاسنها

الكاذبة والهيام فى ائرزخرها وزيلتها وكف عن

محاولة اجتئنا تمرها . واختلاب درها

دخل الغرفة الخائى فى خفوت وجلس الى

الموقد صامتا حزينا

وتحيرت لا ادرى بماذا افانحه وماذا افوق

وبعد برهة طويلة قلت

« ماذا لديك نحدثنى به وماذا تطلب الى »

وتنفيس للوعته — ولكنه أمسك فلم يقل شيئاً ، ولم يزد على ان هز رأسه وضغط على يدي ، كان له الله ، وفي سبيل الله ماماني وكابدي اوعلى اثار انصرافه عدت الى غرفتي وقعدت على الارض ازاء النار وكانت اوشكت ان تخبو ، وجعل الثلج المساقط ينسجى نافذة الغرفة فيضرب زجاجها ضرباً عنيفاً والريح خلال المدخنة توى وتعول !

يدى وقبلها مرتين دون ان يتبس بينت شفة ، ونظر نظرة طويلة في وجهي المبال بالدموع . واعتقادي انه في تلك اللحظة لا بد ان يكون قد تذكر تلك الليلة المعبودة — ليلة العاصفة والبرق والرعد وشآبيب الفيت وما كان تمت من ضحكنا ولعبنا ، ورأيتني كأنما يود ان يفوه لي بشيء ويحرق على ان يحدثنى حديثاً ولو فعل لكان فيه أيما تعريج لكربتة

فنار للطائرات



الاشعة العمودية التي يرسلها فنار لانت فالريان بجوار باريس لهدى الطائرات في الليل شيد على جبل فالريان بجوار باريس فنار كبير لهدى الطائرات في الليل وهو يرسل أشعة كثيرة عمودية ويمكن رؤيتها على ارتفاع ألف قدم والمصباح الذي يرسل هذه الاشعة قوته ألف مليون شعة وله ما كسان قطر كل منهما ست بوصات وهذا الفنار والفنارات الأخرى الأصغر منه المشيدة بين كرو بدون في انجلترا وباريس تنتفع بها السفن الهوائية التي تقطع خط الطيران الشرقي

قال « لاشيء »
وجعل شعاع النار يتلاعب حول وجهه الحزين تذكرت الماضي فمرتني هزة ورجفة وكادت شبة من مهجتي تقع واحسنت كأن كبدي تصدع لم خفتني العبرات فبكيت بكاء غزيراً وتوقدت على احشائي حرقة شديدة حزناً على نفسي وعلى ذلك الرجل

ثم ندمت أيما ندم على اضاعتي ما كان قد منح لي من فرص النعم والسعادة ، وتلهفت على الماضي لهفاً كئثار الحريق المضرم لهفي على ذلك الزمان وهل

ينبغي زماناً ماضياً لهف

ام هل يباح الورد ثانية

ويلد برد الماء مرتشف

اراني في هذه الساعة جعلت احفل بما كنت احفل به قبل من اذلك الفارق العظيم بيني وبين هذا الرجل من حيث الجاه والمنصب ؟ اراني جعلت اعلى اهمية عظمي على تفاوت الطبقة والدرجة والثراء والنعمة ؟ اراني جعلت افكر في ذلك الحائظ الضخم التبع الرفيع التفاصيل ما بيني وبينه ؟

كلا ! لقد طفقت أبكي وانصب واعصر فؤادي بكنتا يدي خشية ان تصدعاً وجعلت اصبح « رباه رباه ! لقد ضاعت حياتي !

وبقي يوترسرجيتش « صامتاً لا يفوه بكلمة ، ومن عجب انه لم ينهني عن البكاء ولم يقل لي هوني عليك وكفكفي من عبرتك ، لقد ادرك ان لبكاء كان اذ ذاك لي نافعاً وان شقائي عبرة مهراقة ، وانه قد آن لي اوان البكاء ، فلانماص منه ولا مهرب

ولكنني قرأت في عينيه وعلى صحيفة محياه آية الأسف والرتاء لي وكنت آسف عليه واشد رتاء له ، واعتزاني فوق ذلك نوع من القبط والحق على ذلك الرجل الهابة المحتشم القليل المرأة والاقدام الذي قد كان في استطاعته ان يسعدني ويسعد نفسه قاضاع القرصة ولم يفلح

ولا شيعته الى باب المنزل رأيت به يتبطأ ويتريث عداً كأنه بمن عليه ان يفارقتي ، ثم انه أخذ

في عالم السينما

حول العالم

في مصور « مترو جولدوين ماير »

جولدوين ماير « يخترق طريقاً غريست على جانبيه حديقتان ، احدهما للمستخدمين والاخرى للممثلين . وهناك عدة مطاعم في اكواخ خشبية وعندما يبدأ الانسان في الدخول الى المصور يجد في مكان عدة طرق رملية بدعية التنظيم ، وفي مكان آخر عدة حدائق يمثلون فيها مناظر الحدائق ، وفي مكان ثالث عدة أبنية يضاه

امتازت هوليوود على جميع بلدان السينما بكثرة مصوراتها التي تخرج نحو ٧٥ في المائة من الشرائط التي تخرجها جميع شركات السينما في العالم . ومن هذه المصورات « مصور مترو جولدوين ماير » وهو من اكبر مصورات هوليوود وأوسعها نطاقاً وأبدعها تنسيقاً . وبلغ مساحة أرضه نحو خمسمائة فدان . وهو



منظر مأخوذ من طائرة لمصور « مترو جولدوين ماير »

بعضها مغطى بالازهار ومعظمها مزخرف بالنقوش الحمراء والخضراء . أما المسارح الزجاجية التي يمثلون داخلها فمدها اربعة عشر وكلها لونها أصفر لامع ، وجدرانها الخارجية مصنوعة من الجص كما هي المادة . وقد احتلت هذه المسارح الزجاجية مكاناً مساحته نحو ٢٠٠ ألف قدم واكبر مسرح منها تبلغ سعته نحو فدان ونصف فدان ويمكن أن يقام فيه نحو خمسين منظرًا . أما الباقي من الافدة فقد اقيمت فيه عدة

واقع في « كلتر سبي » احدي ضواحي هوليوود . وفي داخله يستطيع الانسان أن يرى العالم أجمع على اختلاف طبقاته وتمدد دوله وأجناسه في وقت لا يستغرق اكثر من ٨٠ دقيقة !!! . وربما لا يصدق القاريء ان يرى العالم ويطوف حوله في ٨٠ دقيقة ولكنها حقيقة بردتها المس « مرغريت نشوت » بعد ان زارت هوليوود ومصوراتها .

عند اقتراب الاسان من مصور « مترو

مكاتب وغرف للملابس » والماكياج ، وغرف العمل الذي تجري فيه عمليات طبع وتحميض الشرائط . وقد خصصت ايضا عدة اماكن أخرى لاقامة المناظر الخارجية كالشوارع والقرى التي يمكن بناؤها في أقل من اسبوع . ومتوسط عدد المناظر التي تقام اسبوعياً في هذا المصور لا يقل عن خمسين ، وتصور آلات التصوير في دوراتها اليومية داخل هذا المصور ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ قدم من الشريط أو ما يبلغ نحو ٧٥ ميلاً تقريباً .

واليك ما ذكرته المس « مرغريت نشوت » في طوافها داخل هذا المصور قالت :

فرنسا : لدى وصولنا الى أول مسرح زجاجي سمعنا صليل السيوف وصياح المثلثين ووقع اقداهم . وكان سقف هذا المسرح الذي وضعت فيه أجهزة تمد اي مكان فيه بالنور مظلماً إلا زاوية واحدة ظهرت فيها شعلة من الانوار البيضاء البنفسجية فدلّت على مكان العمل . وقد أقيم في هذا المكان حائط من القماش السميك رسمت عليه عدة سائر لاف . المكان الذي يصور فيه المنظر الذي يمثل فرنسا .

وكان المنظر عبارة عن غرفة في فندق في « تولوز » وفي هذه الغرفة كان « جون جلبرت » يتصارع لا نقاذ حياته . وفي إحدى الزوايا كانت فرقة « الاوركستر » تصدح بنمائها فتساعد على اتقان تمثيل المنظر . وكان المدير الفني جالساً على كرسي من القماش السميك أمام آلات التصوير التي كان عددها ثلاثة منها

اثنان تدوران والاخرى ساكنة . وكان المدير يفرض بمسلماته الفنية بواسطة « الميجافون » الى المازرين . وكانت « الينور بورديمان » التي قامت بدور البطلة تراقب بظلمها وهو يصارع عدوه فيخطو خطوات واسعة نحو النصر وانا بالمدير يصيح قائلاً : « حافظ على وجودك في الجهة اليسرى يا جون فانك قد خرجت عن حدود الكاميرا . استمرا أيها الجنديان وهما دما نرى هذا المنظر تصبغه الحقيقة قا

هذا الشارع بسرع في قضاء مهماته للاحتفال بيلة عيد الميلاد.

اسكوتلاندة: وعلى خطوات من البلدة الأمريكية كانت توجد قرية اسكوتلاندية قامت عابسة تحت ضوء الشمس. وقد بنيت فيها عدة منازل منخفضة بالأحجار. ورأيت أيضاً عدداً عظيماً من الأشجار الملتفة بعضها البعض الآخر بحيث يحيل للسان عند رؤيتها

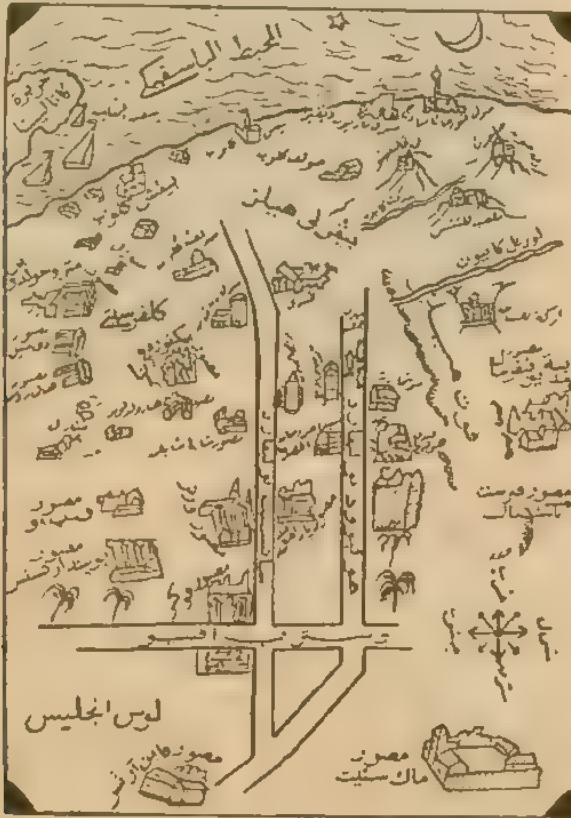
وبعد دقائق أخذتني نورما لتريني التيارات الذي تؤخذ فيه المناظر الداخلية للكثير من الروايات. وكان في هذا التيار مسرح كامل المدة ازدان بعدة ستائر مزخرفة. وعدد عظيم من المقاعد والمقاصير وكل شيء يوجد في أي تيار وفي العالم.

وخلف هذا التيار وبنى شارع يمثل أحد شوارع البلدان الغربية في أمريكا مغطى بالثلوج

نايتين « وفي الحال جلس جون جلوت على كرسيه وهو صامت نحو دقيقة فقال المدير : « هل من أحسن ؟ » فسلمت أن المنظر سيأخذني فانتقلت الى مكان آخر.

المانيا: خرجت من المسرح الاول ودخلت مسرحاً آخر كانت تحتله المانيا بعد الحرب. وكان هذا المنظر من رواية « قببات من القعدير ». وكان الملأ قائماً على قدم وساق. وكان كونراد ناجل الذي قام بدور الجندي البطل في هذه الرواية يساعد في إحياء وليمة اجتمع فيها نحو مئة ممثل « اكسترا Extras » عثفين جميعاً تحت أقنعة « الماكياج ». وكانوا جلوباً حول مائدة خشبية طويلة في حانة من حانات المانيا. وقد كل كامل هذه الموائد تحت عبء الاطعمة التي وضعت فوقها. وكان الدخان يصاعد من قببات التدخين فكانت تمت منظر جميل تحت تأثير أنوار « الكوبرهويت » (نوع من أنوار السينما) — بينما كانت الموسيقى تشف الآذان بنغم الماني قديم من نغمات « الفانز » وقد مكثوا عدة ساعات ولم يصوروا سوى نصف المنظر، وكان الوقت ينيء بالرحيل فقد أخبروني أن المنظر قسه والاطعمة نفسها والمثلثين أنفسهم سيواصلون العمل يوماً آخر على الأقل.

أمريكا: وبينما كنت في إحدى الحدائق لاحظت فتاة رشيقة مرتدية ثوباً براقاً يرتقي إلى اللون وعلى رأسها خصلة مستطارة من الشعر الاسمر المتجمد. وكانت هذه الفتاة « نور ماشير » وكانت خارجة من غرفة الملابس فاضمة الى المسرح رقم « ١٠ » حيث كانت تؤخذ مناظر رواية « على المسرح » فاخذتني معها لمشاهدة خفايا المناظر التي تبين حياة « نيويورك » المسرحية المخفية عن الانظار. فرأيت « موتايل » المدير الفني وكان مهمماً بهله. وخلف احد المناظر كان أحد المصورين يأخذ عدة صور فوتوغرافية للممثل « أوسكار نير » الذي مثل دور القيادة أمام نور ماشير



« خريطة هوليوود »

وفيها ترى مصورات السينما على اختلاف اجناسها وترى أيضاً مصور « متروبوليتن ماير » في « كلر سيق »

انها تمت في تلك الارض منذ قرون، والحقيقة انها نقلت من إحدى النباتات قبل ذلك بتسعة أيام. ورأيت في تلك القرية طريقاً مغطى بالطعوب وفي وسطه أقيمت حفلة لهرسان اسكوتلاندة القدماء وكانت شعورهم تهدل من تحت قبعاتهم.

وكل ذلك كان تمثيل رواية « آني لوري » التي ظهرت فيها ليليان جيش مع نورمان كيري. وفي المسرح الكبير اجاور لهذا الشارع كانت

المصنوعة من الملح. وقد برقت الانوار الكهربائية لتمثل البرق واعتلي عدد من الرجال قمم المنازل وأخذوا يسقطون ريشاً رقيقاً لتمثل سقوط الثلج. وكان هذا الريش يبلغ نحو ثمانية أطنان. وبعد ذلك بيلتين — في منتصف الليل —

وقفت في قس الشارع وكانت أنواره وهاجة تكاد تعمي الابصار. وكان البرق الصناعي يبرق والثلج يساقط بغزارة وكان الجمهور في



ليليان تمثل مناظر في هو قلعة اسكونلاندية عظيمة جدرانها عالية مصنوعة من احجار الجبس . وفي هذه القلعة موقد عظيم اصطلقت حوله الموائد والكراسي البشمة المنظر وعلقت على الجدران عدة أسلحة وتدلّت من السقف عدة اعلام ممزقة . وكانت المس جيش مرتدية وقتئذ ثوبا من الخمل الاسود .



« اسكونلاندا » كما ظهرت في رواية « آني بوي »

جريتا جاريو في رواية « النافوية » التي تمثل الاربعين

انتونيو مورينو في رواية « النافوية » التي فيها ييلاسكو ايما نيز .

امريكا الجنوبية : ثم رأيت منظر أردهة فندق في قرية في امريكا الجنوبية .

ايطاليا واليونان وفرنسا الحديثة : ورأيت ايضا عدة مناظر لهذه البلاد في احدا السارح .

منها منظر يمثل فرنسا لرواية « ماريه نوستروم » التي ظهر فيها مورينو مع اليس تيرى . ومنظر آخر لرواية « الخطاب الاحمر » التي فيها ليليان جيش ولا رز هانسن . ومنظر يمثل بوسن وبنو الجبلان .

أيام كانت للسليحين القوة والسلطان

شنفاي : ورأيت منظرأ يمثل أحد شوارع شنفاي وفيه عدة فتيات آيت من الساحل . . . الخ .

وهكذا اجتمعت بلاد العالم المختلفة داخل مصور « مترو جولدوين ماير » فكان تمتلئ المناظر ما يدعش وبسي .

وغطي الثلج المنازل فقام مئات الرجال والفتيات بالانزلاق على الثلج وكانت السادة نخيم عليهم الى ابعد مدى .

جزائر القيلين : وقد أخذ منظر آخر يمثل جزائر القيلين فهناك خلف القرية الهولندية ذهبنا الى مكان ارضه من الطين اللين حيث كان لون شان يتأيل على ركبتيه مترنحا . وعلى مقربة من ذلك جلست « كارمل مايرز » التي قامت بدور غانية من غانيات القيلين . وكان المنظر يمثل عاصفة من الاطراف قاسي لون شان احوالها وقد وقف المصورون في مرا كزهم وكانوا مرتدين ملابس من الشمع . وفوق عدة سلام وقف عدد من الرجال في ايديهم خراطيم يرشون بها الماء . ويصعب هذا المنظر بصيغة قهرية من الحقيقة وسلطت على المياه محركات هوائية وضعت على منصات عالية وكانت هذه المحركات تدور بسرعة فائقة بواسطة الكهرباء .

الاربعين : ثم ذهبت الى منظر يمثل الاربعين حيث كانت جريتا جاريو تمثل مع

هولاندا : ولما ان تركت هذا المنظر لاحظت في الخارج عدة سيارات ملائي لرجال والنساء وكاهن يرتدون ملابس هولندية . وكانوا ذاهبين الى قرية هولندية بنيت خصيصا لرواية « الطاحونة الحمراء » التي ظهرت فيها الممثلة « ماريون ديفيز » ولم يستغرق ذهابنا وقتا طويلا فعلى بعد خمس دقائق من قلعة ليليان جيش الاسكونلاندية وجدت نفسي على ضفة قناة تجري في وسط فولندام . وقد أقيم على القناة جسر منحني جميل . وفي هذه البلدة عدة طواحين هوائية وعدة منازل تحيط بها الحدائق البديعة التنسيق . وهناك في طرف القناة وخارج الفندق المسمى « الطاحونة الحمراء » جلست ماريون ديفيز تشتغل بالنسيج في ضوء الشمس ووراءها جمع من الاطفال الهولنديين يتشاجرون . وكان هذا المنظر من اجل المناظر التي اقامتها الشركات في مدينة « هوليوود » ولم يكن هناك فرق بينه وبين هولاندا ،

وبعد ثلاثة أيام شاهدت هذا المنظر ثانيا فرأيت القناة الهولندية قد نجمدت تماما

السيد حسن محمد

بشركة ميتا فلم السينمائية

حديث غريب بين أمير وصحفي

نشرت إحدى الصحف الألمانية هذه الكلمة الآتية تعريبها وهي بقلم الأمير ولهم السويدي . وكان هذا الأمير الرحالة يزور مدينة لندن زيارة قصيرة فجاء ذات ليلة الى الفندق الذي نزل فيه واذا بالحاجب يخبره بان أحد الصحفيين ينتظره منذ ساعات عديدة . وقد كتب الأمير بعد ذكر ذلك ما يأتي :

وكنت دائماً أرني لحالة الصحفيين الذين يكلفون بعمل الاحاديث مع بعض الناس فانهم في أغلب الاحيان يضطرون الى الالحاح وعدم مراعاة اللياقة والحجول منهم لا يقدر أن يؤدي مهمته ولا سيما اذا كانت الاحاديث من النوع الذي يصعب الحصول عليه . ومن الانصاف أن نقول ان الالحاح الذي ينسب الى الصحفيين ليس صفة لازمة من صفاتهم ولكنه أمر تستلزمه مهمتهم . ولا شك أن ثمة أصنافاً من غجري الجرائد فلقد عرفت ذات مرة غريباً جلس يرتقبني على عتبة سريري باحد الفنادق — وان كانت معرفتي به لم تدم طويلاً — ولكن غجري الجرائد هم في أكثر الاحيان أناس مهذبون ذوو عرفان واسع ، وليسوا عديمي الذوق كما يوصفون بل هم دائماً يعتذرون بكل أدب عن مضايقتهم لمن يحدثونه . . .

وانا لست أحب ان يحدثني الصحفيون ولا سيما في الليل . ولذلك رجوت ذلك الصحفي الذي وجدته ينتظرنني في الفندق ان يأتي إلى مرة أخرى . غير انه لم يقبل ذلك لانه لم يوافق مواعيد أعماله الأخرى وقال لي ان جريدته في اسكتلندة أرسلته الى لندن خصيصاً ليأتي ويسألني عن أحوال النوريل الافريقية والأمير ولهم السويدي معروف برحلته في افريقيا وولمه بصيد الوحوش . وأخذ الخبير يلح في طلب حديث معي وأشار الى الكرسي الذي

جلس فوقه خمس ساعات يرتقب قدومي ، وقال أخيراً انه حتى تلك الساعة لم يتناول غذاءه لخوفه من تضييع فرصة مقابلي . واذذاك أخذتني الشفقة عليه . وكنت عازماً على عدم عمل حديث معه أو مع سواء ولكنني تذكرت في تلك اللحظة ان في غرفتي قدراً من « البسكويت » فاردت قبل كل شيء ان أشبع به جوعه الذي تحمله من أجل .

ولذا طلبت اليه أن يصعد معي الى غرفتي في الطابق الأعلى . وكنت وأنا معه في الكرسي المساعد أفكر في حل المشكلة وكيف أخلص من سيل أسئلته الذي لا بد يتدفق قريباً ، وكيف أوفق بين اطعام صحفي قطعاً من البسكويت وبين الهروب من عمل حديث معه .

ولم يكد المخير يبلغ باب الغرفة حتى استعد لتأدية مهمته إذ كان قد ظن اني قبلت الادلاء بحديث اليه . ولكنني التفت اليه وقلت له « فلننتظر لحظة حتى تأكل هذه القطع القلائل من البسكويت مع الوسكي فانك كما قلت لي لم تتناول غذاءك حتى الآن . وبعد ذلك يمكننا أن نتحدث . ولا فرغ من الاكل ذكر المهمة التي أتى لاجلها وكان على المائدة دفتر من الورق وقلم من الرصاص فاخذتهما وجلست ازاء الخبير وجعلت أسأله سؤالاً بعد آخر وهو يجيبني مؤملاً أن تنتهي أسئلتني له ليبدأ أسئلته . . فسالته متى ابتداء بعمل في مهنة الصحافة وعن شعوره الذي أحسه عند كتابته أول مقالة له وعن الحوادث التي حصلت له وعن أنظمة الجرائد ومواعيد طبع الصحف الخ . . . وكان بين حين وآخر يقطع جبل اجاباته ويقول « ولكنني أنا الذي أريد . . . » فلا أدعه يتم جملة وأسأله سؤالاً جديداً . . . وكانما نسي نفسه والفرض الذي جاء به فجعل

في آخر الامر يقص على أكثر مما كنت أطلب ويبدى لي آماله في مهنته وما يرجوه من الشهرة والكسب وحكي لي تاريخ حياته بالتفصيل . . . وكيف كان في مبدأ الامر كاتبا في محل تجاري فلم يجد لمهنته تلك مستقبلاً كبيراً فعمد الى الصحافة وكيف وجد في أول عهده بها صعباً جديداً ثم نجح ذات مرة في كشف خبايا جريمة قتل فوطد مركزه في عالم الصحافة منذ ذلك . . .

وكذلك مكثنا نتحدث حديثاً شهيماً وكان الصحفي في أثناء ذلك يشرب كنزوساً من الوسكي بينما ملأت أنا صفتحتين بالملاحظات التي أخذتها من حديثه . . . ولكنه تذكرني ما جاء من أجله وسأول أن يبدأ دوره في الاسئلة ، فاذا به لا يقدر على جمع أفكاره ولذا عاد الى الشراب وعاد معه الى التحدث عن نفسه وأحواله وأسرته الخ . . . وأخيراً صحبه الى باب الغرفة فخرج مسروراً . ولكن قبل أن يغيب عن ناظري ناديته بقولي « المائدة : هل لك أن تخبرني عن الشعور الذي يتركه الحديث الصحفي في النفس ؟ » فنظر لي نظرة قلبية وقال لي : « انك لعفريت طيب » .

الى طالبي الاشتراك

تأتينا خطابات يطلب أصحابها أن نعبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . وبما ان القاعدة التي جرينا عليها ان الجرمة لا ترسل الا لمن يدفع اشترأ كما مقدماً فاننا نضطر لاهمال تلك الخطابات أسفين

فعلى الذين يريدون أن نعبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ولكن الموقف في هذا العام يختلف قليلا عنه في العام الماضي لأن ميزانية العام الماضي كانت من وضع الوزارة السابقة فانقاذ الميزانية كان موجهاً الى هذه الوزارة الا الى الوزارة الحالية ، أما في هذا العام فالميزانية من وضع الوزارة الحالية فسيكون الانقاذ موجهاً اليها وليس لواحد من اعضائها ان يتخلى عن المسئولية وان يكفى بالوعود الحسنة يخرج بها من كل مازق و بانتهاء هذا الاسبوع ينتهي رمضان ويتبدى عيد الفطر « فالبلاغ الاسبوعي »
يهني به قراءه ويدعو الله ان يعيده عليهم وعلى العالم بالخير والسعادة .

الاموات يخدمون الاحياء



— قل لي يا اخي . ألا يرى ان المرجوم اسماعيل اباطله باشا خدم الخديو في مملته اكثر مما خدمه في حياته

فهرس هزرا العرد

صفيحة ١٠٠٠ الموطوع

٢ حواشي الاسبوع

٣-٥ كيف وجد الاحتياج نظرية العلم في الحديث ذلك

الاستاذ عبد القادر حمزة - سورة لاسلكية (صورة)

٧ و٩ الجنازات في الصين (مما خمس صور) -

المستشرق مازي مكدونالد

٩ و٨ هل تضر النباتات ؟ اكتشافات خطيرة لعالم هندي

كبير - تقدم الطيور (صورة) - على اطلال

بملك : تصيد الاستاذ عباس محمود المقاد

١١ و١٠ الثورة المندية في صحراء العرب للدكتور محمود

عمر مدروس الكيمياء والتدين مدرسة الهندسة

الطيا - الذهب في العالم - أمر إماماوه (صورة)

١٢ و١٣ ساعات بين الكتب للاستاذ عباس محمود المقاد

١٥ و١٤ نيجان النساء والمنايا (مما اربع صور) -

التجدي في تطرف الاف الالاسكي (صورة) -

زواج غريب - سيدة لا آمنة

١٧ و١٦ الصناعة اليدوية وما لها في مصر للدكتور

محمد ابو طائلة - احدث طرق النقل (صورة)

١٨ أصول التفتية لحفزة الدكتور محمد بشير

١٩ اصلاح عيوب الوبه (مما اربع صور)

٢٠ رحلة سمو الامير الحليل محمد علي الى امريكا:

تأثير السياحة في نفس سموه

٢٢ و٢١ المباني والمقابر الفرعونية كيف كانت تزار وقت

العمل في قبتها لحفزة عزم افندي كمال

٢٤ و٢٣ من القصص في مصر - لحفزة ابراهيم افندي المعري

٢٦ و٢٥ في مدن الآثار - مشاهدات الموسم الحالي لحفزة

حسن افندي صبحي - في الجهر (صورة)

٢٧-٢٩ الخطر على اخلاق الناشئة للحرية الفاضلة

سيرة موسى - شجاعة النساء (صورة) -

أهلى المرأة في العالم (صورة) - بورس من النساء

٣١ و٣٠ اصوات امثال الجمال (صورة) في العهد القديم (صورة)

٣٢ الحقيقة الانجليزية (مما سبع صور) -

وظيفة المرأة الطبيعية - عدد سكان الكرة الأرضية

٣٣ فتاة ناما - مسابقة غريبة (صورة)

٣٤ و٣٣ رغب من الحيز او ابن بطوطة المرأة ؟

عباس حافظ - في بلاد فارس (صور ٢)

٣٥-٣٧ قصة البلاغ : حديث امرأته تهريب الامانة

محمد الساسي - فتاة لطيفات (صورة)

٣٨-٤٠ في عالم السحرة : حول العالم لحفزة حسن العبد

جمالها اربع صور

٤١ عظيمة الصحافة الامريكية

٤٢ حديث غريب بين أمير وصفي

٤٣ بقية حوادث الاسبوع